

صبح الخير

الخميس ٢٢ سبتمبر ١٩٦٦ •

العدد ٥٥٩ - الثمن ٤٠ مليما •



صبح الخير •• يا أبله

مسائل شخصية



- المسألة بسيطة .. اعيد الثانوية
ثاني وأروح حافظ مجموع السنة ال
فانت على السنة دي .. يبقى مجموعي
عالى وادخل الجامعة ١٠٠



- أروح المدرسة من عشرة لواحده
٠٠ بعد كده أروح أستريح شويه
وانزل أراجع الدرس مع فيلي من ثلاثة
لسته ٠٠ وبعدين أستعد لدروس بكره
من ستة لستة ٠٠ ايه وايك في الجدول
اللي عملته ده ١٠٠

بوشمة ناجي



جميع النور

أسستها وتخطيطها يوسف عام ١٩٨٦

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
صلاح چاهين

المستشار الفني للشؤون
حسن فؤاد

الاشتراكات السنوية ٨٩ شارع قصر العيني - ليلسون - ٢٠٨٨٨
البريد المسجل : ج ٠ ع ٠ م ونول اتحاد البريد المصري واتحاد البريد
الافريقي جيجان مصرين على هذه المراسلة جهات مصرية
البريد الدولي : الاستلام منها بالوكالة
لنن الترخيص في البلاد العربية : سوريا ٦٠ ق ٠ س - لبنان ٦٠ ق ٠ ل
البريد ٦٠ ق ٠ ل - الأردن ٦٠ ق ٠ ل - الكويت ١٠٠ ق ٠ ل - الدوحة ١٠٠
تايبيه - البحرين ١٦ ق ٠ ل - طرابلس وبنغازي ٦٠ ق ٠ ل - عدن ١٢٠ ق ٠ ل
القرب ٩٠ ق ٠ ل - الجزائر ١٠٠ ق ٠ ل - السودان ٥٠ ق ٠ ل



رجله الرجل الحبيب

مصطفى محمود

كنت أمام صندوق مفلق من الألم
فقد القدرة على النطق .. وفقد
البصر .. والسمع .. وفقد الحركة
.. وفقد الوعي .. ولكنه لم يفقد
القدرة على أن يعوى من العذاب .
- يا عم عثمان .. يا عم عثمان .
لا يرد ..

عيناه واستعان بمحلفتان ولكنه
لا يرى ولا يسمع .. دائما يتلوى
ويعوى .. وتهل من عينيه الدموع .
وهو ينظر الى .. لا يراني ..
دائما يرى شيئا آخر مكاني ، يرى

سلام .. فكل ما يمكننا ان نفعله
ان نقدم له الموت بدون ألم .. ان
نشارك في عملية قتله ..

هنا هو الشفاء الوحيد الممكن
وامام سرير المريض وقلت أجهز
الحقنة ..

كان يعوى من الألم كحيوان
جريح .. ولكنه كان في غيبوبة ..
فقد انتشر السرطان في الدم ووصل
الى المخ ..

وكنت أتصور حاله في تلك
الغيبوبة ..

خيال تطعنه الكوابيس ..
والرؤى المزعجة .. والألام البشعة
.. حيث تقتال المخ آلاف الخلايا
السرطانية وترجم المراكز العصبية
كانها حجارة من سجل ..

عذاب لا يمكن أن يتصوره حتى
عقل طبيب يعرف ماذا تعني كلمة
.. مراكز عصبية ..

ما زالت تؤرقني ..

ووجدت نفسي أسع تلقائيا في
نجاه العنابر ..

وفي كسبه التليفون وجدت
التمودجي يدير ابدا ويصرخ ..
الو .. ثم يعود ليدير اليد وهو
يصخب ويلعن .. وما ان رآني حتى
انتفض واقفا وهو يقول انه يدق لي
التليفون منذ ساعة دون جدوى ..
وان المكالمات لابد انها تلفت ..
شكرا لله انه وجدني اخيرا ..

ولفهمت منه أن المريض الجديد
الذي جاء في عتبر ٩ حالته سيئة ..

واسرعت الى العتبر بقلب مثقل
فانا أعرف بيني وبين نفسي أن المريض
ميثوس من شفاؤه وأنه مصاب
بسرطان رئوي في دوره الاخير وميت
لا محالة .. ليس لي امكان الطب
ان يفعل له أي شيء ..

حقنة مورفين على الاكثر ليهوت في

مصحة المائة سنة ١٩٥٣ ،
والساعة تدق الثانية بعد منتصف
الليل في بيت الأطباء ..

والذين لا يعرفون ماذا كانت
تشبه مصحة المائة يمكنهم ان
يتصوروا صحراء جرداء تناثرت فيها
بضع أكشاك في عزلة عن العمران
.. وعن كل اسباب الحياة ..

اكثر من ألف مريض ينامون
بين الحياة والموت ..

وعلى مسافة .. صنف آخر من
الأكشاك .. هي بيت الأطباء ..

في العادة ثلاثة اطباء يبيتون في
وردية الليل ..

ولكن في تلك الليلة .. كان
هناك طبيب واحد .. فقد تقيب
التوبتجيان الاخران لعذر طاري ..
وكان هذا الطبيب الواحد هو انا

كانت ليلة شديدة البرودة من
ليال ديسمبر .. والجو صقيع ..
والرياح تسفع الضلع المغلوة ..
لتحدث صوتا رتيبيا ..

وكنت قد بدأت أغفو بعد ليلة
مرهقة كثرت فيها حوادث النزيف
.. وقد تلفعت بكل البطاطين الموجودة
في الغرفة .. وأحكمت الغطاء حول
رأسي وشرعت أغفو في ذلي قريب
حينما شعرت بيد تجذب الغطاء من
على رأسي في قوة ..

وانتفضت في دعر ..

كان الغطاء قد انزلق الى اخر
الفراش .. وكنت ارتجف محملا
في الظلام .. دون أن أرى شيئا ..
واستجعت ارادتي لأضبط على
زر النور ..

وتلحق الضوء في الغرفة ..
كانت خالية تماما .. والزجاج في
مكانه .. وضلع النافذة ما زالت
تهتز محدثة صوتها الرتيب ..
ولكن زجاج النافذة كان مفلقا من
الداخل ..

لا يمكن ان يكون احد قد دخل
ولست ليأبى بسرعة وتلفعت
بكوفة ثقيلة .. وفتحت الباب ..
كان الأمر الطويل خاليا بضيئه
صف من اللهب الخافتة ..

وخرجت أخطو .. متلفتا ..
كانت الصحراء ممدودة حولي في
الجهات الأربع تحت قبة مرصعة
بالنجوم .. لا ظل لمخلوق ..
والرياح تعول عويلا خافتا ..
وأكشاك المرضى تلبو على البعد مثل
تساح أسود مستلقى على الرمل ..
وكان النوم قد تبخر من عيني
تماما ..

ولم أجد في نفسي رغبة في العودة
الى الفراش ..

وكانت الطريقة التي تبقت بها

• حكمة ترددها جدتي •
بيع الى باعك واشترى الى شاريك
« مثل عامي »



بالجملة النور

- عندى نتيجة حائط ، احتفظ بأوراقها كاملة ، رغم انى أنزع كل يوم ورقة اليوم الذى مضى ولكنى لألقيها فى سلة المهملات ، فانا لأحب أن أمزق أمس !!
- أشرف المذابح القاسية المشروعة ذات الربيع والجمهور ، شئ - أكرهه - اسمه رياضة الملائكة !
- تعود الصعود والهبوط دون أن يصيبه اليأس أو القنوط •• انه عامل المصعد !!
- تشاجرت مع أخى لانه وضع « منبه صغير » بجوار سريري لاستيقظ على رنينه المتواصل • قلت له غاضبة - يا أخى أنا مش عايزه حاجه تتكك جنب راسى • بلاش ازعاج •• !
- فى الحقيقة ، كنت أريد أن أقول له لا أحب أحدا يحصى على ثوانى عمرى حتى المنبه !
- « اخترت زوجة لى ، لانك لاتتململين من جمع ملابسى وأوراقى المبعثرة فى كل مكان ! »
- حوار طريف ، سمعته فى مسرحية مترجمة بالاذاعة •

هذه الاشكال الفسبائية وهى تنال وتلح على الزجاج •
والى لحظة لحظة شاددت الفسباب
يتشكل فى مسودة وجه الرجل الميت •

وسرت فى جسدى وعدة ••
كان هو بذاته وجه الميت ••
نفس النظرة المعلقة والفم المتل ••
والحدين الهضيين •• والعنق
النافرة العروق • والشعر الموشى
الذى بلله العرق •
وتجهدت فى مكاني ••
كان يفتح فمه •• كأنه يريد أن
يقول شيئا •• ثم يعود فيطبقه •
يأنسا •• ثم تعود الشفتان
لتنفجان ، والعينان تطرفان ••
والحدقتان تحدقان فى وجهى •
وتشخصان نحوى طويلا •
وكانت تصاحب أنفاسى أنفاس
أخرى مضطربة لاهثة •• كان يغيل
الى أنها تصدر من كل مكان فى
الغرفة •• أو من اللامكان •
كنت أشعر شعورا غامضا انى
لست وحدى وانما فى هبة وجود
آخر لا أدري كنهه •
وتبخرت الصورة الفسبائية من على
الزجاج ••

وتنفس فى ارتياح •
وتلفت حولى فى الغرفة الخالية •
ما أسرع ما يشتج بنا الخيال ،
لنتصور أشياء لا وجود لها من
تهاول وقطرات من البخار على لوح
من الزجاج •
كان الأمر كله يبدو مضحكا ••
وأطقات الصباح وتصدت فى
فرائى ولكن ظل شعور غامض بانى
لست وحدى •• يلازمى كان شعورا
ضاغظا ثقيلًا لم استطع أن أطرده •
وجذبت على رأسى الغطاء وحاولت
أن أنام •

ولكنى ماكنت أشعر بغدر النوم
يتسلل الى اجفاني •• حتى أدركت
أن الغطاء ينسحب من على جسدى ،
يبطد •• كأنها تشده أيد خفية •
وانتفضت أنفسى الصباح •
وسبعت الغرفة فى ضوء غامر •
لم يكن هناك أحد سواى ••
وظللت مؤرقا فى مكاني ••
لم تقمض لى عينان حتى الفجر •
شئ غريب لاحظته حينما بدأت
النش الغرفة فى الصباح •

أن مزايج الذلال كلها قد
انفتحت مع أنها كانت جميعها مغلقة
من الداخل •• وكنت قد راغت
بنفسى اغلاقها نظرا لشدة البرد وعبث
الريح •
ومازالت ظواهر هذه المسلة
القريبة شاحصة فى ذهنى الى الآن
بلا تفسح •



لى صورة أخرى ، ويرى للدينيا
صورة أخرى من خلال الانقل الذى
يبقى له ••
- راعم عثمان •• راعم عثمان •
الموردين بدأ يسرى فى دمه فهذا
قليلا •• ولكنه ظل يحلق فى وجهى
ذلك الحمالق الخفيف الذى كان
يزكرتى فى مكاني حيث أقف وقد
غمرنى الشعور بالضاقة واللاجوى
•• لم أكن بالنسبة له الطبيب
المداوى •• وانما مجرد رجل قليل
الحيلة •
لأفارق بينى وبين مشعوذ يدق
الريشم ويصف التامائم ولاحجة ••
أو شيخ يسمى البركة •• ولا بركة
فيه ••

عم عثمان ينظر الى •• واجفانه
لا تتحرك •• ورموشه لا تطرف ••
عيناه قد أصبحتا زجاجيتين ••
ولكنهما مازالتا تنظران وكانهما
تنظران فى داخلى •• تحمقان فى
أعماقى وتصرخان •• أنت لا تفهم
•• أنت لا تفهم شيئا •• أنت أعمى
مثل •• عاجز مثل •
أخاله يكاد يبتسم فى اشتاق ••
يكاد يتأدبنى ولكن بلا صوت •
عم عثمان مات ••

انهما عينا وجل ميت تنظران ••
كان التهورجى قد بدأ يسدل عليه
اللاية •• وكنت استدير لأصرف •
ولكن العين المتين كانتا قد
ارتستا على الكلام أمامى ••
تلك النظرة التى بلا حدقات ••
كتقة •• أبو الهول •• تغترق كل
الكائنات •• وتنفق الزمان ••
والرياح تنهم •• كأنها ملايين اليا
تكمى •• •• كأنها ترسمان أمامى
على صفحة الكلام •• وتلك النظرة
الطلقة العردة تحاصرني •
وهو •• وهو •• همس العنان
المحلمتان •• وهو •• كل ما أراه
وهو •• مثل رسوم على الماء •
وكنت أقف فى غرفتى •• وأمامى
اضلاع النالمة مثل صليب ••
وملمس الزحاج قد تلتج من البرد
والناس تلقى عليه ضبابا كثيفا
يتشكك فى مئات الاشكال لم تنفخ
•• وكنت أقطع الوقت فى ملاحظة

ألو... مين؟!

جلست أنتظر مكالمة تليفونية في
ترك الرمل بالاسكندرية ، ووجدت
أذني معرضة لهجوم دهيبي من سيل
المكالمات التليفونية ذات الاصوت
العالية ، آسفة لأني « أنقل » هنا
بعض منها كما سمعت .
« ألو ... مين ؟ .. زينب ؟
فين سيدك يابت » باتكم من
اسكندرية .
« بقول اسكندرية .. يابنت
الجنونه ياتكلم من اسكندرية .
« اندعي سيدك والا ستك
اخلصى : اعمل خه .. مين الي
بيعت جنبك ده ، سامح ؟ اديني
سامح آلمه . يابنت .
« تحركي . أنا مين ؟! الله
يلعك ! ياربيل عيب ممشي كده
« سعيدة يا منصور . ازيك
يا عوض الله . الشقة أجرتها ..
الدايب ، ال السبيسة عاوزه
تاخذها اعمل ايه يابري المحل
وخسران قلت الجمعية تحل لاشكال .
يا بابا هاتصدس . ذا الدكاترة
دول دجالين ، ضيعا عرف ان عندك
كوسين ، سايز يحبك . آتو ..
مين تريا ، اتى فين ، مسابره
امتى . ألو .. كش عايز حد
يعرف اني بعث فدان . الناس
بتسمت لي انطرب ياسماعيل .
والنبي مدة كمان ياخضرة . ألو
.. مين ؟ الاسعاف ؟ فال الله ولا
فالك . الثميرة جت غلط
ياخضرة .. !!!

لا ادرى سر اصواتنا العالية
في الحديث وكأننا شعب « اطرش » ؟
وربما كان من الطبيعي ان نتحدث
في التليفون بصوت عال اذا كان
الحظ التليفوني ردينا ، ولكن اذا
كان التليفون المباشر بين القاهرة
والاسكندرية مثلا ، قد حل مشكلة
رداءة الخطوط ، فما الحكمة من الصوت
العالى .. الحيايى ؟! واذا كنا
شعبا نحب « الخصوصيات » ولا نحب
اشهار اسرارنا العائلية فما مرد
الصوت العالى .. اذن ؟ ماعلينا ،

بطة الاستاذ على الغمراوى !

اقدم لكم الاستاذ على الغمراوى ، لا اعرفه
شخصيا ، ولكنى اعرف اسمه من خطباته التي
يصلنى كل يوم منها رسالة ، مكتوبة دل لآلة
الكتابة بعناية شديدة ومعها اشعار وازجل .
وظل الاستاذ الغمراوى يطاردنى بلا ياس ، ولا
زهق منى ، كتب اشعاره من نسختين ، واحدة
لى والاخرى لرئيس التحرير !
واخيرا قررت وامرى لله ، ان اقدم شيئا
من انتاج الاستاذ الغمراوى ربما « يعتقنى »
وربما يغير رايه فى أزجاله ويؤمن ان الكتابة
عناء ! ..

« من ذكريات الخطوبة .. فاكركه يابطه ..
ولما جريتنا المسافه .. دا قطر ودى محطه ..
« ولما كنا سوا بنداعب .. القطة ..
« ويوم ماقالوا البطاطا .. تحلى مع الشطه
« وضحكنا ياما وفرحنا .. ولا جت لنا زغطة !

ابن له ثلاث آباء !!

قرات « ان التليفزيون وليد آباء ثلاثة : المسرح والسنيما
والاذاعة . ولم يستطع هذا « الابن » حتى الآن ان يكون لنفسه شخصية
مستقلة به . ولقد راح الناس الذين ينتمون الى هؤلاء الآباء الثلاثة
يطلقون عليه مسميات لاجياء فيها ولا خجل . من ذلك ان بعض
ممثل المسرح الذين لم يصادفوا بجاحا امام كاميرات التليفزيون
اخذوا يحطرون من قدر التمثيلية التليفزيونية ويقولون عنها انها
(كالطفل الذى ولد ضعيفا ووضع فى رنة حديدية) كما ان ممثل
السينما الذين خافوا نمو الوليد الجديد نموا سريعا بشكل يطفى معه
على السينما اسمه (الاعلام الرديئة التي لا تزال تحتفظ ببدواتها « اما
مخرجو الاذاعة فقد وصلوه بانه (اذاعة رديئة مزودة بالصوت) واذك
بعد ان ادرکوا ان الفن الاذاعى قد اقتربت نهايته ! ومازال « الابن
الوليد » يتعرض للطعنات من كل جانب !



أحلى الكلام

« ان نضال المرأة لم يكن قط الا نضالا رمزيا .
ولم تفلح الا بما اراد الرجل التنازل عنه . كم تأخذ
شيئا ابدا ، بل تسلمت مااعطى لها .. ! »
سيمون بوفوار

نادية
عابد

● الرجل الذى يعدنى والسيجارة بين شفتيه ،
كالذى أمد له يدي ، فيحيينى وهو جالس فى
مقعده !!
● لى صديق يعتزم الزواج ولكنه مبهدل فى نفسه
وحجته ان من سيخنارها لايمهها « الشكل » ،
انما ياسرها « المضمون » . وقلت له : ان
الشكل يقود الى المضمون الا اذا كانت فتاتك تريد
ان تقوم ببحث اجتماعى عنك ! .. ولم يقتنع .

× تأملية كاريكاتورية في المسألة القطاعية ×



— شوف يا أخى البجاجة .. برضه مراكبين ستات !

م. م. م.



صلاح جاهين

ولصقوا عليه وجه بظلة الفيلم • اكمن القراء ما عندهم علم •
• • • • •

وربنا يديم علينا نعمة العبط • لأن المحدث الذى مفروض أن يرد •
توقف تماما عن الهات وخد • وظل يضحك ويضحك ويضحك • حتى
قلت له والنبي لانا فاضحك • وساضع نقطا فى مكانك • حتى
يشهد الجميع على جنانك • ولكن الحقيقة أيها القراء الأعزاء • أنه
كان فى غاية الانتشاء • واخيرا استطاع أن ينسر لى ما يضحكه •
ببقية العقل الذى يملكه ••

- تعرفانا باضحك على ايه •؟ هيه هيه هيه هيه •• عشان
باتصور لو •• ها انا و انا و انا •• لو كانوا كمان داخل الرواية • قد
كردوا هذه الحكاية • وبدل ماتمثل شويكار بمايوه ••••• هو هو هو هو
هو •• يكونوا عملوا زى ما فى الاعلان •• (وسورق محدثى وغاب
عن الوجدان • ورششت على وجهه الماء • ففتح عينيه وفاء •• وتعاودنا
على أن نذهب اليوم الخميس • لتتأكد من هذا الحاضر الحثيث •
وهل تمثل شويكار بجسمها الحقيقي • أم الحكاية كما تخيل
صديقى ••)

- وليه لا يا استاذ • ليس فى هذا شيء من الاعجاز • فباطلا ظهر
الممثلون • يفتحون افواههم كأنهم يفتنون • بينما المغنين وراء الستار •
منهمكين فى الحركة والحجازكار ••

- ولكن هذا كان فى العصر الثانى • قبل أن ينشأ المسرح
الفنائى • لقد بهرنى مفتو الأوبرا السمر • عندما شاعدت • عدية
العمر • • كأن معظمهم فى الكورال • وانتبا بانهم سيكونون من الأبطال •
فى مدة تقل عن عام • إذا سارت الأمور تمام التمام • ولكنى لا أكون
من النوع المجامل أو الظالم • فسأحدث عن هذا فى الأسبوع
القادم • لأنه حرام خالص • أن نغفل أى مفن أو راقص • فى هذا
العمل المبهج البديع • دون أن ننقد ما فعله من الصنيع • وتحدث

عن الملحن الفنان • وكاتبى النص
والأغانى • ونعمل لنا شوية همه •
عشان يطلع نقدنا فى القمة •
ونبوظ على محمود الدين العالم •
ولو انه راجل طيب ومسال •
ونجعل الدكتور لويس عوض •
يستسلم لنا ولو على مضض ••

« ص • ج »

• عووت الدنيا كمسا كلب أرمنت • عندما قرأت تقرير العلم
يوثانت • ذلك السكرتير العام للأمم المتحدة • التى أصبحت يا ولداه
الأمم المرتعة • تقرير وصفته بعض التعليقات الصحفية • بأنه
وصية يوثانت السياسية • وثيقة تقطر بالغم والخزن • بانسة لم
تسمع بمنلها الأذن • كلماتها تتساقط مثل الدموع • على عالم
مهتد بالحرب والجوع • الخطر من حوله يزداد ولا ينقص • والكل فيه
على البارود يرقص ••

- بارود •؟ بارود ايه يا الفندى يا متاخسر • ده انت باين عليك
تايم وبشخر • قل يا اخى قنابل ذرية أو هيدروجينية • صواريخ
برؤوس • الكترولر مغنطيسية •• انها البارود ماله البارود •؟ ••
كانت الحرب أيامه تبادل الورد • ثلاثة اربعة • يتعورون • والباقي
يجلسون يتقورون • اما اليوم يا همام ••

- سيك من مثل هذا الكلام • انتى ارفض الياس والتشاؤم •
فليس بينى وبينه أى تلاؤم • وانا واثق من أن بنى الانسان • قادرون

على البر والاحسان • وانهم ان
كانوا سيهلكون • فانما لأنهم
يسرفون عندما يضحكون • انا
نفسى كنت ان أموت اول امبارح •
وانا باقرا فى الجرنال وسراج •
فيبيننا انا فى القراءة منهمك • اذا
بى اكاد افطس من كثرة الضحك •
- على تكتة كاريكاتير • فى مجلة
صباح الخير • التى يتفنى بعجها
الظفر •؟

- أبدا وحياتك ياسى فلان • انا
لظنت من الضحك على اعلان ••
- وما هو هذا الاعلان الذى
يلطس •؟

- عن فيلم اسمه غرام فى
اغسطس • رايت فيه الممثلة
شويكار • ووجهها متصور
« ترواهكار » • اما جسمها المتصور
« لاس » • لهر جسم واحد تانيه
وملزوق عليه داس • جسم واحد
ملكة جمال بلباس البحر • وقد
قص ببراعة من عند النهر •



- يا باشا •• اجيب لك بقاشه •؟

الأطفال

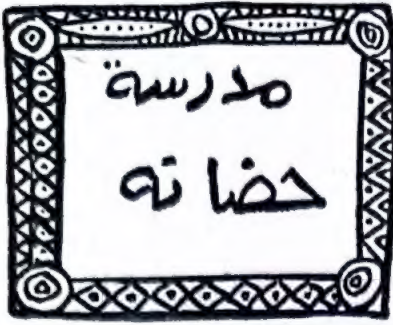
في جراج

واللعب

عهدة

والمصاريف

في حبيب صاحب المدرسة



- هو ياماما الفران والصراير اهلهم
بيدخلوهم الحضانه زينا ؟؟ !!

والجراجات •

بلا رموز أو تلميح ••

أصبح أطفالنا سلعة جديدة في عرف أصحاب
المدارس الخاصة •• تماما مثل الارز يخضع للعرض
والطلب واحكام السوق السوداء

و •• لا رقيب ••

الطلب كبير •• والاقبال شديد لان الام عاملة
وفي حاجه الى أى مكان تحفظ فيه الابناء ••
والعرض قليل •• لانه لا توجد «امكانيات أكثر من
كده» ••

الطفل يبكى عندما تتركه أمه وحده في الفصل

لأول مرة ••

أما أن تبكى الام عندما يفلق على طفلها باب
الفصل •• فهذا هو الموضوع المثير • والسبب
حكاية أطفالنا في الحضانه •• الحكاية التي يجب
أن يسمعها المسؤولون • بدلا من أن تتهاوس بها
الامهات ويحار فيها الآله ••

فلا يمكن أن تبقى دور الحضانه مكانا يباع فيه
الحنان باغلى ثمن • ولا يمكن أن يبقى أطفالنا كتناكيت
تبيض ذهبا في دور الحضانه التي تشبه العشش

الحضانة بالأرقام

- في الجمهورية العربية المتحدة :
- ٢٠٣ مدرسة حضانة أهلية •
- ٣٨ مدرسة حضانة حكومية
- ١٥٥ دار حضانة تابعة الى جمعيات أهلية
- ١٥٢ دار تابعة للوحدات المجمع
- في القاهرة وحدها يوجد :
- ١٠٠ مدرسة حضانة أهلية
- ٣ مدرسة حضانة حكومية



- بصراحه أنا ابتديت ازق من الحضانه ، وبفكر
ما اكملش تعليمي واشستغل صبي مكوجي !!



- صحيح تحديد النسل مهم بالنسبة لخطه التنمية الثانية
•• لكن عدم تحديد النسل مهم بالنسبة لخطه التنمية بتاعتى!!

وبلا أية مبالغة معظم فصول الحضانه ان لم
تكن كلها في المدارس الأهلية كانت في الأصل
« جراج » أو حجرات للفسيل •• التهوية
لا توجد ولا يعرف الهواء طريقه الى الأطفال الا
من خلال « طاقة » صغيرة في أعلى السقف ••
الأرض بلاط •• الشمس بعيدة عنه كل البعد
رغم وجود الحجرة في الحوش ••
ولا رقيب ••

ذهبت أبحت عن السؤال - من المشرق ••
عن الرعاية الصحية التي يجب ان تقدم
لأطفالنا الصغار ••
ولكن •• لم أجده ••

وقع أطفالنا بين مغالب تشعب الاختصاصات
واللوائح •• والمذكرات فكانت النتيجة لا اشراف
ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم
تقول : ليس من اختصاصنا •• فقاوون التعليم
الخاص لا يبيح الاشراف على فصول الحضانه ••
لانها قطاع آخر يختلف عن بقية مراحل
التعليم •• فالتأهيج ليست تربوية ••

لمن تنعيب التفقات التي يندفعها الطفل اذن؟
انها لا تعود عليه بصورة خدمات •• وهي
أيضا لا تقدم له في صورة تعليم •• من
المستول ؟ ربما ذهبت معظمها أو كلها الى
أصحاب المدارس الخاصة •• مستغلين في ذلك
ان قانون التعليم الخاص مرتبط بنفس المراحل
التعليمية التي تشرف عليها الحكومة ••
« الابتدائي - الاعدادى - الثانوى » •• أما
الحضانه فهي كما تمتد : ادارة التعليم الخاص ••
« شيء كمالى لأصحاب القدرة فقط •• فهي
مرحلة ليست الزامية وعلى ولي الامر ان يتحول
كل نلفقاتها بمعنى آخر مرحلة من الرفاهية
أو الدلع ••

فاذا واقفنا مع ادارة التعليم الخاص على انها
مرحلة لا يمكن للدولة ان تتحمل نفقاتها على
الأقل في المرحلة الحاضرة •• اذا استطاع ولي

حاولوا إيجاد نوع من الاشراف عليها ولكنهم
وجدوا ان المناهج ليست تربوية •• اذن
الوزارة ليست مسئولة •• بل تدخل في نطاق
وزارة الشؤون الاجتماعية ••

بعد ذلك جاءت ادارة تدوير العاملين في
ادارة الأسرة والطفولة بمشروع يقضى بإشتراك
وزارة الصحة •• ووزارة التربية والشؤون في
الاشراف عليها •• ولكن رفض الاقتراح لانه
لا يمكن ان تكون المدرسة كلها تابعة لوزارة
التربية بينما بها فصل واحد يقع تحت اشراف
ثلاث وزارات ••

الامر تحت ظروف الحاجة الملحة لوجود دار
للحضانه ان يتحمل كل النفقات المادية ••
فلا أقل من ان تتحمل الدولة مسئولية الرعاية
الفنية •• فإين هي الرعاية الفنية والاشراف
على فصول الحضانه ••
منذ خمس سنوات أثر هذا الموضوع ••

نجاح عمر

ناقشت ناطرة احدى المدارس قالت ••
« الرعاية الصحية ليست الزامية •• والحكيمة

مايش لعب امال بين اللعب بتاعة
الاطفال ؟!

- في الدولاب يا افتندم ..
وبسرعة تتحرك المدرسة نحو الدولاب لتفتحه
بمفتاح في يدها وتخرج منه بعض اللعب ..
- امال الاولاد ما بتلعبش بيهم ليه ..
وتحاول المدرسة أن تلقى اللوم على الاطفال ..
- اصلهم بيكسروهم .. ودول زى ماحضرتك
عارفه عهده ولما حاجه بتتكر فحتدفع احنا
حقها ..

من الطبيعي اذن ان تخاف المدرسة والعادة
.. من الطبيعي اذن ان تظل اللعب حبسية
الدواليب .. والاطفال حبسية الجدران ..

كيف تفتح دارا للحضانة .. او
فصلا في مدرسة ؟!

دار الحضانة لابد ان تتبع جمعية اهلية ..
وهذه تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية .. وهنا
يكفى ان ترسل الجمعية طلبا تطلب فيه فتح
دار للحضانة .. الوزارة تتحرك وترسل
الفتشين .. والمشرفين الفنيين .. وتتأكد من
مطابقة الشروط الموضوعه لهذا الغرض ..

الوزارة تتحرك لانها تشترك في تحويل
الدار او الجمعية الاهلية الى فصل في مدرسة ..
فللناظرة الحق في تحويل اى مكان الى فصل
للحضانة والمنطقة تعطى الموافقة اذا كانت
المدرسة موجودة ومعدة وبها كل الاستعدادات
الخاصة بالمدرسة .. اما الاشراف الفني ..
الاشراف التربوي .. فلا .. لان البرامج ليست
تعليمية !!

كيف افتح فصلا للحضانة ؟
واين تذهب اموال الاطفال ؟
حملت هذه الاسئلة بين يدي وذهبت الى
نظار المدارس لعل اجد في تجربتهم اجابة عن
هذا السؤال بعد ان قال التعليم الخاص ..
« ليس من اختصاصنا »
وقالت وزارة الشؤون .. لا نعرف عنها
شيئا ..

صالح قال :
ناظر مدرسة الشرق الخاصة الاستاذ السيد
تصريح من المنطقة التعليمية التسابعة لها
المدرسة .. ومن المحافظة .. على اساس الحكم
الحل .. فاي مدرسة ممتدة تريد ان تنشئ
نظاما آخر او مرحلة اخرى تختلف يجب ان
تعتمد طلبها من المنطقة ..
ثم ترسل المنطقة مفتشين للاشراف على المكان
والشروط الصحية الخاصة الموجودة .. وسير
العمل بالحضانة .. وتوجيه القائمين والمشرفين
عليها الى افضل وسائل النهوض بالتعليم ..



- لا اجرى جنب الحيط .. دى عهده !!

طفل مريض يمرض جلدى ربما سبب عدوى
الآخرين .. فاتصلوا بالنظارة حتى عزلوا الطفل
لحين شفاؤه .. وهذا يعنى انه لا يوجد كشف
طبي حتى في الاختبار الأول عند الدخول ..
ماذا بقى من خدمات تقدمها فصول الحضانة
لاطفالنا ؟

ماذا ياخذ الطفل في مقابل جنبهاه العشرة
او حتى الخمسين ؟
لا يوجد .. حتى اللعب .. وهى من
ضروريات الحضانة توضع في كثير من المدارس
داخل دواليب مغلقة حتى لا تتعرض للتلف ..
في احدى المدارس عندما تكرر سحب الاطفال
من احدى المدارس استدعت النظارة مدرسة
الفصل ودار بينهما هذا الحوار ..
- الست جابه تشتكى علشان

الخاصة بالمدرسة تتطوع برعاية الاطفال ..
فقط من قبيل التطوع لا الالتزام ..

وفي العام الماضى عندما ظهرت علامات مرض
الصغراء بين الاطفال وابلغ بعض اولياء الامور
وزارة الصحة .. اصدرت الصحة المدرسية
نشرة بخصوص رعاية اطفال فصول الحضانة
للحضانة بالمدارس الابتدائية يختلف انواع
الرعاية الصحية اسوة بباقي تلاميذ المدارس ..

« نقرأ لما لوحظ من ان الخدمة
الصحية والرعاية الطبية لاطفال دور
الحضانة التى تلتحق ببعض المدارس
الابتدائية بمصروفات لا تغطي هؤلاء
الاطفال الامر الذى يترتب عليه تاثرهم
وتأثيرهم في الحالة الصحية بالمدرسة
والانذارة العامة للصحة المدرسية ترى
ضرورة اعداد هؤلاء الاطفال بمختلف
انواع الرعاية الصحية التى تقدمها
الصحة المدرسية لطلبة المدارس
الابتدائية ..

حدث هنا في العام الماضى .. عندما اصيب
بعض الاطفال بامراض يخشى من انتشارها بين
الاطفال .. ولكن رغم ان النشرة موجهة الى
« السيد الدكتور وكيل الوزارة .. والمدير
العام للشؤون الصحية بالمحافظات .. »
ورغم « رجاء التنبيه بتنفيذ ما جاء بالنشرة »
فان شيئا من هذا لم يحدث ..

قريبا

الرواية الجديدة

للدكتور مصطفى محمود

رجل بلا جسد

لم احدىق المدارس الحكومية وفى احد
فصول الحضانة .. لاحظت اولياء الامور وجود

هذا اذا كانت المدرسة جديدة .. أما اذا كانت مدرسة قائمة ومعروفة فالمنطقة توافق فوراً .. ثم يتجول ممي في جولة سريعة بين حضارة المدرسة .. فاجده فيها عيادة لطبيب ثلاثة أيام في الأسبوع .. وحكيمة دائمة .. ودوسيهات دراسة خط سير الطفل علمياً .. وسائل ايضاح في الفصل .. لعب مختلفة .. ويمسك احداها في يده ثم يقول ..

بالنسبة لما يحدث حول خوف بعض المتدربين على اللعب فهذا وهم لأن اللعب تعتبر مهنة مستهلكة في قسم الحضانة ، ولا بد أن يتعلم الطفل عن طريقها قيمة الأشياء .. وهذا لا يتأتى الا بالتجربة وبالتسالي ضرورة كسر بعضها وشياع البعض الآخر وهذا في رأيي دليل حيوية وصحة .. لا اعمال من المدرس ، وحسبك عن المدرس .. فيقول أن مدرس الاطفال يجب أن يكون تربوياً ويجب أن نهتم بالحضانة ولا نعتبرها من الكماليات .. ففي الخارج تجرى عليها الابحاث العلمية والدراسات وكلها خاصة بالتربية بالنسبة لاطفال الحضانة ..

أما السيدة نجاة عاشم عبد الفتاح ناطرة مدرسة جاردن سيتي المشتركة .. فالحضانة عندها بدأت كخدمة لأبناء المدرسات ثم لجميع أبناء الحي .. في العام الماضي كان ٣٥ طفلاً وصل التقديم الى مائة هذا العام رغم رفع المصروفات من جنيته في الشهر الى عشرة جنيهات ونصف ..

سألته : ما مؤهلات المشرقة عليهم ؟
قالت : شهادة فرنساوى .. بكالوريا .. حاجة زى كده ..
قلت : الكشف الطبى ..
قالت : لا يوجد .. والحكيمة تشرف عليهم وديا ..
سألته والبرنامج .. قالت ..
اناشيد مأخوذة من التلفزيون ..
قلت : كيف النج فصلاً للحضانة ؟
قالت من حق أى ناطرة أن تقوم بهذا العمل ..

ان تنازع الاختصاصات لا ينعكس اثره على اطفال الحضانة فقط بل ينعكس ايضاً على أى عمل جاد يمكن أن تقوم به أى جهة في هذا الميدان ، ففي البحث الميداني الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية عن دور الحضانة قال الباحثون بالنسبة :

• وجد الباحثون صعوبات في الحصول على البيانات من مدارس الحضانة التابعة لوزارة التربية والتعليم

• والتي تشرف عليها خصوصاً في القاهرة إذ رفضت بعضها اعطاء البيانات بحجة أن المناطق التعليمية لم تخطر بها بهذا البحث ..

• صعوبة الحصول على كشوف الإيرادات والمصروفات خصوصاً في دور الحضانة المشتركة في الادارة والنشاط مع مدارس أخرى في مبنى واحد، وتتبع هيئة واحدة لتعريف فصل مصروفات وإيرادات كل منها عن الأخرى ..

وأخيراً ورغم كل شيء .. فأننا قد نختلف مع وزارة التربية والتعليم في نظرتنا الى دور الحضانة نظرتنا الى «تربوي أو كمال» .. ونخصوصاً بعد أن أصبح خروج المرأة في السابعة صباحاً الى عملها شيئاً طبيعياً .. جعلها تقبل على دور الحضانة في فهم .. وجعلها

تحتل «لائحة الانتظار» في المدارس الأجنبية .. والمصاريف الباهظة فيها .. ونواحي الاستغلال التي تظهر مع كل حركة يخطوها الطفل في مدارس الحضانة ..

وقد تختلف أيضاً مع وزارة الشؤون في أن الحضانة .. مشروع خدمات على أولياء الأمور أن يتحملوا كل نفقاته ومسئوليته .. ربما اتفقنا على أن تتحمل الأسرة نفقات الطفل المادية على الأقل في هذه المرحلة .. لأننا نعتقد أن الطفل قوة منتجة رغم أنه في ظاهره « حيوان مستهلك » .. قد تختلف في هذا .. ولكني اعتقد أننا لا يمكن أن نختلف على ضرورة بل وأهمية اشراف الدولة على هذه الفصول .. على الأقل من الناحية الفنية ..

ربما .. تعود الى أطفالنا ابتسامتهم الحلوة .. «نجاح عمر»



مفاجأة

زيادة النسل في المدينة أعلى منها في الريف !

وزارة الشؤون الاجتماعية قامت بعمل دراسة تحليلية لمدلات الخصوبة في الريف والمدينة وذلك للوقوف على معرفة المناطق التي يكثر فيها النسل .. وكانت نتيجة الدراسة مفاجأة ! كانت

تخالف الفكرة السائدة بأن نسبة النسل في الريف أعلى منها في المدينة ، إذ تبين عكس ذلك ، وترجع هذه الظاهرة الى أن الهجرة من الريف الى المدينة مستمرة بزيادة ..

وعلى ضوء هذه الدراسة ، تتخذ إجراءات لتفتح مكاتب جديدة لتنظيم الأسرة في المناطق ذات الخصوبة المرتفعة !

عمال مصنع الترانزستور والكهرباء يشربون من "الزير"؟!

تناقض غريب !

زارني أب في مكتبتي ، جاء يعلن لي أنه سيفصل ابنه من مصنع الترانزستور والكهرباء ، والسبب أن البنت تأتي كل يوم من المصنع شبه مغمى عليها ، ولما تحرى الأب الامر ، عرف الحقائق التالية ..

أولا : العمال والعمالات في مصنع الكهرباء والترانزستور ، آخر مستحدثات الحضارة والمدنية ، يشربون من زير تتراكم عليه أكوام الذهب ، وبه كوز صدى على حافته طبقة كثيفة من التراب ، ولا سبيل الا الشرب من هذا الزير وبهذا الكوز !

ثانيا : دورات المياه لا يمكن لاسدان استخدامها لانسداد بالوعتها .. ثالثا : يوجد بالمصنع فريجيدير خاصة ، ومراوح خاصة ، ودورات مياه خاصة ..

رابعا : الأشياء الخاصة الأخيرة ، لاستعمال فرد واحد ، فقط !

للعلم !

أقدم لك أسرة سليمان !

ملاحظة تستوجب التأمل فعلا ..
« طعمه » مركز البنداري محافظة أسبوط فيها أسرة « هذه أسماؤهم والمراكز القيادية التي يشغلها أفرادها في القرية ..

- ١ - مجلي مسلم سليمان : شيخ البلد وعضو الاتحاد الاشتراكي (لجنة العشرين)
- ٢ - مسلم بدوي مسلم سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٣ - علي العمال سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٤ - محمد نفاذ مهرا سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٥ - محمد عطا الله تمام سليمان : ماذون الناحية
- ٦ - سليمان محمود سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٧ - تمام عطية تمام سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٨ - رياض صالح سليمان : عضو لجنة العشرين
- ٩ - سمع الله غضبان سليمان : عضو لجنة العشرين
- ١٠ - شلبي مسلم سليمان : عامل طلعية
- ١١ - اسماعيل حسن سليمان : شيخ الخفر
- ١٢ - زكي شاكور سليمان : خفير نظامي
- ١٣ - أحمد حسن سليمان : خفير نظامي
- ١٤ - عبد الحافظ صالح سليمان : عامل تليفون
- ١٥ - أحمد السعيد عبدالعال سليمان : معاون نيابة أبو نج

- ١٦ - محمد مجلي مسلم سليمان : كاتب جلسة بمحكمة البنداري
- ١٧ - محمود سليمان مهرا سليمان : فلاح
- ١٨ - أحمد سليمان مهرا سليمان : فلاح
- ١٩ - يس عطا الله سليمان : فلاح
- ٢٠ - محمود عابد سليمان : فلاح
- ٢١ - خلف مصطفى مهرا سليمان : محامي

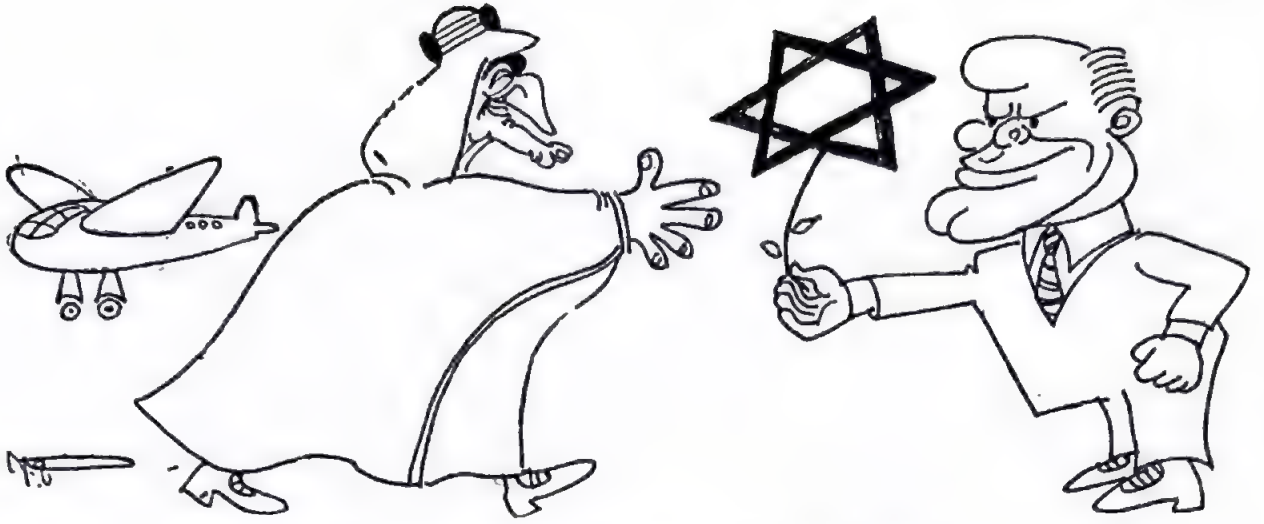
بدون تعليق ..



أحمد كامل محافظ أسبوط

استخدام الطاقة الشمسية في الزراعة !

تجارب من نوع جديد تقوم بها وزارة الزراعة لمقاومة اللعنة دودة القطن .. التجارب هي محاولة لاستخدام الطاقة الشمسية في القضاء على الدودة .. وذلك باستخدام خيام من البلاستيك الشفاف للاحتفاظ بدرجات الحرارة العالية لفترات قصيرة ، تكون كافية للقضاء على الحشرات دون الاضرار بالنبات .. تعتبر الجمهورية العربية المتحدة اول دول العالم في استخدام الطاقة الشمسية في مجال مقاومة الآفات .. تشترك كلية الزراعة ، بمعاملها وبمعملها مع وزارة الزراعة في هذه التجارب ..



الحبيب بورقيبة .. ووردة في استقبال الملك فيصل !

الخطيئة التي ارتكبت في مدرسة القديسين يوسف !

قال مسئول النظافة : أنا باقول الى حاصل .. وخلاص !!

الجولة الثالثة :

صرح كمال بولس أمين مساعد المكتب التنفيذي بحي الظاهر أن هناك مدرسين في مدرسة شيكوزيل الصناعية لم يقبضوا مرتباتهم منذ شهرين ..

وابتسم مدير التعليم الثانوي وقال بهوء شديد : كده ؟ ايتي خليفهم يقدموا شكوى علشان ندرسها !!

الجولة الرابعة :

ولما أعلن أمين المكتب التنفيذي بحي الجمالية أن مكتب رعاية الطفولة بالجمالية لا يستجيب لنداء الاهال ولا يتعاون في أي أزمة طارئة . ووقفت الدكتور حكمت مهران مديرة الصحة لتدافع عن المركز وتضخم هذه الاقوال وحينما أثبت أمين المكتب التنفيذي مايقول بالادلة ، ابتسمت الدكتور حكمت وقالت : حابقي أشوف الموضوع ده !!

بعد هذا العرض . بين خط سير المناقشات أن هناك « خطيئة » ارتكبت في اجتماع مدرسة القديسين يوسف ..

♦ المكتب التنفيذي يسميها « عدم تورية » !
♦ المخلصون في الاجتماع قالوا انها « عدم جدية » !

♦ أصحاب المشاكل قالوا بغيظ وعم يصفون اللقاء ده « فض مجالس » !

ان ثقتي الشديدة في « تورية »
عبد المجيد فريد .. كافية لتمسح هذه الخطيئة !

الامر لا يحتاج لتعليق .. يحتاج لهزة شديدة تفيق هؤلاء الذين يرتكبون عشرات الخطايا دون أن يدروا !

والحكاية ببساطة ، ان ميدان الجيش - هذا الاسبوع - كان يموج بالحياة والحركة أكثر من عادته . كان شباب المنظمة يقودون الناس الى مدرسة القديسين يوسف حيث يعقد المؤتمر الثالث لبحث مشاكل الجماهير مع المكاتب التنفيذية والاجهزة الشعبية ..

اللقاء كان يخص أهل وسط القاهرة .. وفي قاعة الاجتماعات بمدرسة القديسين يوسف ، بدأ المؤتمر المثير . كان هناك أنور سلام رئيس حي وسط القاهرة . وعاطف سعد المسئول السياسي ومدير التربية والتعليم

وشرطة المرافق العامة ومديرو المناطق الصحية ، وأعضاء المكاتب التنفيذية .. و .. وبدأت المناقشات . وكانت الملاحظة الواضحة من بداية الاجتماع أن المسألة تحولت الى ميسارة . كل فريق يريد أن « يزوغ » من هجمات الفريق الآخر !

لقد نزلت المكاتب التنفيذية للواقع ، وجمعت المشاكل .. وقسمتها للاجهزة التنفيذية ..

اول جولة :

كانت مسح مدير التربية والتعليم « توفيق السيد » طلب منه اجراء امتحانات الصف الرابع ، بشرط أن تكون امتحانات جدية قال مدير التربية والتعليم للمكتب التنفيذي ، فعلا الامتحانات التي تعقد صورية لا تؤدي الغرض ! انا حاشوف الموضوع ! وحينما خرج موضوع رسوم مجالس الآباء ، أعلن مدير التربية أن هناك قرارا خاصا بمجالس الآباء تعلن فيه الوزارة أنه ليس للمدرسة أن تقرر شيئا بالنسبة للرسوم الا بعد موافقة الجمعية



عبد المجيد فريد

ملاحظات

في السيار

ان اعطاني الرقم - بعد المحايلة - قال انه قعم اكثر من
شكوى يطالب باصلاح التليفونات ولا أحد يهتم .

يعزى مدير التليفونات اذا لم يكن في الامكان
اصلاح هذه التليفونات فالأفضل رفعها ، وأقترح أن يعطى
خط تليفوني لبائع السجائر الموجود في صالة السفر . .
نلمله يكون أحرص من المصلحة في أن يكون التليفون
في خدمة الجمهور ! . .

• كثير من اولادنا وبناتنا الصغار يستعملون الاتوبيس في
الذهاب الى مدارسهم الابتدائية والاعدادية ، أتمنى أن تنبه
ادارة النقل العام على سائقها وكساريبيها أن يتوقفوا
في معاملة الصغار وأن يأخذوا بيدهم عند الصعود
والهبوط ، ان مثل هذه المعاملة تفرس في نفوس الصغار
لفسيلة الحب وتنزع عنهم بعض خصالهم العدوانية التي
يدافعون بها عن انفسهم وعن وجودهم .

• مازال عسكري المرور يعتقد أن المرور للسيارات فقط ،
وليس للمشاة أيضا ! . .

• ماذا يحدث عندما تعطل سيارة في الطريق العام ؟ . .
تظل في مكانها تعطل المرور وتربك حركة لفترة طويلة ،
نريد نظاما يجعل من عسكري المرور قائدا ماهرا يدعو
الناس لشد السيارة العطلانة ودونها على جانب من الطريق
او في طريق جانبي ثم تترك لصاحبها يهتم بها ويستمر
المرور في حركته التي لا تهدأ .

• لماذا لا تفكر ادارة المرور في جعل شارع سوق باب اللوق
وهو الشارع المواجه لمحطة باب اللوق شارعا للمشاة
فقط . . ان مرور السيارات في هذا الشارع يلغى فكرة
اقامة السوق ، اما السوق واما مرور السيارات ! . .

نوبع حزين

السعدني يكتب

من الخميس القادم

« آه . . يا حلولي »

• امام فندق هيلتون وفي عز الظهر طارد «سماوي الكلاب»
بعض الكلاب الغالة المنتشرة في الحديقة الخلفية للفندق
وكان متفرا قاسيا يثير العطف على الكلاب عندما يلقي
«السماوي» وهو يرتدي ثياب رجال الشرطة طرف كراباج
طويل يصطاد الكلب ويجره والكلب يعوى ويهوهو في
استعطاف وتجمع السياح وكشفوا الغطية كاميراتهم وراحوا
يصورون . . ولعلهم عندما يعودون الى بلادهم ويعرضون
هذه الصور « الملونة طبعاً » سوف يظهر رجل الشرطة
يصطاد الكلب ويلقى السائح قائلا : انه العسكري المصري
يصطاد الكلب في وحشية !

• سائح انه السياح الذين التقطوا الصور فلقد كان
اصطفاك هذه الكلاب بسبب حمايتهم وحتى لا يتعرضون
لأي أذى أثناء اقامتهم في بلدنا !

• في مطار القاهرة الدولي حاولت عبثا استعمال أحد
التليفونات الاربع الموضوعة امام مكتب التليفون والتلفراف
في صالة السفر ، ونصحتني موظف الكابينة بالمحاولة في
صالة الوصول وحاولت عبثا استعمال أحد تليفونات صالة
الوصول ، فالتليفونات الستة الاتوماتيكية الموضوعة في
الصالين عطلانه .

الغريب أن موظف الكابينة قال لي أن اللوائح تمنع
استعمال مكتب التليفونات في الاتصالات المحلية ، وبعد

• محمود بك عبد الماضي •



- انا معنديش اولاد يخشوا مدارس
ابتدائي لازم يخشوا الجامعة عل طول . .

♦ ضحكات منزليه ♦



صبري

... قبل ما اتجوز ما كنتش اعرف ان الستات بيتعبوا بالشكل ده في البيت !!

الاسكندرية

شتاء .. ستجربها أكثر فأكثر

في الأسبوع الماضي .. زافشمت صباح الخير موقف الاسكندرية من نهاية موسم الصيف .. اقترح المسئولون عن محافظة الاسكندرية فكرة امتداد الدراسة الى شهر يوليو .. وتأجيل دخول المدارس الى اوائل شهر اكتوبر .. حتى تتوزع الاجازات على ثلاثة شهور و .. ولكن الاسكندرية بالرغم من تأكيدها لأهمية امتداد موسم الصيف .. الا أنها تأخذ الموضوع بشكل أكثر عموما .. اهتمامات أخرى .. فهي تضع تخطيطا لتنشيط السياحة بها شتاء وصيفا .. وهي أيضا تخطط للمشروع الكبير .. « الاسكندرية الجديدة » ويقولون .. ان الاسكندرية الجديدة ستكون مدينة سكنية أولا .. ومصيفا سياحيا ثانيا ..

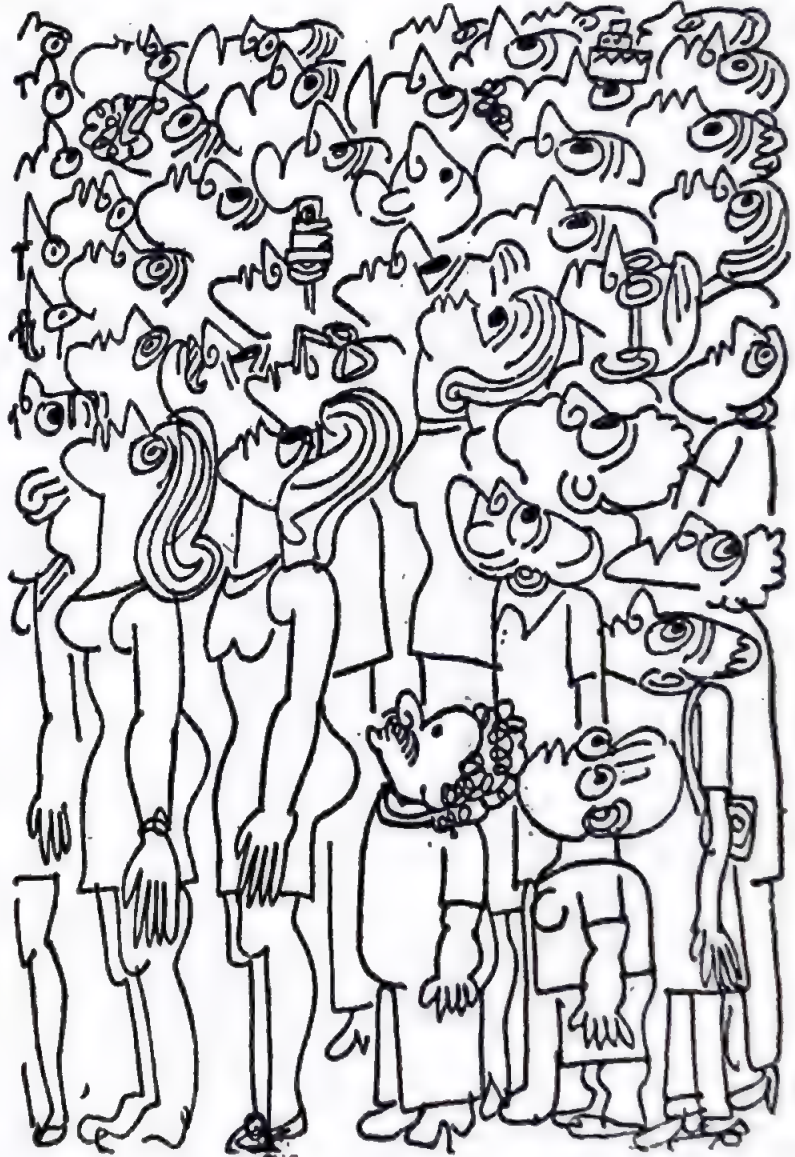
جيورجيو ني بهجوريوني ديلا روما

والاسكندرية الجديدة لن تقتصر على العامة .. بل ستمتد جنوبا حتى الكيلو ٤٥ الى كنج مريوط حيث تستصلح حاليا مؤسسة تعمير الصخاري ثمانين ألف فدان .. وانتهى المهنيون من التخطيط .. على الورق .. الى ناصر اعتدادا لاسكندرية الجديدة التي يهرون على تسميتها هكذا تمييزا لها عن القاهرة الكبرى .. وسيتميز حي ناصر عن بقية احياء الاسكندرية الجديدة أنه سيضم قسما لسكنى الفلاحين والعمال الزراعيين الذين سيلتحون الارض الجديدة المستصلحة ..

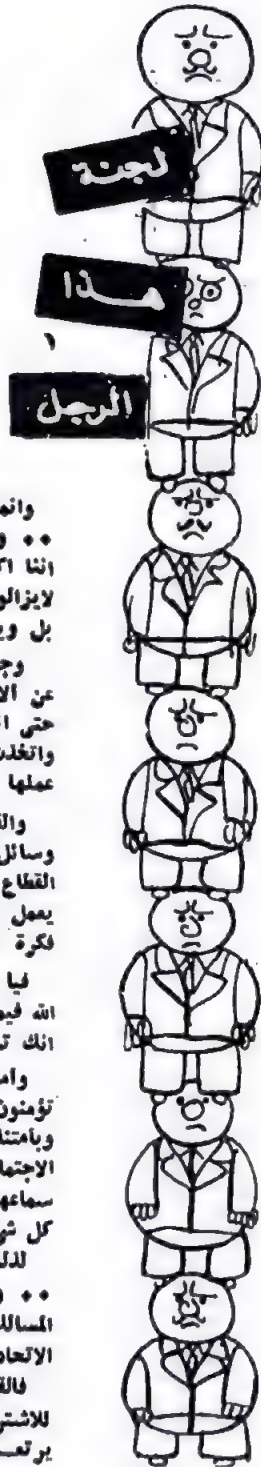
ويمكن أن نقول أن حي ناصر سيشهد لأول مرة اللقاء الفوارق بين القرية والمدينة .. ولأول مرة بدأ الربط بين السياحة ورفع مستوى المعيشة للناس .. فال سنوات قليلة كانت الفكرة السائدة عن السياحة هي الاهتمام فقط بالواجهة والمظهر .. ولو كلفنا الملايين .. اما الاحياء الشعبية فتظل على حالها السيء .. الاسكندرية الجديدة ستكون مدينة سكنية أولا .. وحيا ومصيفا سياحيا ثانيا .. ولسكانها ..

ولكن الى أن يتم مشروع الاسكندرية الجديدة .. وهو مشروع طموح .. ماذا يعدون للموسم القادم ؟ أيضا .. لأول مرة خططوا لاسكندرية حتى تكون مشتي وليست مصيفا فقط .. اتفقت هيئة تنشيط السياحة في الاسكندرية وشركة المعمورة مع وزارة السياحة في تشيكوسلوفاكيا على أن يزور الاسكندرية في الشتاء أفواج سياحية من التشيك تقدر بثلاثة آلاف سائح يقضي الفوج أسبوعين في المعمورة .. وسيدفع السائح ١٢٠ جنيا عن الاسبوعين .. هناك مشروع يسمى «السمرة» .. «فوارب الجنيات» ينقل السواح بسياراتهم .. ويعتمد المشروع على سكان مناطق البحر الابيض في ايطاليا وفرنسا والبلقان لقضاء أسابيع في الشتاء ..

اتفقت المحافظة مع عدد من اصحاب السفن لتأجير غرف عندهم بأجور توازي ربح اصحاب السفن الصيف للشتاء .. وستنظم العلاقات العامة



رقتنا وجعتنا واحنا بنبحلق في سقف ميكل انجلو (كابللاسيستينا)



بالمحافظة عمليات الاقامة لكل من يقصدها فمن يريدون قضاء بعض الوقت في الشتاء ..
● هناك مشروع بتخفيض أسعار الفساد والمخلات العامة ما بين ١٠ و ٢٠٪ في فترة الشتاء ..

وقال عزيز يس وزير السياحة لمجلس المحافظة وهم يناقشون تنشيط السياحة في الشتاء .. انه يجب الاعتماد الى حد ما على الحلول الذاتية في ذلك المجال .. ورفض اقتراحات مرفهة لبعض الاعضاء مثل انشاء حمام سباحة مغلق يكلف الدولة ٥٠ الف جنيه او انشاء متاحف جديدة ..

وأعلن حمدي عاشور تبنى المحافظة للمشروع .. حتى يمكن أن يوجد في الصيف القادم فنادق أنيقة ونظيفة للعصافين ابتداء من عشرين قرشاً في الليلة ..

وقال المحافظ : ان اي نقود لتنشيط السياحة .. يجب أن تتجه هذا الاتجاه .. ولكن اذا كنا نخطط للموسم الجديد شتاء وصيفا .. لما هو كشف حساب الموسم الذي يكاد ينتهي ؟

اللواء عبد القادر محمود مدير هيئة تنشيط السياحة .. قام بعملية نقد ذاتي .. فقال لي : - في الموسم الماضي والحال .. العكس على المصطافين سياسة خاطئة اثبتت في تأجير المخلات العامة اذ عملت بالزيادة مما يرغب المستأجر على رفع أسعار الطلبات .. او ينقص منها تهرباً من التسمية ..

● مازال شاطئان في الاسكندرية في حالة سيئة .. بلاج الانفوشي .. وبلاج الخربان .. واذا كنا قد نقشنا في الاتفاق على البلاجات هذا العام .. فهذه النوع من الشواطئ يجب أن يحرر من التفتيش .. فحالته تقصف خالص طبعي ..

● لم نجمع حتى الآن في فك الحصار حول بعض الشواطئ .. الحصار المفروض برسوم ودولها ..

● مازالت الكباشين حكراً لأولئك السيدين يستأجرونها منذ أعوام .. مع أن المنطق الاشتراكي يقضي بأنه اذا لم نستطع توفير الكباشين لكل الناس .. فليجتمع أكبر عدد ممكن بالعدد العليل الذي استطعت اقامته ..

● في المساء .. هربت من تلك الجولات بين المحافظة وهيئة تنشيط السياحة وأبو قير والخرابان .. الى صالة الموسيقى في سان استافانو .. منتقداً ما يمكن انقاذه من الاجازة التي ضاعت في العمل أيضاً رغم كل شيء ..

وسرحت بخاطري مع المغنية وهي تشدو بصوت نصف ساحر على أنغام موسيقى نصف نشار .. يا حبيبي ..

تعال طائراً على جناحي الحب وابحث تجدني في انتظارك .. في انتظارك بين أعمدة الكرنك .. كما كنت انتظر بين أعمدة الكروبول .. في كل بلد معبد لحنا كبير !!
« عبد الستار الطويلة »

اللجنة هي لجنة تصفية الاقطاع .. والرجل هو الشيخ عبد الحكيم عامر .. والمهمة هي وضع الثورة موضع التنفيذ .. قانون الاصلاح الزراعي لم يصدر لكي يقرأه الناس ويهزوا رؤوسهم مؤمنين .. ويمصصوا شفاههم مستحسنين ..

وانما صدر لكي يقضى عمل الفتيان الاقتصادي لطائفة المستغلين .. ويهجو البؤس الاجتماعي للابن الملاحين .. ولكن الذي حدث هو اننا اكتشفنا بعد اربعة عشر عاماً من الثورة المجيدة .. أن هناك من لا يزالون يعلمون بأن يبقى قانون الاصلاح الزراعي حبراً على ورق .. بل ويعملون على ذلك ..

وجاءت هذه اللجنة .. وعلى رأسها هذا الرجل .. فكشفت ألقها عن الاعيب المتلاعبين .. وضربت بيد من حديد على فلول المستغلين .. حتى انتهت تقريباً في هذا الاسبوع من حصر حالات تهريب الارض .. وانفذت حيالها الاجراءات اللازمة .. ثم بدأت تستعد للمرحلة الثانية من عملها .. بدراسة حالات الانحراف في اقطاع العام ..

والقطاع العام هو الاشتراكية .. هو الشعب مالكا ومسيطر على وسائل الانتاج .. واي انحراف في اية مؤسسة من مؤسسات هذا القطاع .. لايوجه اللوم الى شخص المنحرف .. ولا الى المؤسسة التي يعمل بها .. وانما يوجه اللوم ويلقى التبعات على الفكرة نفسها .. فكرة تملك الشعب لوسائل الانتاج .. فكرة الاشتراكية ..

فيا ايها الجندي الثوري الشجاع .. يا ابن الثورة المعزى الاثر .. وفقك الله فيما أنت مقدم عليه الآن .. لانك مقدم على عملية دقيقة غاية الدقة .. انك تستخرج ذرة من الرمل من عين أحب مخلوق لديك ..

واما انتم يا من تعملون في مؤسسات القطاع العام .. يا من تؤمنون بعظمة الاشتراكية .. وبأنها الطريق الوحيد الذي يصل ببلادنا وبامتثال الرخاء الاقتصادي .. والى الكفاية الانتاجية التي تحقق العدالة الاجتماعية .. فاعلموا أن المنحرفين داخل هذا القطاع سيحاولون بمجرد سماعهم بأن هذه اللجنة قادمة .. وبأن هذا الرجل قادم .. أن يوقفوا كل شيء .. ويرتبوا كل شيء بحيث يهربون من المسؤولية والتبعة .. لذلك فان دوركم في هذه المعركة كبير .. وعليكم أن تعبوا جهودكم .. وتسلموا باليقظة الشورية اللازمة .. لكي تسدوا عليهم المسالك .. وتقدموا الحقائق كاملة عن طريق سلطاتكم الشعبية في الاتحاد الاشتراكي ..

فالقضية هي قضية وضع الثورة موضع التنفيذ .. فانه مازال للاشتراكية اعداء .. لا يريدون لها الا أن تظل علامة استفهام كبيرة يرتسمون في منحنياها .. ويهشون !

« صلاح جاهين »



المرح الرائع خاو
لا يتردد فيه ليلا سوى
عواء الريح !

ثمين

.. ولا توجد روايات كريمة ..
- لماذا ؟ هل لأنهم خجالات ؟ ..
- لا .. لأن هناك وسائل صرف للمجاري ..
.. وجع للقاذورات ..
وفي النهاية .. يعرض الموقف الصغير بعد
ان اقتنع ..

.. آه .. يا خوارق القديس .. آه يا بني
القديم لماذا تركت وشجرت الى الجحيم ..

● هنا ملخص سريع للمسرحية التي كتبها
حسن فتحي .. يشرح فيها فكره .. ويصور عن
الكلام الذي لا يريد الناس أن يسموه منه في
الوزارات والمؤسسات ..

عندما دعيت اليه لكي اقبله في منزله
بالقلمة .. شارع درب اللبانة .. كنت أحصل
في رأيي عشرات القصص والمواد التي تروي
عنه .. قصص رواها الادباء في رواياتهم ...
وتوادد حكاه عنها تلاميذه الذين يحبون يقدرونه
ويرون فيه مثال الرجل الذي يكافح من أجل
فكرة آمن بها ..

مهتم كبير يزور المنطقة لعمل الابحاث ..
الموقف اسمه حسن .. ١٠ .. والزائر هو
المهندس حسن فتحي .. صمم قرية الجرنه ،
وحامل جائزة الدولة التشجيعية .. وحامل
رسالة الصادرة القومية ..

بعد الحوار يأخذ حسن فتحي الموقف الصغير
في رحلة الى القرى القديمة في الواحات .. الى
البيوت الطينية القديمة والشوارع الضيقة ..
هناك يشعر الموقف بالرطوبة .. والطرارة ..
وتهدأ العاصفة .. وتحت ظل التسموار
القيبي يشعر الموقف بالأمان والراحة .. ودخل
البدن الطينية المسككة .. يذكر طفولته وكيف
كان يلعب ويستمتع بظل الحوش ..

ويفتح .. يقول .. لماذا تركنا البيوت الطين
.. وحل المسلك .. والشوارع الواسعة
العارية المليئة بالتسرع المدنية والمضارة ..
ويقول له حسن فتحي : في كبرى نفس هذه
التسموار القديمة والبيوت ذات البدن
السمكة .. كل الفرق ان هناك لا يوجد ذباب

- منذ متى وانت تشرب الكوكاكولا ؟
- منذ متى ؟ منذ عشر سنوات فيما
الطن ..

- وقبل الكوكاكولا .. ماذا كنت تشرب ؟
- قبل الكوكاكولا .. لا اذكر .. ١٠٠
الحديث يدور في غرفة مبنية بالمسلك في
وسط الصحراء .. الجو عاصف وحار .. حبات
الرمال تدفق من النوافذ تلمس الوجوه ..
وزجاجات الكوكاكولا نصف فارغة على المكتب
المغطى بالتراب ..

- منذ متى تسكن في هذه الغرف المبنية
بالطوب والمسلك .. ١٩٠٠

- منذ متى ؟ منذ ان بدأت الحكومة في
التمجير .. والبناء ..

- وقبل ذلك أين كنت تسكن ؟
- لا أريد أن اذكر .. تلك الكهوف الطين
.. والمجاري الضيقة .. والروائح الكريهة ..
الحديث يدور في مكتب من مكاتب مدير
الصناعات .. بين موقف عليم هناك .. وبين

الشاعر

والمررد



المهندس حسن فتحي

علاء الديب

وكانها قدر مفروض علينا لا يمكن الهرب منه .
وعندما اتحمس أنا للبناء بالطوب
الأخضر فليس هذا من سبيل
الرومنكويه أو التعلق بالتقديم كما يحاول
البعض أن يقول .. ولكننى أزم - وأستطيع
أن أثبت علميا - أن استعمال الطوب الأخضر
(اللين) يكاد يكون الحل الاقتصادى الحسى
الوحيد للملاحقة الزيادة فى السكان ..

إن الحلول الهندسية للمشاكل الاقتصادية
التي يخلقها تعمير الريف موجودة وتتطلب
إجراء البحوث العلمية ..

ولست أدري ما الذى حدث لقد أصبحت كلمة
« بحوث علمية » كلمة مغيطة يكرهها الناس ،
ويتصورون أنها ضد سرعة العمل .. وأنها
تعنى « الفلحسة » و « التسويق » ..

أخرج المهندس صاحب الرسالة مجموعات
سخنة من النوسيبات والصور والتقارير ..
وأخرج أيضا جهازا للتسجيل ، يسجل عليه
أفكاره التي تدور حول القضية التي ذهب لها
حياته وقال :

إن فى حياتنا معجزة معمارية لم نلتفت لها
أبدا .. أنها معجزة النوبة القديمة .. فبعد
التصلي الى تمت حزان أسوان سنة ١٩٣٤ ..
قام أهالى النوبة أنفسهم ببناء قراهم الجديدة
فوق الجبل فى ظرف عام واحد !!

ولكن عتينا قامت الحكومة ببناء قرى النوبة
الجديدة بعد السد العالى فان عملية الانشاء
هذه قد أرهقت الدولة وكادت أن توقف حركة
البناء فى البلد كله .. وبلغت تكاليفها
حوالى ٢٨ مليون جنيه .. (هل هذا الرقم
صحيح ؟)

كانت ظروف التهجير حساسة وطائرة ..
ولكن هذا لا يبرر أن تلجأ الحكومة الى وسائل
البناء التقليدية فى هذا المشروع الضخم دون
أن تحاول التفكير فى الاستعانة بالأهالى
أنفسهم ..

وحتى اذا تفاوضينا عن كل هذا .. فان
هذا المشروع الكبير لم يخلق لنا « جهاز
إنشائى » يستطيع أن يقوم بمختلف عمليات
التصنيع .. كذلك الجهاز الذى تكون ونى خلال

تجربة بناء السد العالى ..

ويتهى حسن فتحى من تقييمه لتجربة بناء
قرى النوبة الجديدة لى كوم أمبو الى أن يقول:
إن نظام المقاولات لم يعد صالحا فى تنفيذ
مشروعات تعمير الريف .. فقد يصلح هذا
النظام فى المشروعات الصغيرة : بناء مدرسة
أو مستشفى .. ولكننا لا يمكن أن نترك فى
يده مستقبل الريف المصرى والجمهورية كلها ..
فإن إلغاء نظام المقاولات فى مشاريع تعمير
الريف ضرورة لكن يمكن الاستفادة من الأفكار
الجديدة فى الاستعانة بجهود الفلاحين أنفسهم ..
وهذا يقتضى إزالة الحدود الفاصلة بين وزارة
الاسكان ومؤسسة المقاولات العامة .. وبين
الأهالى .. وأحبراء والباحثين والتنظيمات
الشعبية ..

اننى أدري البداية الختمية فى إطلاق
المشروعات الارشادية التي تجرب على أسس
علمية جديدة وسائل البناء الريفى على هدى
القنوق الاجتماعية والاقتصادية لكل قرية ..
على أن تتحمل تمويل هذه المشروعات مؤسسة
من المؤسسات أو مصلحة من المصالح ..

هذا الكلام ورد فى مذكرة
قدمها المهندس حسن فتحى
لوزارة الاسكان عن « أهمية
بحوث الاسكان الريفى وعلاقتها
بمشروعات التنمية وبالمحالة
الاجتماعية العامة فى الريف
المصرى فى فبراير سنة ١٩٦٥ ..

إن المهندس الحالم الذى بنى القنوق وبنى
بيوت الفنانين .. وكالف فى دواوين الحكومة
لكى يصل الى تنفيذ ما يحلم به .. يصرخ
الآن .. ويستخرج آيات من القرآن للتدليل
على آرائه وأفكاره ..

ينادى بوضع مشاريع تعمير الريف جميعها
وهى التي تدخل فى الخطة الثانية أمام هيئة
علمية مثل جمعية المهندسين تناقش المسائل
جميعها على مستوى سياسى وعلمى .. فمن
حق الزملاء ومن واجبه جميعا أن يقولوا رايهم
فى بناء جمهوريتنا للمستقبل ..

كما يطلب حسن فتحى صاحب جائزة الدولة
التشجيعية فى العمارة .. إعادة النظر فى

« طريقة الجهود الذاتية » التي تبنتها مشاريع
وزارة الاسكان .. بحيث يمكن الاعتماد على جهود
الفلاح لنفسه على أن تهتم الدولة باستكمال
المرافق العامة فى الريف ..

أن تعمير الريف ليس مسألة بناء مساكن
فقط .. بل هو أولا مسألة « توطين » وخلق
ظروف تمهد لظهور مجتمع « فلاحى » جديد ..

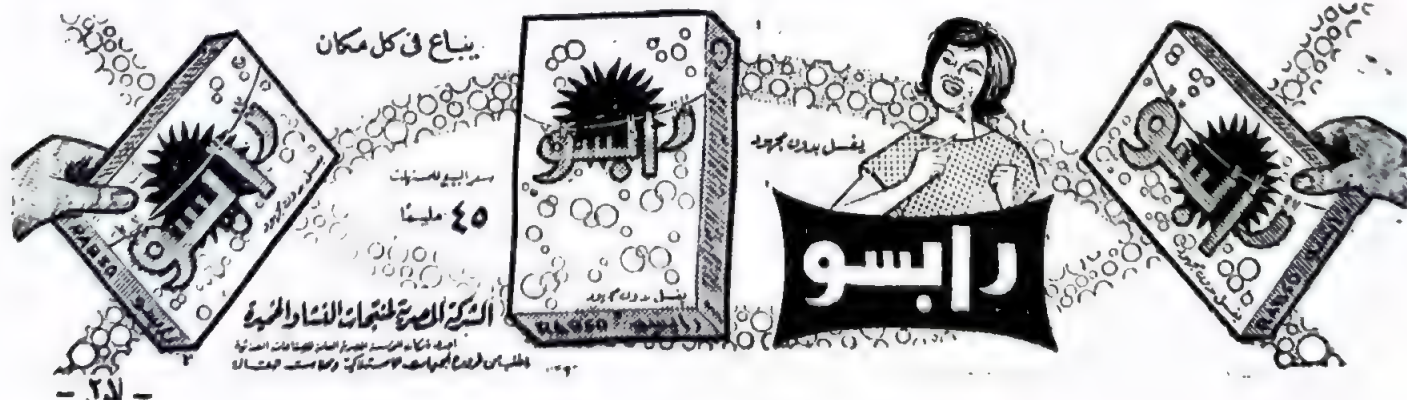
لما يحدث الآن من بناء مساكن شعبية
متشابهة متماثلة فاقدة للشخصية الفردية
يساهم فى خلق طبقة « مادون الاندى »
لا « طبقة مالوق الفلاح » ..

إن ظروف السكن والبيئة .. هى التي
تخلق الثقافة .. وهى التي تصنع قيم
الإنسان .. ويجب أن نضع نصب أعيننا ..
مستقبل الفلاح من حيث حضارته ومثالياته وقيمه
والمجتمع الجديد الذى يجب أن يخلقه هو
نفسه .. ونحن نضم له بيته الجديد ..

فوق سطوح بيت ؟ شوارع درب اللبانة
قادنى الفنان .. هنا على اليسار القاهرة القديمة
تلتقى مع السماء بألف مثذنة فى جمال اتساق
يحيل المباني الى كائنات حيه تشكر الخالق
وتدعو له .. وهنا على اليمين قنوق العمارة
الحديثة تصد العيون وتنفق آفاق الخيال ..

وقال المهندس الفنان والشمس تغرب :
« فى المجتمع خلایا حية كلها طاقات ..
وكلها ابداع .. والفلاح أشد الخلايا حيوية
وعلينا أن نقود طاقته فى الطريق الأصح ..
أن لا نجعله يقع فى اغراء الدنية القمارغ
المجوف .. أن لا نجعله يعد السقف المسلح
ويتنكر للطين .. فمن الطين خلقنا ..
وفى الطين - هذا العنصر الحى - آمال يريد
الكثيرون لها أن تدفن ..
احترسوا .. فان العالم كله لا يريد أن
تكون لنا عمارة قومية ..
ولكنها موجودة .. ولن تموت .. »

وغربت الشمس .. وسكت حسن فتحى ..
على أن يعود للكلام مرة أخرى فى الصباح
« علاء الديب »



الرائد بدرخان

إذا كان سيد درويش
رائدا عظيما من رواد
الاغنية والموسيقى
الشعبية والمسرح في
مصر ، فإن أحمد بدرخان
أيضا واحد من الأوائل
الذين صنعوا السينما
المصرية واشتركوا في
أرساء قواعدها ••
عندما كان هذا الفن
لا يزال يحبو ، لا في
مصر وحدها بل في
العالم كله •

بدأ أحمد بدرخان
عمله كمخرج سينمائي
مع نشأة ستديو مصر
•• في أيام الثورة
الاقتصادية الاستقلالية
الكبرى التي قام بها
بنك مصر في الثلاثينيات
من هذا القرن •

وتربى على يديه جيل
بعد جيل من السينمائيين
الذين تزدهم بالفلامهم
دور العرض في كل
البلاد المصرية من
الحليج إلى المحيط •

وكم كان جديلا أن
يلتقى رائدان من رواد
الفن في بلادنا في عمل
واحد •• عندما أخرج
بدرخان أخيرا فيلم
« سيد درويش » هذا
الفيلم الذي توج به
تاريخه الطويل في الفن
•• وجاء ملهما بالحُب
لفنان الشعب الشيخ
سيد • وراحرا
بالتفاصيل الإنسانية
المعبرة التي عاشت في
وجنان بدرخان منذ
صباه في تلك الأيام
الحائلة ، أيام ثورة
١٩١٩ •

تحية لبدرخان ••
وتحية لسيد ، وتحية
لثورة ١٩١٩ •

« هتخرج »

« صلاح جاهين »



ليه يرسموك يا حبيب •• قلب انظعن
بسهم داعم دم طول الزمن
قالوا البشر : من حبنا في الحياه
بنسبق الموت بالبكاء والشجن
عجبي !

بنت خالتي !

بابنت باللى

سمعت في الصحف الاجنبية « خير عجيب » عن الموضة ••
طبعا كل سنة ملوك الموضة يطلعوا علينا بتقاليح •• لكن هذه التقاليح ظلت في حدود
الازياء •• يعني في حدود القستان والذي منه •• يطلعوه فوق الركبة ، ينزلوه تحت الركبة ،
مرة بوسط وقرة من غير •• مرة بصدر ومرة من غير ! وأخترتها يعملولة شراب - جورب
يعنى - مزركش ومخطط زى جلد الحمار الوحشى يمسبه بالحبر •
وان زادت الحكاية يطلبوا للفستان تسريحة مخصوص •

لكن الخير العجيب يقول ان المسألة هذه السنة أخطر من ذلك بكثير •• فملوك الموضة
قرروا تغيير المرأة عموما •• من الالف الى اليا •• ووضعوا تصميمات جديدة للمرأة موديل ٦٧
نبتدى من فوق أحسن : أولا الرأس - لازم تكون صغيرة •• بالكثير في حجم قفلاصة متوسطة ،

والعينين واسعين قوى ، من غير ريميل ••
مجرد شرطتين واحدة من فوق وواحدة من تحت
لزيادة الاتساع •• الالف موش مهم •• الفم
أيضا مش مهم ، لكن الوجه لازم يكون نحيف
•• وشاحب جدا •• وبودرة الزينة لازم تكون
كناريا ، لتأكيد الشحوب - عمر كس شفت
شبح ؟ - أهو ده المطلوب !

الصدر غير مطلوب •• غير ضرورى •• غير
مهم •• النهود مالهش لزوم ، لتأكيد انسيابية
الجسم وإبراز العظم ، وكأننا اللحم قد ذاب •
وليحى للسيقان •• لازم تكون عصيان ••
كأعواد الخيزران •• حاجه عصافيرى خالص ••
تيجى تمشى تقح •• تلمسها تقول أواه •

ديك النهار كنا بناكل كوارع •• بنت خالتي
قالت لع ، موش واكله •• أنا عامله رجيم ••
جلت لها يا بنت خالتي اعجلى •• ماتعمليش زى
الموضة •• لحسن الموضة دى لو مشيت هنا ،
رجالتنا الواحد منهم موش حايفيه ولا تمسح
نسوان من دول !

« واد »



بنون تعليق !





زوجة السلي

تنزانيا

تنزانيا عبارة عن جزيرتين .. هي اتحاد زنجبار .. واتحاد تنجانيقا .. وعاصمتها دار السلام .. كما تعتبر زنجبار أصغر بلدان العالم بحال شواطئها .. وأهم المدن هناك هي .. تنجانيقا - موانزا - دودجا - وميناء مومباي هذه إحدى المدن التي سوف يزورها الرئيس جمال عبد الناصر في رحلته ..

وساحة تنزانيا ٣٦٠,٦٨٨ ميل مربع .. وتمتلك سكانها ١٢,٨٧,٤٢٢ ألف نسمة يمثل الأفريقيون نسبة كبيرة من عدد السكان فمثلاً ١٩٣٨٩ فرقة لما الأفريقيون يمثلون ٢١٠,٠٠٠ والاسيويون ١٥٠,٠٠٠ وفيين شعبها يثلاث ديانات .. هي الدين الاسلامي .. والمسيحي .. والهندوسي .. وتسمية للتدين بالدين الاسلامي تزيد عن ٨٦% من مجموع الشعب .. أما الشعب بالثقافة السواحلي وتعتبر اللغة الرسمية تنزانيا .. أما الذين يتحدثون بالانجليزية لهم تمييزونها من تعليمهم بالمدارس ..

• جوليوس نيريري .. هو الرئيس الذي أصبح رئيسا للجمهورية

• عمره ٤٨ عاماً

• ولد في عام ١٩١٨ من لب زعيم قبيلة ذاتي
• جد ال يوليوس حيث التحق بجامعة مومبا لينتقل دراسة الثانوية في تايورا بالاقليم الرئيسي .. ومن عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٤٥ ..

• التحق بجامعة هاربري في كينيا التي تعد مركز الاقتصاد آنذاك حصل على دبلوم التدريس من جامعة هاربري .. وعاد الى تايورا حيث اشغل مدرسا في مدرسة سانت ماري الاساسية ..

• وقد عام ١٩٤٩ التحق بجامعة ادنبرة باسكتلند حيث درس اهتمام تاريخ واقتصاديات الامة ثم ترك الجامعة استغلا للفنون وعاد مرة اخرى الى تنجانيقا في اكتوبر ١٩٥٢ .. عاد لوظيفته كمدرس في مدرسة سانت فرانسيس في بوجو بدار السلام ..

• وفي عام ١٩٥٣ أصبح رئيسا لهذا الاتحاد .. وقد سن له دستوراً جديداً ووقع عليه في يوليو ١٩٥٤ ، أطلق على الاتحاد اسم الاتحاد الوطني الأفريقي التنجانيقي .. أو حزب (تالو) الحزب الحاكم الآن ..

• انتخب حزبه الانتخابات الجديدة للاتحاد الوطني التنجانيقي في أغسطس ١٩٦٥ .. أصبح رئيسا للوزراء اكتوبر ١٩٦٠ وفي ١٥ ديسمبر ١٩٦٢ انتخب رئيسا

فكرات

على طريقة

تنزانيا



للجمهورية ومن رئيسا للجمهورية للتحدة تنجانيقا وزنجبار في ٢٨ ابريل ١٩٦٤ ..

• يؤمن الرئيس نيريري بمبدأ تعايش الاجناس .. بمعنى ان يحصل الاجانب على نفس الحقوق التي يحصل عليها ابنا تنجانيقا .. وهذا المبدأ استطاع حزبه ان يكسح انتخابات اكتوبر ١٩٦٥ بعد حصول تنجانيقا على الحكم الذاتي ..

• تشايب اليا .. حول شخصية نيريري فالينيوني في حزبه يرون نظره ليد الاستعمار والسياديون يتهمونه بمعاونة الاستعمار ..

• سافر الى عدد كبير من الدول لطلب المساعدات واعلن انه يبل المساعدات من أي دولة بصرف النظر عن لونها السياسي ..

• صرح في عام ١٩٦١ وهو في طريقه الى نيو ديوك لانتزلة في احدى دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة حينما كان رئيسا لوزراء تنجانيقا بان بلاده على استعداد لان تساعد الدول التي لم تحصل بعد على استقلالها ..

ذات صباح الخير هذا الاسبوع اسرة تنزانية

وهذه الأسرة عاشت بيننا اكثر من عامين .. اكلت من طعامنا وشربت من مياه النيل وتحاول ان تتكلم بلغتنا .. انها أسرة احمد داريا حسن سليم تنزانيا في القاهرة والتي تكون منه وزوجته مسز سكينه واطفالهما الاربعة ..

قالت لي مسز سكينه :

ان المرأة في تنزانيا متساوية مع الرجل .. وازدادت جميع ميادين العمل المختلفة .. وأصبحت تعيش حياة ديموقراطية تتيح لها نفس العمل في مختلف المهن .. فهي طبيبة .. ومهندسة وباحثة اجتماعية وصحفية ..

وأضافت .. ولا تجبى المرأة قبل عام ١٩٥٠ كانت حبيسة البيت .. غير متعلمة .. عيادته كم مهمل .. ولذلك تعتبر النسبة عثر عاما الماضية نظمة تحول في حياة المرأة .. بعد ان عانت سنوات تقاضى من الخلف والاعطاش ..

قلت : هل يوجد لديكم نشاط نسائي ؟
قالت : بالطبع .. عندنا المنظمة النسائية ..

.. وأما عضو فيها .. وهذه المنظمة تلعب دورا كبيرا في حياة المرأة في تنزانيا .. وترأس المنظمة السيدة تيتي محمد وهي تهذب جهودا كبيرة للقضاء على أي تخلف قاتل من المرأة .. كما تساهم مساهمة كبيرة في القضاء على الأمية في القرى والريف .. وأيضا ساهمت المنظمة في انتاج عدد كبير من دور المطبوعات لتستطيع الام العاملة ان تترك طفلها الصغير أثناء ساعات العمل .. مقابل أجر زهيد .. كما تساهم المؤسسات والصناعات الام الحامل اجهزة ونسج بمرتب شهريين قبل الوضع ويعد ..

ثم تكلم مسز سكينه حديثها عن المرأة وكيف استطاعت القضاء على مشكلة تمدد الروجات .. والتي اختفت من غالبية المجتمعات والتي كانت تعاني منه الى وقت قريب .. أما عن الطلاق فيالطبع يعتبر من امين الأشياء الى بعرضهن .. وهو مكره دينيا .. والأل تدريس المنظمة مشروعا لتغييره ..

— والمرأة في تنزانيا عضو في حزب « تانو » وهو الحزب الحاكم ويتكون من هذه الكتل : تنجانيقا - افريقيا - ناسيونال - اينسون .. ووجودها في الحزب يعتبر دعامة كبيرة .. كما دخلت المرأة الوزارة وأصبحت عندنا وكيلتان للوزارة .. الصحة والشئون الاجتماعية .. وسند عاتق فلانسيديتانه بصفوية مجلس الامة .. هما السيدة لوسي لاييسك .. وترأس اللجنة التشريعية بالجلس .. وتيتي محمد والتي تشغل رئيسة المنظمة النسائية ..

ثم أضافت : أما السيدة الاولى في تنزانيا فهي مدام حاريا نيريري زوجة رئيس الجمهورية .. وهي تشارك في كثير من النشاطات النسائية هناك .. وتساهم مساهمة كبيرة في المنظمة ..

وسألتها : هل المرأة مازالت تفضل لبس العادات والتقاليد ؟
فألت : توجد بعض العادات والتقاليد .. وبها هذه ظاهرة واضحة في المناطق الريفية .. كالمرأة التي تحمل وليدها الرضيع على ظهرها أثناء قيامها بالعمل في الحقل .. أو اللواتي

فاطمة العطشان



للجمهورية ومن رئيسا للجمهورية للتحدة تنجانيقا وزنجبار في ٢٨ ابريل ١٩٦٤ ..

• يؤمن الرئيس نيريري بمبدأ تعايش الاجناس .. بمعنى ان يحصل الاجانب على نفس الحقوق التي يحصل عليها ابنا تنجانيقا .. وهذا المبدأ استطاع حزبه ان يكسح انتخابات اكتوبر ١٩٦٥ بعد حصول تنجانيقا على الحكم الذاتي ..

• تشايب اليا .. حول شخصية نيريري فالينيوني في حزبه يرون نظره ليد الاستعمار والسياديون يتهمونه بمعاونة الاستعمار ..

• سافر الى عدد كبير من الدول لطلب المساعدات واعلن انه يبل المساعدات من أي دولة بصرف النظر عن لونها السياسي ..

• صرح في عام ١٩٦١ وهو في طريقه الى نيو ديوك لانتزلة في احدى دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة حينما كان رئيسا لوزراء تنجانيقا بان بلاده على استعداد لان تساعد الدول التي لم تحصل بعد على استقلالها ..

• سألته : هل المرأة مازالت تفضل لبس العادات والتقاليد ؟
فألت : توجد بعض العادات والتقاليد .. وبها هذه ظاهرة واضحة في المناطق الريفية .. كالمرأة التي تحمل وليدها الرضيع على ظهرها أثناء قيامها بالعمل في الحقل .. أو اللواتي

يحملن شمسورهن كالرجال .. وتوجد بعض القبائل في الريف .. تنظر النساء من أي غريب يزورهن .. ومزلاء بشعرن باعتزاز كبير تحس ابنا بلدهن تنجانيقا ..

ويوجد من النساء من يؤمن بالخرافات والتعاويذ .. فمثلا المرأة التي تسع بين جبل كالنجارو وهو الجبل الذي أوحى الى الروائي ارنست همنجواي بقصة « ثلوج كالنجارو » .. اذا سارت بين الجبل وبين رجل فانها تصاب بالعمى .. واختفت أكثر التقاليد التي كانت مساندة بخصوص الزواج .. وأصبحت العانة في تنزانيا تعرف على الشاب من أحداقها .. وتكفي معه على الزواج .. ثم تحركه يطلب يدا من أهلها

وفي نهاية حديثي تركتني مسز سكينه لتسعد لي فنجانا من القهوة على الطريقة التنزانية .. وهو عبارة عن بن وعاء دون سكر وخفيف جدا .. وحتى تعود استطاع ان أصف لكم المرأة التنزانية .. بعد ان سئيت ان أصف لكم في بلد الحديث .. فهي فائقة القوام .. وتدين بعين سوداوتين .. وبشرة سمر .. وفي ملابسها كثير من سحر وجد لم يأت من

وأذكر هنا حادثة لي بعض الفتيات التنزانيات اللاتي يدرسن بجامعة .. ان هذه الملاح قد ترجع الى كثير من أجدادهم .. فالكثير منهم كانوا يشتغلون في أصل عرق .. وقد جئن الى تنزانيا للتجارة ..

وترتكى المرأة التنزانية الزي القوي .. ويطلقون عليه (كنجيا) وهو عبارة عن جوفية طويلة وبلوذة قصيرة بطن اكمام ..

ومرة أخرى عادت زوجة السلي الى مقدمها .. وبدأنا نحكي القهوة .. بضعة بدون سكر .. وبين على الريق .. وأقول لكم .. انها لذينة .. وممزز سكينه تهوى التطريز - وتغل الابرة وخياطة ملابسها وملابس أولادها الاربعة .. وهم ثلاث بنات وولد .. أكبرهم في الثالثة عشرة وأصغرهم في الرابعة .. والاطال مسز سكينه يدرسون في مدارس « بورسميه اسكول » .. وتقوم بطهي الاكلات الوطنية المشهورة في تنزانيا وأشهرها آكلة « أوجيل » وهي عبارة عن دقيق ذرة وماء ويقلها ماء وهو أشبه بالجزر عندنا وقالت لي مسز سكينه :

— انني أأقول ان أجمعهم يعيشون في جو تنزانيا حتى عندما يمشون الى وطنهم لا يشعرون بغربة ..



السلي



- بس عن اذنك يا حبيبتى خمس دقائق ارضع الواد وارجع اتخانق معاكى !!

البشر و بوراق



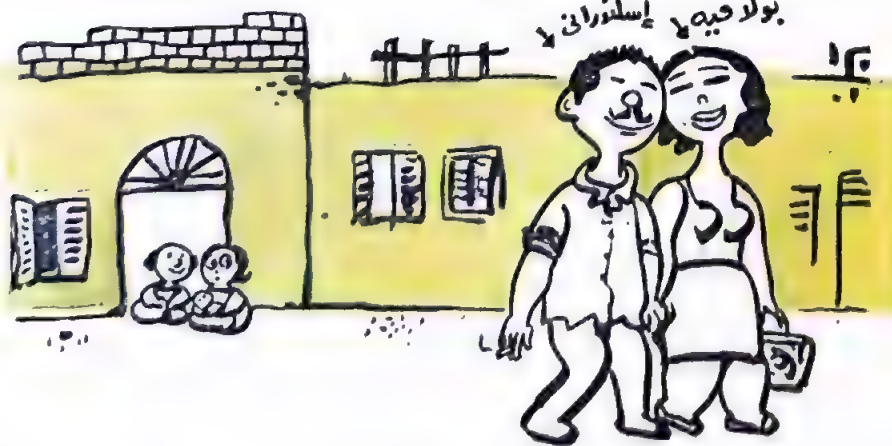
سموها فى انبرسه ملابس
جده . بسان واحد ين فكره عن
بوراق لانهم فتوات !!

• حول فنجان قهوة •

فى احسد بيوت بوراق التفت مجموعة من
السيدات حول واحدة منهن ، على وجهها علامة
الظنونة وفى حديثها جدوة . • هى ترى الفنجان
وتهمس لكل واحدة ببعض الاسرار والتعليقات
تنتشر •• والضحكات ترتفع ولكنها تتوقف
من جنى الى جنى عن الكلام. والهمس وتقول فى
شبه غضب : (يظهر عليكم مش عايزين
تسمعوا •• بلاش اقول بقى) فتذهب الاخرى
صاحبة الفنجان (لا والله •• كمل) ثم تعقب
كانما قد تذكرت شيئا ••
• الله انهم حاتذليننا ولا ايه ••
ثم تستأنف الحديث ••

سالت احدهن : هل تؤمنين بالفنجان ؟
فاجابتنى وفى عينيها نظرة حذر :
• انا عارفة ان بتوع المدارس بيقلوا على
الحاجات دى كلام فارغ •• لكن واللى ده

بولاقيه • اسكندراني •



- دلوقتي سمن على غسل •• لكن قبل ما يتجوزوا اتخانقوا
خناقه كبيره قوى وقالت له لوانت اسكندراني انا برضك بولاقيه!

ستجدها دائما تشارك بالنصيب الأكبر من النشاط والعمل . فهي في المتجر تبيع (ولا يمكن أن يغشها زبون) وفي البيت تغسل وتطبخ وتقيم البيت وتقدمه . وأحيانا على القهوة تدير وتامر فيطيعها الكل وفي أى خناقة تسرع لتشارك زوجها أو أخيها وتلتصق له . انها البنت في بولاق كما شاهدتها وعلى وجهها علامة ثقة لا تخطئ . وابتنسامة عميقة . . عمق السخرية نفسها ورغم الثقة والسخرية التي تطالعك بهما فيما يشبه التحدي، فإذا حدثتها طويلا لتستطيع أن ترى كيف يتسم داخلها (بالطيبة) أو ذلك الاحساس المطلق بحب الناس أيا كان رأيها فيهم !

كارمكا بنر جيجري



.. أمه .. احذيلي الغدا !!

• بنت المصنع •

في المصنع تستطيع أن تلنق أكثر وأكثر
الجانب الإيجابي من بنت .. في كل
والتي لي محاسن عبيد الله التعامل بحروي
وعضو منظمة الشباب .
« بنعم بخدمات في المصنع »
تشارك في إقامة حفلات وندوات وعي المسات
عن تنظيم الأسرة »
وأكملت عاملة بولاق المتطوعة كلامه
أهم مشكلة يواجهها البنت هما هو عدم
وجود دار للحضانة ..
فلت لها وماذا عن المشاكل الاجتماعية
قالت وكأنها وجدت محرر ! مصعب

« بقي بالذمة . يجرى لي ابني حمادة دمه سايع
واسكت طبعاً لازم أخلى له ..
وانتقلت بالحديث الى « الرجس » وهل
استطاعت المرأة أن تحقق مساواتها به وهل
من حقها أن تحب ولم أكد اكمل كلامي حتى
انطلقت السيدات اللاتي عرفن بالمدينة فالتات:
- (اناى بقي تبقى البنت زى الراحل
وهيا الدنيا انقلبت) ..
(الحب ما حش قال فيه حاجه بس يبقى
بادب وحشمة) ..
وعن القوانين الشخصية تحدثت معهن
فبدت علامات الرضا عن القوانين الجديدة
(الى اترجم الستات) ..
اولا واجسدة منهن تتسبم بالزمت قالت
« افتضاب : (لكن لازم تحفظ المراحل حمودة
بي انه يبقى دائما فوق رأس البنت) ..
وهزت السيدات رؤوسهن ..
وهزئت رأسي في تعجب .. كيف نخفى
هذه المدينة والقوة كل هذه الكمية من الضعف

تبقى .. ولديها اخرى تمتدح في (الست
حسية التي منجانيها ما ينزلن الأرض) ..
ومفرغ بنا الحديث فقلت لهن : « ادايكن في
ستات بولاق ؟
فاجبتن في صوت واحد تقريباً : كويسين
ما يكون ما لهم ..
ولكنني افسفت : اريد رأيا محسدا ..
« من اياهن وما يحبوهن ؟
فالت الست حسية او اكثرهن مبادرة
بأنيرا ..
« الست هنا درغرى .. وما يحبوش المردعه
انما يبقى يحبوا الكلام الكثير .. ده عيبهم
فلت لهم وأنا ابتسم لأخف من وقع
ما أقول :
وماذا عن الخناقات .. ان ستات بولاق لهن
شهرة في ذلك ..
فاجابت نفس السيدة
« أصل سيب البلاوى الببال .. والفلاس
وانطلقت اخرى ..



- صدقت بقى ان الفول والطعميه
فيهم قيمه غذائيه كبيره ؟ !!

يحصل حاجة بتعرفها في وقتها .
- يظهر عندك عقدة واحداها من أبوكي
- أبويا ماله .. ده شربات والنبي لما تلفي
الدنيا ماتلاقى زيه ..
وفي أثناء الكلام دخل أحد الرجال نظر الينا
شذرا ثم صعد الى الدور العلوى ..
ولم تفتها هذه النظرة وقالت لابنتها :
« شفتي محمد بيبص لنا بصة استحقاق أزاى »
قلت لها أحاول أن أجذبها للكلام : يقولوا
ان حى البولاك فيه خناقات كتيره آيه رأيك
فيه ..
ولاول مرة تنظر الى فى حذر شديد ثم ترد :
« لابد من الاشكالات .. افرضى واحد ضرب
التانى »
ثم استطردت :

(أنا زمان ماكنتش مجرمة .. لكن
الخروج والمحاكم علمتنى)
ثم قالت بضحكة مجلجلة :
« لما كنت امبارج فى المحكمة سمعت واحد
يقول يالا الى عايز يطلق مراته يطلقها
قبل مالمشى القوانين »
وتحدثت الست جمالات عن بنات جنسها من
خلال خبراتها الواسعة التى تجعلها تنظر اليهن
بعين العطف :
« الستات غلابة .. ده اذا كان أنا انضحك
عليا يبقى البنات الصغيرين يعملوا آيه »
ولكنها تعود فتتذكر نفسها :

وهي كما تقول ابنتها ..
(تحدثت فى كل موضوع .. وكلامها يملأ
المخ .. هو أنا آجى فيها قين) ..
وعندما قابلتها لم تدع لى الفرصة لأن أتكلم
.. (الست صحفية .. أنا أعرف صحفيين كتير
من الاخبار والجمهورية .. كل بتوع الحوادث
حبايبنا) ..
وحينما عرفت اننى أريد أن احديثها احديث
عامة وليس معرفة « اخبار سرية » على حد
تعبيرها استأنفت كلامها :
« ده أغلبية البسلد هنا كده .. الرجل
يجيب للواحدة دبلة قشرة ويخرج معاها بعدين
يسببها »
وعن أهم المشاكل فى نظرها تحدثت حديث
العامة ببواطن الامور :

« كله من الامهات .. الست تبقى عايزه
بنتها تقعد جنبها وماتتجوزش غير الى عمل
كبتها فالى يحصل انها تروح تعمل قضايع من
وراها .. الحاجات دى أنا عارفاها كويس »
وإلى ثقة شديدة تقول :
« أنا يوم مايتنى قالت لى أنا حالتجوز فلان
قلت لها حافى »
واستأنفت الست جمالات الحديث قائلة فى
أسف ..

« مشكلتى بقى مع بنتى .. عمرها ماتفول
سرهما .. كاتنى عدوتها .. »
فتضحك الابنة : « حاقولك آيه اهو لما

« الناس هنا مش بيصدقوا اننسا رايحين
معسكر حلوان الى رحنا ويطلموا علينا كلام
وعشان كده البنات بتبعد عن العمل السياسى
والاجتماعى » ..
وأكلت زميلتها قائلة :
« دى مشكلة كبيرة عند الستات ولما يجي
يسأل واحد عن بنت يجيبوا له السمعة من
اول الشارع ..
سألتهن : سمعتم أغنية بولاقية ؟
فأجبن ضاحكات : طبعا هو حد مايعرفش
البنت البولاقية ..

♦ الست جمالات ♦

كان حديثى طويلا مع الست جمالات المعلمة
التي (تقفل قيساوى .. وتضرب .. وتقف
فى الخناقات زى أجدع راجل .. على حد تعبيري
أحد أهالى بولاك)
وهي كما يقول الدكتور محمود فهمى الامين
العام للاتحاد الاشتراكي بحى بولاك ..
« بقايا العهد القديم حيث كانت المبدعة
والشجاعة فى المعاملات هي المثل السائدة
فى المجتمع .. وكنت تجد الستات والفتوات
مثل وهيبة وجمالات » - والمعلمة كان شكلها
غريبا .. يصعب تلبس جلابية مقلمة وتعصب
دماغها ..

والست جمالات كما رأيتهما سيدة يبدوعليها
ملامح القوة والصحة دون أن تخفى هذه القوة
معالم الانوثة ..



- تانى مره ما تشتريش الفراخ مدبوحة ومتنصفه جاهزه من
الجمعية .. دلوقتى الجيران يعرفوا ازاي ان احنا كمان طابخين فراخ؟!



- لقيتوني جنب الجامع ازاي يا ماما
.. ماكانش على أرامكم جواز؟؟



- لابساه ملايه هيلانكا !!

« لكن فيه ستات أجدهن من اى راجل ..
عندنا ستات يياكلوا الرجاله
والحديث مع الست جمالات لاينتهى .. كما
أن الحديث عن البنات فى بولاق له وجهات
نظر أخرى .. »

فالسباسة مثلا مجال لا تتكلم فيه بنت بولاق
وهي ترمقني بسخرية .. اذا حاولت أن افتحه
ولكن البنت العاملة تستطيع أن تأخذ جالبا
معينا من العمل السياسى وهو حل مشكلات
الاسرة والتدريب الثقافى وتوعية السيدات
وهي لا تستطيع أن تخرج عن ميدان العمل
النسائى بحكم تربيتها .. »

وأقصى ثورتيتها أن يسمح لها بهذا العمل
بدون أقاويل .. »

والواقع أن البنت فى بولاق ليست منعزلة
تحدث الرجال وتكلم بعيونها أكثر ممسا
تتكلم بلسانها .. وتجلجل ضحكاتها أكثر
الاحيان ولكنها على حد تعبير احدى الفتيات
« لازم أعرف حدود الهزار وماخليش حد يضحك
عليها »

ومن العمل الذى مارسته منذ مدة طويلة
استطاعت أن تكسب ثقتها بنفسها وتقبل على
الحياة بدون الوجمل المهود فى الفتيات ولكنها
تضع الرجل على حد قول احدها من فى مكانه
الحقيقى .. »

وهي كريمة هسيافة ولكن اذا رفضت
ضيافتها فستصارحك دون خجل :

« ايه مش عاجبك حاجتنا ولا ايه »
وحينما تحب البنت البولاقية تتحمل « معايرة
الجيران الى بطولوا لسانهم لما تحصل « خفاقة
ولكن لايفوتها أن ترد على الكلام بأشده منه
فالقوة هي فلسفتها الواضحة .. »

والمناق وسيلة أخرى من وسائل استمرار
العلاقات حتى ولو كانت (علاقات سيئة) ورغم
كل شيء ففي النهاية ليس هناك « أجل » من
العشرة .. ومعرفة الناس والنبي وهي على
سابع جار (

« سهير فهمى »



مفنيه - ياليل يا قمر والمنجى طابت
على الشجر .. صيفي .. وتحت
الشجر يا وحيه ياما آكلنا برتقال ..
نستوى .. أنا عاوزة واحد ..
ميد سيزون !!



هي - .. قبل ماتم ابقى اقبل الراديو !! ..



واحد - هي تهمة ازعاج السلطات عقوبتها ايه ؟ ..



- وفيها ايه لما تعزني على واحد شاي بتلاته تعريفه انت ماتعرفش
انه في الهند بخصه صباغ وفي اليابان ب ١٢ قرش وفي استراليا
ب ٢٢ قرش وفي فرنسا بنص جنيه وفي ايطاليا ب ٦٠ قرش !! ..



- دد ياتود .. اللبن غلى قرش ليه ؟



هي - .. وعاوز خلو رجل .. كلم ؟

الأذن المغطاة

جو هذه القصة غريب .
أحداثها تدور في أوروبا .
وهي خالية من الأسلوبية .
الكاتب يروي القصة
بطريقه مباشرة . معتمدا
على الآثار الموجودة في
الحديث نفسه .
قد لا يكون الكاتب
شابا . . ولكن في القصة
روح الشباب .

التي نشأت بيننا الى نوع من الصداقة
كنت أعلم أنا بهمة على كنيستها من
مناسبة الى أخرى ، حتى استطيت أن
أروى فضولي الذي كان يتزايد من
يوم لآخر .

تقابلنا في أكثر من احتفال
وجلسنا حول أكثر من مائدة وشربنا
سويا أكثر من مرة وأصبحنا
أصدقاء وسمعت منه ما كنت أتجرق
شوقا لسماعه .

كنت في منزله وكان الوقت
متاخرا وقد ذهب فتاته - لقد
علمت منذ وقت طويل أنها ليست
زوجه على الرغم من أنها يعيشان
سويا منذ سنوات - الى الحجرة
الأخرى لتنام وتركتنا سويا نتكلم
في شتى المواضيع . وبدأ لي أن

ينادي بالحرية والسيادة للسلالة
الآرية وسمعت أنهم يتسارزون
بالنيروف حسب قواعدها .
وهم يعتبرون كل إصابة في الوجه
رمزا للشباب وشرفا ما بعده شرف
. دهشت عندما سمعت ذلك ورأيت
فيه همجية وقسوة ، وما أنا ذا
الآن أرى شابا يقطع أذنه اليمنى
دليلا على . . أنا لا أعلم دليلا على
ماذا . .

انهم ينسبون الى منظمة متطرفة ،
هذا هو التعليل الوحيد ، ورغم كونه
تعليلًا معقولا الى حد ما ، الا أنني
لم أقتنع به تمام الاقتناع وقررت أن
أعرف حقيقة هذا الامر . . مضيت
أسأل من أعرف عن منظمة سرية أو
عينية من تعاليمها أن يقطع الانسان
أذنه أو يقطعها له أحد فسخر مني
الجميع وعللوا ما رأيت بأنها مصادفة
بحة وأنه لابد وأن يكون وراء كل
أذن حادثة مختلفة لا علاقة لها
بالأخرى . . وبدأت أصدق ما قاله
لي الناس وساعد على ذلك أنني لم
أصادف أي شاب له أذن واحدة غير
هذا الفتى الذي يسير دائما مع الفتاة
الجميلة . . أما زميله الذي رأيت
منه يوما في المقهى قد اختفى ولم
تقع عليه عينا بعد ذلك . .

وشاءت الظروف بعد فترة طويلة
أن أجلس الى مائدة واحدة مع الفتى
ذو الأذن المغطاة ونيتاته الهادئة التي
لا تتكلم ، فلقد انضممت الى جمعية
الفلسفة بالجامعة لأجد أنه عفتو من
أعضائها القدامى . . وما أن انتهى
العام الدراسي حتى تحولت الزمالة

كانا سويا في كل مكان ، في فناء
الجامعة ، في غابة بولونيا ، في
السوق أو في المطعم ، كانا دائما
سويا لا يفترقان ، هو بحجمه الصغير
وأذنه المغطاة ونظراته المليئة
بالذكاء والحيث . . وهي بقامتها
القارعة ووجيها الدقيق التقاطيع
وعينيها الخاليتين .

كنت أراهما كثيرا حتى أصبحت
أشعر أنني أعرفهما جيدا رغم أنهما
لم يلقيا بالا الى أو يهتما بمراقبتي
لهما . . كان منظرهما يثير في نفسي
حب الاستطلاع ويجعلني أفكر في
نوع الرابطة التي تربط بينهما ، ان
كان حيا فلا بد وأنه حب شاب لاهرم
وان كانا متزوجين فياله من زواج
غريب ذلك الذي يتمسك بحرقية
الكلمة الى هذا الحد !

وحدث يوما أن كنت جالسا في
حدى المقاهي أقلب الصحف عندما
رأيت جالسا على القرب مني . .
كانت هذه هي أول مرة أراه بدونها
. . كان هو يجلس الى زميل له ،
فاخلت أختلس النظر اليهما وهما
يتناقشان فجأة لاحظت شسيتا
افزعني وأدهشني . لقد كان الشاب
الأخر بأذن واحدة أيضا ، لكل منهما
أذن واحدة فقط ، كل منهما فقد
أذنه اليمنى .

تأكدت مما رأيت ودللت وجهي
في الخريفة التي في يدي وأخذت
أفكر فيما قد يكون وراء هذا الظاهرة
الغريبة . . رأيت شبانا في ألمانيا
تملا الندبات وجوههم ، وقيل لي
أنهم ينتمون الى حزب شسبه سرى



الظرف ملانم للتكلم معه حول أذنه
المغطاة فخرجت بالحديث على تجاري
في ألمانيا وقصصت عليه ما سمعت
عن هؤلاء الشبان الذين يتسارزون
بالسيوف محدثين في وجوه بعضهم
ندبات عميقة وكذبت عليه فقلت له
أنني أرى في ذلك بطولة وقوة ثم
استجعت شجاعتى وسألته إن كانت
هناك صلة بين أذنه المغطاة وبين
أي مبدأ أو حزب سرى . . استغرق
صديقي في الضحك حتى دمت عينا
وقال وهو مازال يلهث :

- الامر أبسط بكثير مما تصور
. . ليس وراء ذلك تنظيم سرى أو
مبدأ بطولي ، انها حادثة وقعت لي
منذ زمن طويل . .



حادثة اذن !!

ولكن ما بال الفتى الآخر الذى كان يجلس معك فى المقهى ، هل حدثت له نفس الحادثة أيضا ؟

- لا ..

ان صديقى كاذب .. ولما سأله ان كانت الحادثة سببها سيارة او قطار مثلا .. تأكد صديقى اننى اريد ان اعرف القصة ، فابتسم كمن يفهم .. ثم بدأ يروي هذه الحادثة الغريبة فقال :

- عندما حضرت من قريتى الى باريس للدراسة تعرفت على زميل له اذن واحدة ، وكان رقيقا دمثا فاعجبت به وقامت بيننا صداقة .. فكنا نلتقى ونستذكر دروسنا سويا وتناقش فى كل المواضيع ، ورغم اننى التقيت بهذا الصديق مرات عديدة لاتحصى الا انه لم يكن ابدا

بمفرده ، كانت معه فتاته دائما .. فتاته الجميلة الهادئة التى لا تتكلم الا فيما تدر ..

وبنوع ان أشعر وعلى الرغم منى احببت هذه الفتاة واخذت أفكر فيها

دائما .. لقد كان صديقى ذكيا ومثقفا ، بينما كانت الفتاة ساذجة صامتة ولذلك ظننت انها تعنى له شيئا هاما ، فبدأت اتودد اليها

واظهر لها عاطفتى .. وما ان تأكدت ان الفتاة تبادلتنى عاطفة بعاطفة

حتى تسببت الصداقة وواجبات الصديق .. واخذت ادبر لقاء يجمعنا

لحين الاثنين فقط ، وبعد مجهود كبير تمكنت من ابعاد صديقى عنها ..

اختلطتها واسرعت بها الى دارى حيث جلست اليها وشرحت لها عاطفتى وعبرت لها عن حبنى وتبادلنا الهوى

.. فنامت بين ذراعى ..

وقبل ان يطالع النهار استيقظت من النوم فزعا لأرى الدعاء تجرى على وجهى واذا لى اليمنى غير موجودة

.. بينما كانت الفتاة ترقد الى جوارى والاذن المقطوعة بين يديها

وفى عينيها نظرة لن أنساها ما حييت ..

نقلت الى المستشفى ومكثت بها عدة ايام وقبل ان يبدأ البوليس بسؤالى حضر الى صديقى - ذوالاذن

الواحدة - ففهمت منه ما حدث لى ، ونص على ما حدث له من قبل ..

اخبرنى ان الفتاة الصامتة التى احببتها وسرقها منه ليست طبيعية

.. انها مريضة ، انها مصابة بنوع من الجنون وولته عن امها ، تركز

هذا الجنون فى شيء واحد ، الا وهو قطع اذن من يحبها لانها ترى ذلك

دليلا على حبه واستعداداه للتضحية من أجلها ..

بعد ان غادرت المستشفى بذلت انا وصديقى كل ما فى استطاعتنا

حتى لاينالها اى عقاب او يلقي بها فى احد مستشفيات الامراض العقلية

ومن يومها حتى الآن وانا لاأتوكلها تغيب عن ناظرى .. لقد تركها

صديقى لى ونفسه راضية ، بعد ان نلت جزاء الخيانة وبعد ان وعدته بان ابقى دائما الى جوارها حتى لايقع فى هواها شخص آخر ..

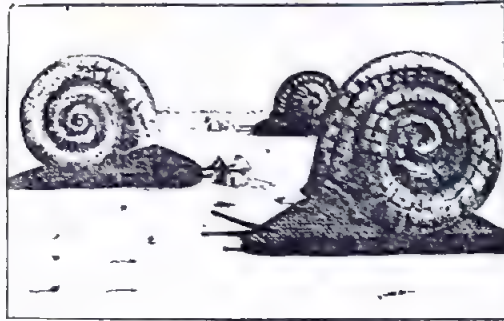
وما ان انتهى صديقى من قصته حتى استأذنت وغادرت الدار وانا

امسك باذنى اليمنى وفى نيتى الا اراحها بعد الآن .. من يدورى لملها تقع فى هواى .. فانا لست عجوزا

او غيبا الى هذا الحد !

« دكتور سعد الحادى »

والث ديزنى



قواقع رهيبه تلتهم
البيوت والمنازل انها تذكر
الانسان بغيرائيت
يونسكو



من فيلم « الاوقات الميتة »
المرأة التي كلت دراع جوزها

قلت لسائق التاكسي : ٧٢ شارع دفولى مريكوره من فضلك .. قرأتها
بصعوبة من ورقة مكتوبة بالقلم الرصاص اعطاهالى صديق فى القاهرة
قبيل سفري الى باريس .. قال الصديق : هذا عنوان « رينه لالو »
فى استديو الرسوم المتحركة . انه جدير بالرؤية « رينه لالو » نفسه
يفكر فى الحضور الى هنا ويتساءل عما اذا كان فى الامكان أن يسمح له
بتكوين فريق للرسوم المتحركة فى مصر . لقد كون فرقا ماثلة فى أماكن
متعددة من قبل .. وتساءلت بدورى : ما الذى يمكن أن يفعل فى مصر ؟
فى مصر اكثر من فريق للرسوم المتحركة . فريق على وحسام مهيب .
وفريق ديلاور حسنى فى استديو مصر . وفريق كثيرة غيرها حديثة
التكوين . والكثير من انتاج هذه الفرق يصل الى مستويات عالية من الجودة .
الا أن فى الرسوم المتحركة شيء لا تمليه النفس . ويرقص له القلب
طربا كلما ورد خاطره على البال . من يدري فربما كان « رينه لالو »
هذا رجلا مثل « والت ديزنى » .

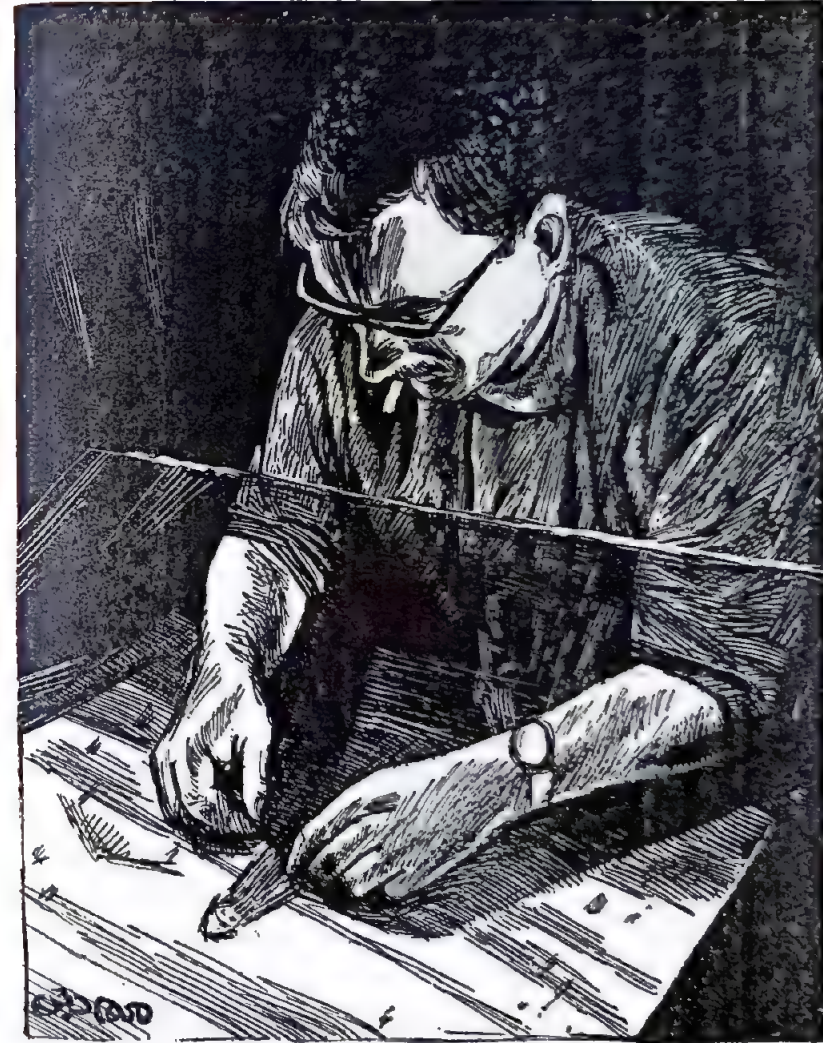
وربما كان اكثر امتاعا وبهجة . وابنتمت لنفسى وأنا أشعر اننى فى الطريق الى عالم
« ميكى ماوس » الساحر .. او كائناتى عما قليل سأصبح أنا شخصا « البس » فى بلاد
المعالم ..

ولكننى سرعان ما اكتشفت أن هذا الرجل لا يمت الى « والت ديزنى » نأى صلة . اللهم
الا اذا كان صورته النيجاتيف « اى عكسته »



البشرية تسبل بين
حرب وحرب ..

عمر بته



امام منضلة التحريك . رينه لالو يرفع لوح البالور عن المنظر ويحرك
الشخصية القصصية الى اجزاء بسيطة بمساعدة ملقاط دقيق . ثم
يعيد القطب والبلورى ويلتقط للشخصية فى هذا الوضع صورة
واحدة او صورتين متماثلتين او ثلاث قبل أن يحررها مرة اخرى وذلك حسب
السرعة التى يريدونها فى الفيلم .

موجة جديدة فى أوروبا.. اسمها الفدا هـ السيورا !

«ملا جماعيا بمعنى الكلمة • كل واحد من المرضى ساهم في تأليف الموضوع وتنفيذ الرسوم والمنتاج • كان هذا الفيلم نوعا من الارتجال الجماعي والتجربة الطبية في الوقت نفسه تحت إشراف الطبيب المعالج • وقد فاز فيلم « أسنان القرد » بالجائزة الأولى في مهرجان سنة ١٩٦٦ وبجائزة بينالي باريس سنة ١٩٦٣

عالم كله هلوسة

وفي سنة ١٩٦٤ أخرج فيلم « الاوقات الميتة » وهو فيلم يدل عنه أنه لكي يسحر من الحرب يقدم مجموعة فطيرة من الرسوم التي لا تحترم الرجل ولا المرأة ولا الحياة ولا الموت • وقيل عنه انه عمل غريب قائم من الفكاهة السوداء يصور عالما كله هلوسة يسوده الموت • ولكن « لالو » كان يقصد بهذا الفيلم أن يصور السخافة التي تدفع البشر إلى أن يقتتلوا • ويقصد « بالاوقات الميتة » الاستراحة الزمنية بين حرب وأخرى • حيث يتسلى البشر من كل الألوان والأعمار بالجرائم والقتل يتمنون عليها ويلقونها لابنائهم حتى لا ينفذوا الصنعة •

الشكل والمضمون

ويقول « رينيه لالو » :

— ليس عندي مفهوم جاهز للرسم المتحرك فانا لا أهتم بالشكل وإنما بالمضمون • وإن في نفسي عالما أريد أن أعبر عنه بأى شكل يلائمه • المهم أن أكون تلقائيا وعدوانيا • وأن أظل مع ذلك إنسانيا لي أعقب المجدود •

— ولكن هل يكفيك هذا العالم ؟

— يكفيني حاليا • وبرضيخي تماما • طبعاً أريد في بعض الأحيان أن أذهب إلى أبعد من هذا وأستخدم الصورة المباشرة • وإن يكون هناك ممثلون تحت تصرفي حتى أستطيع أن أقول شيئاً آخر بطريقة مختلفة • ولكني أعود فأجد أن الرسوم المتحركة تسمح بأن تقول كل شيء متى امتلكت الوسيلة إليه • اننى أشعر بأعظم المتعة في مرحلة عمل السيناريو والنص • ففي هذه المراحل يمكن للفنان أن يكون خالفاً حقاً • أما ما يتبعها فاعمال أغلبها مصنعية • ؟

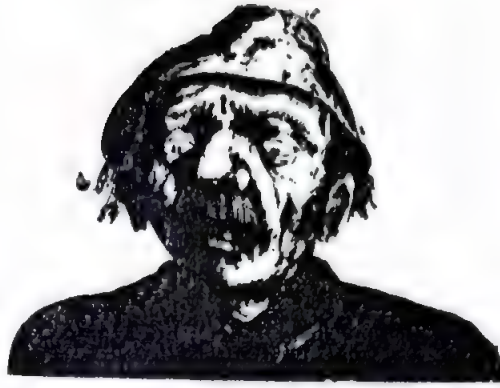
— هل تعتبر الرسوم المتحركة هي « الفن الثامن » ؟

— لا • إن الرسوم المتحركة شكل من أشكال السينما • وليست فنا قائما بذاته •

وختما

قبل أن أنهى رسالتي • أحب أن أقول أن تعبير « الفكاهة السوداء » يطلق حالياً في أوروبا على نوع من التعبير الساخر الذي انتشر أخيراً • والذي يميل إلى الموت والقتل والتعذيب والعذابات • ذلك النوع من الفكاهة التي نهجها محمد عفيفي في مقال قرأته له أخيراً في هذه اللمعة :

— ماما • هو بابا وشه أصفر كده ليه ؟
— عس ياولد • افحت وانت ساكت !
« أمينة حلمي »



من فيلم القواقع •
وجه الفلاح الذي يروى
خضرواته بدموعه
فتتفخم بشكل مثير ••
ولكن القواقع التي تأكلها
تتفخم بشكل رهيب
وتسحق البيوت والمدن •



المرأة التي كلت دراع جوزها

في استديو « والت ديزني » يرسمون المئات والآلاف من الشخصيات الخفيفة • فوق لوحات من « السليلويد » الشفاف • ثم يصورونها الواحدة بعد الأخرى على خلفية أنيقة رشيقة • فيتحول إلى فيلم ظريف وحدوته سريعة الايقاع • مطاردة بين قط وفار • قصة حب بين أميرة أسطورية وفارس نبيل • مغامرات طبي وردي من طباء الغابات • أو شيء حلو لذيد « يفرح العيال » ! • ولكن « رينيه لالو » شيء آخر تماماً • انه « ميكى ماوس » السرياليزم !

انظروا إلى أسماء أفلامه • « أسنان القرد » • « الاوقات الميتة » • « القواقع » •

وانظروا إلى رسومها انها تشبه رسوم الكتيبات الشعبية التي اشتهرت عندنا في مصر باسم « المرأة التي كلت دراع جوزها » • وطريقة التحريك لارشاقة فيها على الإطلاق • فيعد أن ترسم الشخصية بهذه الطريقة أو تلك • يقصون أجزاء جسمها من عند

المفاصل ثم يبدؤون في تحريكها الحركات المطلوبة • كادر • كادر • كما يقولون في السينما • وهي في هذا تشبه طريقة الخدع السينمائية (عندما نرى مقعداً يتحرك من نفسه وما إلى ذلك) كما تشبه أيضاً العرائس السينمائية المتحركة • كعرائس « تريونكا » في تشيكوسلوفاكيا مثلاً •

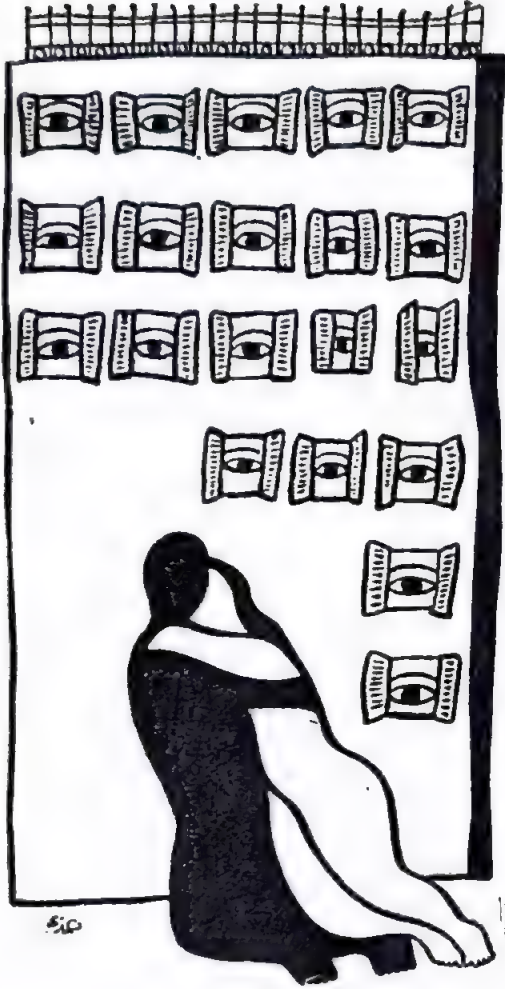
ولم لا ؟

« ورينيه لالو » رجل في السابعة والثلاثين من عمره • كفيف الشعر • ضخم الشارب • لا تفرق المشجارة « الجولوال » نفسه • أراه في محبيه موطناً ميسياً في الأقاليم • لولا سحابة



أحد المشاهد الدائمة في
فيلم « الاوقات الميتة »

فخا الصبرية محل



من أغاني صافي نازك كاظم

- القبار معنى من النظر الى عينيك .
- ولكنى احس بعيونهم .
- أسالك : مدينتى مصيدة .
- مدينتى أحبها وتعذبنى .
- مدينتى أمى :
- أشفق عليها : لا أخافها .
- لا أوافقها ولكنى أستطيع
- أن أفعل ما تريد .
- عجوز مدينتى :
- تغضب لو كنت صادقة ،
- لو أمسكت يدك وقبلتها .
- كفك طفلان أحبهما :
- ولدتهما منك عندما نظرت الى
- مدينتى لا تكره الأطفال لكن
- تغضب : لو رفعت طفلى الى قلبى .
- اظنان من الشجن تجرها قدامى .
- لو تحملنى :
- أكاد أقف وأطلب منك :
- احملنى .
- كفى تؤلمنى :
- مدينتى لن تقبل أن يدثرنى الطفلان
- نافذة الصبر
- الصمت أقرب تناولا .
- ثرثرت طويلا وأنا ألوذ من عينيك
- بأقدامى .

- نسيت كيف تسير أربعة أقدام سويا .
- أعلم هكذا .
- هكذا .
- هكذا .
- لا تسمح مدينتى :
- أمى :
- مصيدة العيون
- لا تسمح :
- احملنى .



الفصل الثالث

● " كنت أجلس وحيدا في زنزاني بسجن لانسج عندما اكتشفت فجأة أنني الوحيد الذي يعرف من الذي قتل عائلة كلتر ، !

هكذا بدأ " فلويد والاس " حكايته !

" .. كان النوم قد بدأ بتسلسل يثقل جفوني وأنا أستمع الى الراديو .. أخبار متعددة .. في البداية أن أديناور وصل الى لندن للتحادث مع هارولد ماكميلان .. ثم على ما أذكر خبر عن الرئيس إيزنهاور وأنه قضى حوالى الساعة فى مقابلته هامة مع الدكتور كيث جلنمان المتخصص فى أبحاث الفضاء .. ولكن النوم عوب فجأة لتتنبه حواسي كلها وأنا أستمع للمذيع يقول الآتى .

" .. رجال المباحث الجنائية الذين يتولون التحقيق فى حادث مقتل عائلة كلتر ، قد وجهوا اليوم نداء الى الجمهور يطلبون فيه مساعدتهم على كشف سر هذا الحادث البشع ، أى معلومات قد تفيد التحقيق أو ترشد الى القتل ، فى ١٥ نوفمبر الماضى اكتشفت جثث عائلة كلتر كلها .. الاب والام والابنة والابن ولم يستطع البوليس حتى الآن ان يكتشف الدافع أو الباعث على الجريمة ، وقد صرح لوجان سانفورد ، رئيس المباحث الجنائية لولاية كانساس بأن هذه الجريمة هى أبشع وأفظع جريمة حدثت فى تاريخ كانساس .

• ملخص ما نشر •
في ٥ نوفمبر ١٩٥٩ تسال
شابان هما « باري سميت »
و « ديك هيوك » الى داخل
مزرعة بالقرب من قرية
هولكومب بولاية كانساس
بأمريكا لتتم مجزرة بشعة ..
فلى تلك الليلة قتلت عائلة
باكملها !
وعندما نشر الخبر ترك
الكاتب الأمريكي « ترومان كابوت »
حياته المنعمة المرفهة بحياته مانهاتن

قتل مع سلاخ الاصرار

بنيويورك ليذهب الى كانساس
وفي مسرح الجريمة عاش
« ترومان كابوت » ست
سنوات كاملة قضاهما القتالين
نفس الشيء ست سنوات حتى
اعدام القتالين واكتمال هذا
الكتاب الذي هو مثال القصة
القائمة على الريبورتاج الصحفي
هذه هي قصة عائلة « كلتر »
التي قتلت باكملها ، وباري
وديك اللذين قاما بالقتل ..

« نعم هرب النام وتوترت اعصابي ، .. فقد تفجر الحاطر في عقلي فورا .. اننى وفي هذه اللحظة
أستطيع أن أرشد عن القتل » .
لقد بدأ الامر كله قبل ذلك بزمان بعيد .. فى سنة ١٩٤٨ كنت فى التاسعة عشرة من عمري ..
بطريقة ما او أخرى وجدت نفسى فى كانساس بالقرب فى حدود كلورادو ، وهناك أخبرنى البعض اننى أستطيع
أن أجد عملا فى مزرعة مستر « هربرت كلتر » المسماة « بفالى فارم » ..
ذهبت وبالفعل عيبنى هربرت كلتر فورا .

كان يعطينى مرتبا معقولا فى مزرعته ، كان رجلا طيبا ، ليس هوفقط وانما العائلة كلها .. مرة اعطانى
خمس مائة دولارا عندما أخبرته انى صرفت كل مرتبى .. وعندما تركت العمل لديه فى النهاية كان ذلك من
حوالى عشر سنوات فى سنة ٤٩ على وجه التحديد .. لم يكن هناك سبب محدد ولكنى وجدت نفسى تحن الى أن
اخرج من جديد أطوف وأجوب الولايات طولاً وعرضا .. تزوجت ثم طلقته .. ودخلت الجيش لخرج بعد
فترة ، حتى كان ذلك اليوم الذى اقتحمت فيه محلا لسرقته .. فى الحقيقة لم أكن أريد الاستيلاء على نقود
وانما على بعض الآلات الكهربائية لافتتح محلا صغيرا لنفسي ..
المهم ، لم افتح المحل بالطبع وانما حوكت وارسلت الى « سجن » لانسنج ، لاقضى فيه مدة العقوبة وهى خمس
سنوات .

وفي تلك الزلزلة التي دخلتها لأول مرة في حياتي التقيت « بديك هيكوك » .. كان زميل في الزلزلة ولشهور قليلة محبوبة لانه ألج عنه بعد ذلك .. ولست أدري .. لست أدري كيف بدأ الامر كله ، ولكنني أذكر اني حكيت « لديك » فيما حكيت عن عائلة كلتر ووالدها .. انتم تعلمون حاجتنا للكلام بعد أن نلقل علينا الابواب .. حكيت له كيف عملت فترة لدى « كلتر » وكيف انه فرى للهوجة التي اشترى فيها مرة آلات زراعية لمزرعته بمئونة آلاف دولار مرة واحدة !

عندئذ لاحظت « ديك » بعينه لمديتي فجأة .. عند تلك اللحظة بدأ يسألني عن عائلة « كلتر » يحتفظ بخزانة سديدية في مزرعته وأجبت على ذلك السؤال بأنني أذكر اني لمحت شيئاً يشبه الخزانة في غرفة مكتبه .

هذا ما حدث بالضبط ، بعدها بشهور ألجج عن « ديك » ولكنه وفي الليلة التي سبقت خروجه أخبرني انه قرر أن يضرب ضربة سوف يكون بعدها من كبار الاثرياء .. قرر انه سوف يسرق عائلة « كلتر » وستكون الجريمة كاملة لا أثر يرشد عنه لانه سوف يقتل كل من سيصادفه هناك .. لن يترك وراءه شهوداً .. كما ذكر اسم شخص يدعى « باري » يمكن أن يعاونه في تلك المهمة .. سجن سابق على ما اعتقد كان معه في السجن وخرج لم أصدق كلمة واحدة مما قاله ، فعادة السجناء أن يتحدثوا بشئ هذه الاقوال كنوع من التفاخر .. ولكنني .. لكنني سمعت في الراديو نياً مقتبل عائلة « كلتر » كنت أعلم من القتال ! ..

كانت هذه حكاية « فلويد » و « فلويد والاس » .. ولكنها في الواقع لم تصل الى علم المسؤولين الا بعد ذلك بأيام ..

ففي البداية تخوف « فلويد » من أن يدلي بها .. تخوف أولاً من أن البوليس قد يعتبره شريكاً في الجريمة أو محرضاً عليها .. ثم تخوف ثانية من انتقام زملائه في السجن الذين يعاقبون المرشد عادة بالقتل .

ولكنه في النهاية وتحت الماح من ضميره لم يستطع السكوت طويلاً .. ذكر قصته لاحد زملائه الذي أقنعه بضرورة مقابلة مدير السجن .. وتمت المقابلة في هذه ..

استدعاه مدير السجن بجهة وهمية الى مكتبه .. ولكنه عندما استمع الى حكايته ، كان اول شيء فعله أن مد يده الى سحاحة التليفون وطلب نسخة « نسخة » لوثجان ساتفورد رئيس مكتب المباحث الجنائية لمقاطعة كانساس .. عندما وضع « لوثجان ساتفورد » ساعة التليفون في مكانها بعد أن استمع لما قاله مدير سجن لانستج ، ظل لحظة ساكناً شارداً ثم بدأ يتحرك يصدر أياً من .. ولكن اهم شيء فعله بعد ذلك واستغرق وقتاً طويلاً من تلك المحادثة التليفونية مع « الفين ديوي » الضابط الذي عهد اليه بالقبض على قتلة عائلة « كلتر » ..

حينما وصل « الفين ديوي » الى منزله .. كانت « ماري » زوجته تعد طعام الغدا .. وفي البداية لم تلاحظ شيئاً .. على العكس بدأت تحدثه عن عدد من المشكلات التي حدثت



في غيابه .. كان يوماً مثيراً في رايها .. قط الجيران تشارك مع قطها وكاد أن يفتق عينيه .. ابنهما بول تسلق شجرة ليستقط من عليها وكاد أن يفقد حياته .. وأن ابنهما الآخر حاول أن يحرق بعض الاوراق القديمة ليتخلص منها ولولا الحظ لاحترق المنزل كله كل هذه الأشياء سبقتها « ماري » ولكنها لاحظت فجأة تلك المشاعر التي ارتسمت على وجه زوجها .. كان وجهها محمراً يتفجر بلون الدماء ، ويده تهتز وهو يشعل سيجارته الثانية ، وعينه تلتصع بريق غريب ..

« الفين جيببي » .. هل هناك أخبار طيبة ؟ ودون أن يجيب أعطاها مظلوماً أصفر ، عندما فتحت وجبت صورتين ومع كل صورة ورقة مطوية ملصقة بها .. وتعلق بصرها تقرأ ..

● هيكوك ، وتشارد أوجين ، ٢٨ سنة ، العنوان ادجرتون كانساس ، مكان الميلاد كانساس هبت ، الطول خمس أقدام وعشرة سنتيمترات ، الوزن ١٧٥ رطلا ، الشعر اصفر ، العينون زرقاء ، القامة متوسطة ، نصب وتزوير وشيكات بدون رصيد .

● ميسميت ، باري ادوارد ، ٢٧ او ٢٩ سنة ، مكان الميلاد لمادا ، الطول خمس أقدام واربعه سنتيمترات ، الوزن ١٥٦ رطلا .. الشعر كستنائي غامق ، الجريمة سرقة ، وتاملت ماري الصور ، باري وجه متكبر جامد ولكن ليس تماماً فهناك حول العينين

وتلك الشفاه شيء وسيم دقيق .. أما « ديك هيكوك » فقد استرعى بصرها شيئاً في عينيه .. شيء قاس حاد خبيث ، شيئاً ذكرها بحادثة لم تنسها منذ طفولتها .. عيون قطة محبوسة في قفص تركزت فيها كل عوامل الكراهية بالالم ..

« من هم يا ديوي ؟ » عندئذ ، حكى لها ديوي ، قصة « فلويد ويلز » ..

« ربما ليست هذه هي الحقيقة ؟ » « ربما كما تقولين .. ولكنني أشعر انها الحقيقة ! »

وعادت تنظر « ماري » من جديد الى الصور لتلتقي عينها بعيني « ديك » من جديد .. وفجأة أحست كما أحس زوجها بأنها الحقيقة انخفضت عينها وقد بهت وجهها لتضع اصبعها على الصورة وتقول في صوت خافت ..

« يكفى أن تتدخل لحظة هاتان العينين وهما تقبلان نورك في الظلام ! »

وساد الضمت لحظة ، لتضع الصورتين في الظلام من جديد وتقول في صوت مرتعش ..

« كم كنت أفضل .. لو لم أكن قد رايت تلك الصور على الاطلاق ! »

بعد ذلك بساعات ، وفي منزل آخر ... كانت هناك امرأة تتلقى هي الاخرى صدمة مماثلة .. ولكن من نوع آخر ..

عندما سمعت جرس الباب يلق ، نصت لتفتحه ، ليقع بصرها على رجل في ثياب مدنية يقف امامها .. رجل لم تره من قبل !

« هل تسمحين لي بدقائق .. لانا أريد أن أسالك بعض الاسئلة الضرورية ! » وأمام شارة البوليس التي لمعت أمام عينها ، تركته يدخل وهي تعلم ماذا يريد وماذا ستكون أسئلته .. ابنها « ديك » كالعادة ..

وفي كلمات بطيئة واثقة وعيناه تدوران تنفحصان الغرفة بدأ « لاي » ضابط البوليس ينهال بأسئلته على أم ، أسئلة من كل نوع ولكنه تحاشى تماماً أن يذكر السبب الحقيقي لمجيئه .. كل ما ألمح عنه أن « ديك » نصب على بعض المحلات التجارية في مدينة « كانساس » بواسطة شيكات مزورة وانه أتى ليستخرج الامر ..

وكأي أم مدعورة ترى ابنها يهدده السجن من جديد بدأت تحكى له حياة « ديك » وتحاول أن تبرر تصرفاته ..

« ديك » انسان طيب ولكن الظروف هي التي دفعته في طريق النصب ، في البداية كان طالباً ممتازاً .. كان أشهر من يلعب كرة السلة في المدرسة وفي الوقت نفسه طالماً مجداً في دروسه .. الظروف هي السبب لأبوه مريض بالسرطان والبيت خالي من النقود ولذلك لم يستطع أن يواصل دراساته الجامعية ..

اشتغل في البداية في شركة سكك حديد « سالتافي » بأجر قدره ٧٥ دولاراً أسبوعياً مما جعله يظنه مبلغاً كافياً للزواج ، وبالفعل تزوج .. زوج من « كارول » ليعيش حياة أكثر من طاقته المالية .. كانت مسرفة وكان

هو أيضا يحب الحياة المنعمة ، وهكذا بدأت
للتعصب . . تلك الشيكات المزورة تدخل حياته
أول مرة .

ومعها أيضا دخلت أشياء أخرى . . طلق
زوجته وتزوج بأخرى . . بدأ يقامر ، بدأ
وراقبها (ناي) يحاول أن يبقى متماسكا
مادحا ، ولكن كل أحشائه كانت تنقلص . .
تقدر وقعت عيناه فيما وقعت على شيء استرعى
بصره . . بندقية صيد جديدة تستند على
حذاء الجفوان .

وتنفض يتقدم متهملا من البندقية يتفحصها
في الهواء مصطنع . .
- بندقية جميلة . . لابد وانكم دفعتم
الكثير من أجل شرائها ! . .
وتنهفت مسرعا « هيوك » تقول :

- لا . . . لم تدفع على الإطلاق . . « ديك »
هو الذي استسراها بأحد شيكاته المزورة
ليستعملها مرة واحدة في نوفمبر الماضي عندما
ذهب بصطاد السمك مع صديق له يسمى
« باري » . . دفع فيها مائة دولار وزيف
سعر أبيه على الكشيك . . الآن نحن مضطرون
لندفع هذا المبلغ في الوقت الذي لا نملك فيه
الكثير .

في الظروف دائما ، فصديقه « باري » هذا
هو المسئول عن دفعه في ذلك الطريق . لقد
زالت (باري) هذا عندما حضر مرة هنا مع
« ديك » . . ولكني لم استرح اليه .

- آين « ديك » الآن ؟

وكان السؤال مفاجئا ، ولكن مسرعا « هيوك »
ثم جعل سوى أن يتسم ابتسامة مريفة
يأتمنة لتقول في النهاية . .

- أفتح خريطة الولايات المتحدة وضع أصبعك
على أي مكان فيها . . قريبا . . ربما يكون
هناك !

كان الظلام قد حيط ، ولكن ذلك لم يمنع
« ديك » « و « باري » أن يظلا في مكانهما
ينتظران . . وتلفت « باري » ينتظر . . طريق
شويك مجهود تحف به الصحراء من كل جانب
كأنما تحاول أن تخفقه : طريق أوماها نبراسكا
الصحراوي . . وكانا ينتظران !

« ديك » يقف في جود ينظر إلى الطريق في
سمت . . و « باري » يتحامل أعياء على قدميه
خفي يده حقيقته الكبيرة .

ومن بعيد بدأت أنوار سيارة تقترب بسرعة
« . . وتوقف « ديك » . . يشير إليها ، والنفض
خلف « باري » وهو يراها تتوقف . .

- هل يمكن أن تسمح لنا سيدي بالركوب
هنا حتى « أوماها » ! وتخصهما بمسكن
« بل » « السمسار المتجول لأجدي شركات
للحجم الباردة مليا . .

أوامر الشركة صريحة . . مبنوع بناسنا
إننا تجواله أن يقبل ركوب غرباء معه . .
ولكن ماذا يمكن أن يفعل ؟ . . الوقت مساء
والنصف قد حل به والمثل قد تملكه .

يبنو عليهما أنها شاهان بسيطان مهذبان
« . . ليركبا معه الآن ! . .

وفتح لهما الباب يدعوهما للركوب . .

تدرف « ديك » على تلك المرأة المسنة التي
كانت تعطيه النقود ، ولكن الأمر انتهى عندما
عزلت ، اكتشفت أنها ليست الوحيدة في
حياته .

الكلز المدلون اكذوبة . . وأيام الجوع مؤلة
قاسية . . وحتى قضاوته عاد يوما ليكتشف
أنها سرقت . . كل شيء ذهب ونبحر ليبقى
في النهاية صندوقه الذي فيه كل ذكرياته ،
بعض الخطابات وقصاصات المجلات و . . كل
تلك الأشياء التي يعتز بها والتي يعتبرها
« ديك » سخافات ! . . لقد كان آخر شيء
لعله قبل أن يتركها المكسيك عائد إلى
الولايات المتحدة ، أن يصدر الصندوق بالبريد
إلى مكتب بريد لاس فيجاس . . كلها ساعات
ويصلان وعندئذ سيسترجع الصندوق من
جديد . .

وأخرجه من شروده ، ضحكة مستر « بل »
العالية للنكتة قلدة من نكت « ديك » ، كفى
يا « ديك » كفى ! . . ان الحبحر في يدي
وأعصابي كلها مقشورة . . لماذا لا تملأ
الإشارة ! . .

- هل سمعت هذه النكتة يا مستر « بل »
« . . ما هو التشابه بين الذهاب إلى المرحاض
والذهاب إلى القبر ؟

- لا أعرف !
- عندما تحين الساعة لابد أن تذهب !

وتعالت ضحكات مستر « بل » في الوقت
الذي استدار فيه « ديك » أخيرا وقبه يكاد
ينطق بالكلمات المنتظرة . .

في هذه اللحظة توقف مستر « بل » بالسيارة
فجأة وهو يقول :

- هناك شخص آخر يريد الركوب معنا !
ويعيون زائفة والعرق يتصبب على جبينه
ويده تعيد الحبحر إلى مكانه ، أخذ يرقب « باري »
ذلك الجندي الزنحي الذي دخل السيارة وهو
يشتم شاكرا . .
- عندما تحين الساعة لابد أن تذهب ! . .
ها . . ها . . ها . .

بعدما بساعات كانا يسيران من جديد بعد
أن أنزلهما مستر « بل » . .
كان المطر يهطل كالسيل يتخلل ملاسهما
ووجهيهما .

- باري . . هناك كوخ في نهاية الطريق
على ما أظن . . عينا بنا ! . .

وراء يجري حتى دخل الكوخ . . ولكنه لم
يستطع الجري مثله . . كانت أنفاسه محمومة
كأسيخ من النار في صدره . . وسياقات
المشروعات كانقال من الرصاص تنعمن الحركة .

ولذلك كان أول شيء فعله عندما وصل إلى
ذلك الكوخ أخيرا أن يرسي جسده على الأرض
ويغيب في شبه غيبوبة . .
- ديك ! . . لقد انتهينا ! . . كلها
أيام وستنقى في أيديهم وعندئذ ستلتف الحبال
حول أعناقنا !

« ولح « ديك » ينتفض في الظلام غاضبا
يحاول أن يشعل سيجارة ويقول في صوته
ملفعل . .

« البقية صفحة ٤٤ - ٤٥ »



بيروت من يوسف العاني

الفنان يوسف العاني يعرفه جمهور بغداد وبيروت ممثلاً وكاتباً ، وقد عرفته القاهرة كاتباً وناقداً على صفحات روزاليوسف وصباح الخير .
وقد شاهد يوسف العاني العرض المسرحي الذي قدمته فرقة فؤاد المهندس في بيروت ، وأرسل لنا مقالاً حول اللقاءات المسرحية بين البلدان العربية .



نريد الفتوى والعرائس أما المهندس فلم يأت بجديد

لم أزد أن أكتب شيئاً عن فرقة فؤاد المهندس .. طيلة فترة تقديمها لمسرحياتها على مدرج لبنان في عالية .. ذلك لأن واجب الضيافة يقتضي منا المجاملة والترحيب بغنائي بلد نكن له كل تقدير ومحبة واعتزاز ، وأترنا أن نعطي رأينا بعد أن نشاهد ما ستقدمه هذه الفرقة المسرحية .. ومستوى ذلك الانتاج .. وأخيراً الاثر الذي ستتركه في نفوسنا ..

ولفؤاد المهندس قصة طويلة مع مؤسسة المسرح قرأناها في الصحف والقصة ليست ذات طابع شخصي بحت .. بل أنها تتضمن مفهوماً ميثاقياً للكوميديا .. والمسرحية الضاحكة .. محتواها .. هدفها ، الاثر الذي تتركه في نفوس المشاهد .. وما تحركه فيه من مشاعر خيرة طيبة ، أو تدغدغ عواطفه وتغذره .. وتضحكه حتى على نفسه دون أن يدرك أنه قد ضحك على نفسه وسخر منها ! ..

وكان أن تبيننا موقف المهندس - وتراجع بعض الشيء عن موقفه ومفهومه الخاطيء .. وتأييده لمؤسسة المسرح على موقفها بشرط أن تقوم المؤسسة بتدليله وإرضاء بعض غروره، وأن تجد له بعد ذلك « النص » الذي يتلاءم معه ومع شويكار .

استطاع فنانونه فيها أن يطوروا خيال الظل وأن يفسحوا مواضع تربط بالتراث الشعبي .. وتغترب من الجمهور صغرة وكبيرة وبذلك كسبوا رقعة واسعة وعريضة من الناس مع الاحتفاظ بالمستوى الفني الذي يلف كل انتاجهم وفناني المسرح بحاجة الى لقاءات مع مسرح الجيب .. أو المسرح العالمي .. والجمهور بحاجة الى لقاءات تقدم لهم عطاء جديدا عليهم يمددهم بقيم جديدة .. يحسون بعدها بالفارق بين الانتاج السطحي الهزيل والانتاج الجيد محتوى وشكلا ، وفي القاهرة أكثر من مجال يحقق هذا الغرض الذي نريده ..

أما فرقة المهندسين .. فمحترامي لقابليات وكفاءات أعضائها .. لم تأت بشيء جديد للمشاهد اللبناني .. ولا لنا نحن المشاهدين العرب .. اللهم الا للذي لم ين للمهندسين أي عمل في المسرح أو التلفزيون أو السينما .. وهذا أمر نادر كما اعتقد ..

تحياتي لفرقة فؤاد المهندس .. مع أمل الكبير في أن توظف كفاءاتها وطاقاتها الفنية .. في أعمال ترقى الى مستوى الفرق المسرحية الاخرى في القاهرة .. وأن يكون لنا لقاء مع فرقة المسرح القومي ، أو مسرح العرائس .. أو أية فرقة مسرحية تضيق لنا شيئا جديدا .. هنا في بيروت أو بغداد أو دمشق .. أو غيرها .. شيئا يترك في نفوسنا الاثر العميق والمتعة الحلوة .. والتقدير لجهودها ، وابداعها ..

هناك تبحث عن الجديد ، وتؤكد المحاولات الجادة .. وتشجعها .. فابتداء بالمسرح القومي ، والتهاء بمسرح العرائس ، تبدل الجهود المخلصة ليكون للمسرح اليوم مكانته اللائقة بدوليصبح جزءا هاما من حياة الشعب نفسه ..

وفي لبنان ، كما اعتقد ، يحتاج العاملون في مسرحه الى لقاءات عديدة مع المسرح القومي بما قدمه ويلقده الآن من انتاج مسرحي .. بمستوى فني عال .. نتيجة التجربة الطويلة التي يمتنع بها فنانونه ونتيجة التحصيل الفني المطنور الذي ناله لافي من فنانا المسرح وشبابه ..

والجمهور هو الآخر .. بحاجة الى هذه اللقاءات .. فهو - كما اعتقد - قد اطلع على كل ألوان عديدة من انتاج مسارح الريحاني واسماعيل ياسين وفؤاد المهندس نفسه .. ولا أظن أن كلا من هذه المسارح تستطيع أن تضيق شيئا جديدا على ماقدمته عبر التلفزيون .. الا القليل الذي لا يثير من جوهر هذا المسرح ومحتواه ..

والفنانون والجمهور بحاجة الى الاطلاع على الالوان المسرحية الجديدة التي تقدمها القاهرة الآن .. مسرح العرائس مثلا .. فهو لون جديد أولا .. ويمتاز بمستوى فني عال استطاع أن ينال تقدير واعجاب أكثر بلد أوروبى زاره .. وكان انفازا بالجائزة الثانية في مهرجان بخارست الاخير .. مسرح العرائس يعكس المحاولة الجديدة التي

الذي .. فؤاد المهندس .. ومن معه .. نعم مديون .. وسير خلاص .. وشريكة حياته وفنه شريكه ، يعيشون الآن صراعا خفيا وظاهرا مع المؤسسة الرسمية للمسرح ، وهي ولا شك مسئولة عن مستوى المسرح في بلدها ودوره الهام والكبير في انهاء جموده بكل ما يغنى نفسه وعقله .. ويرفعه الى المستوى اللائق بكل بلد متحضر ينشد الجديد النافع لشعبه ..

أما المهندس وجماعته .. فينتقلوا من ذاتهم في أن يعملوا ما يريدون وفق قابلياتهم هم .. وبمستوى ادراكهم .. وحسب سلوكهم الذي ألفوه في المسرح ، مهما كان هذا السلوك بعيدا عن مفهوم العصر .. وغريبا عن القيم الفنية التي يحاول «المخلصون» و «الحريصون» من فناني هذا الجيل تقبيلها في مظلم مايقدمون .. من انتاج مسرحي ..

ولسنا الآن في مجال مناقشة هذا الرأي بالرغم من ايماني الشخصي بأن ذلك أصبح «فرضية» لا تحتاج الى دليل وأن الحديث عنه ضرب من تحصيل الماحصل .. وأن الاضحاك لم يعد حركة ثابتة تؤدي على المسرح ولا مرأخا وزعيقا يصدر من «لا سيب» .. وليس الاضحاك في المبالغة الى درجة الاسفاف ، ولا في افعال المواقف وتمقيدها ولا بانطاق الممثل شيئا من التكات والتعليقات الصارخة .. أو الساخنة أحيانا ..

الاضحاك موقف بحد ذاته ! .. الاضحاك يؤدي دورا ناقدا وساخرأ أحيانا .. لكن هذا الموقف يتضمن تبريرا واقناعا ، وبالتالي رفضا لكل ما هو غير منطقي وغير عادل وغير معقول ، وبهذا يصبح الاضحاك تسمية ومتعة عميقة وفائدة أيضا ..

إن المهندس ومن معه يحاولون دائما أن يجعلوا من هذه المفاهيم «بعبعا» مخفيا قبيالغوا في تفسير النهج السليم الذي يراد منهم أن يتجهوه .. لكي يكون للنهم مستوى جيد ومحتوى مقبول ومعقول .. وبذلك يحاولون أن يملأوا الحق في تخلفهم عن المحاولات الاخرى التي تجرى في المسرح المصري في الوقت الحاضر ..

الى هنا ونحن نعطي بعض الظلال على دور المهندس ومن معه ابتداء بالمسرح الكوميدي الذي عمل فيه أخيرا وانتهى بالفرقة التي شكلها بعد حين ..

أما الذي نود أن نشير اليه والذي يهمنا حقا .. وبيوت على أبواب حركة مسرحية لاجدال في أنها ذات معالم مغلصة وذات أبعاد لاشك في جدواها لتثبيت دعائم مسرح لبناني متطور فهو الآتي :

نحن نرحب بتبادل الزيارات بين الفرق المسرحية العربية فحين سافرت فرقة المسرح الحديث الى القاهرة وجدت هناك ترحيبا كبيرا واستطاعت أن تقوى الرابطة بين فنانيهما وفنانا البلد الشقيق .. وحين زارت نفس الفرقة بغداد .. سجلت نجاحا كبيرا وفتحت أمام العاملين في المسرح العراقي سبيل اللقاء الفني الجاد .. وتبادل الخبر على صعيد عملهم المسرحي الذي قدمته ..

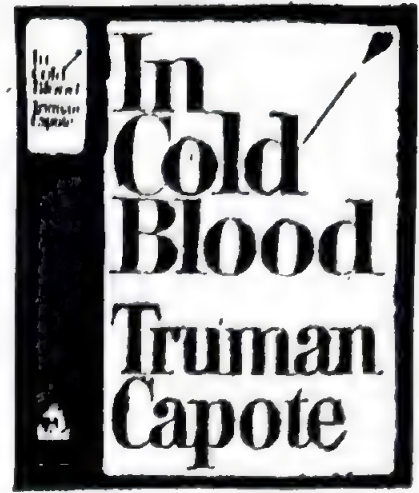
والمرح في الجمهورية العربية الآن ، يعيش حياة دافقة بالجهد والحموية ومؤسسة المسرح

لك مقعد في سينما رمسيس مجانا



كيف ..

اقرأ التفاصيل في صبح الخير العدد القادم



قتل مع سبق الاصرار - بقية

ومن جديد خرج « ديك » بجول جولته المعتادة بعد أن ترك باري في أحد الفنادق . . . النصب والشيكات المزورة من جديد . . .

وكالمعادة أيضا عاد في النهاية والسيارة مليئة بالأشياء التي استطاع الحصول عليها . في تلك الليلة استعاد « باري » نفسه بنفسه مرة أخرى وهو يرى نفسه في سيارة جديدة تحمل صوب « ميامي » .

ولكن الشيء الذي لم يكن يعرفه أن تلك الشيكات لم يخفف أمرها طويلا كما حدث في المرة السابقة .

في نفس اللحظة كان « ألفين ديوي » يتلقى مكالمات تليفونية من مساعده « ناي » . . . - ألفين . . . أصحابنا في المدينة . . . لقد ظهرت الشيكات من جديد . . . وهما يتجولان بسيارة مسروقة . . . سيارة شيفروليه جديدة . . . لقد غيرا لمرتها بنمرة أخرى ولكن أحد الذين نصب عليهم « ديك » كان حريصا لسجل على الشيكات نمرة العربة أنها نمرة « كوتلي جونسون ١٦٢١٢ » .

لم يكن الوصول إلى « ميامي » عميرا . . . لقد كان يكفي أن يتوقفا بالقرب من أي سيارة خالية ليسحب « باري » البتزين منها ثم يلا حزان سيارتهما . . . تلك العملية التي تخصص فيها دائما . . .

ولكن الشيء المسموم والمقزز في تلك العملية التي تخصص فيها « ديك » . . .

دعنا . . . وعندنا وصلة إلى شاطئ « ميامي » وبينما كان « باري » يجلس على الرمال يرقب « ديك » وهو يعتحم . رآه في النهاية يقترب من فتاة في الثانية عشرة من عمرها تلعب في الرمال فيقتنحها قليلا ثم يعد يده في النهاية يتحسس يدها . . . أن « ديك » يتكر أن في نفسه ذلك الشذوذ . . . يتكر بقوة ويقتول دائما . أنا طبيعى . . . لا أهتم إلا بالنساء . ولكن الحقيقة غير ذلك . . . فقتله كفاه تلك النظرة المذعورة التي وجهتها إليه الفتاة عندما أمسك بيدها ليتراجع بسرعة . فلابد أن خبرته علمته متى يكبل ومتى يتراجع .

شيء مقزز . . . أنه يكره ما يسمى بالشفوذ والانحراف الجنسي . يكرهه إلى الحد أنه في تلك الليلة التي لن ينساها كاد يقتل « ديك » عندما بدأ محاولاته مع تلك الفتاة المذعورة . . .

• أنه الكريسمايس الكل من حوله ينتظر المساء لكي يحتفل بتلك الليلة التي لا تتكرر سوى مرة واحدة كل عام . . . ولكنه يحس بالحزن . . . الحزن . . . يملأ نفسه ويقبض بيد جديدة على احتشاله . لقد تبخرت ومضت كل تلك الاحلام . . . الكرز المدفون . . . أن يصبح مغنيا . أن يعيش حياة مرهقة متممة ويتزوج فتاة مثقفة لابد وأن تكون من خريجات الجامعة .

انه يعلم انه وديك . . . يسيران في طريق مسدود . . . أسجود واحد في ميامي كان كالقار للبحر القفوف هي الاخرى لبحث ديك عن عمل ثم يعود إلى النساء غاضبا . . . يقول : - تصور ! . . . دولار واحد في اليوم . . .

الا يعرفون الى ابيض ولست زنجيا . . . ان (ميامي) أسوأ من (المكسيك) .

من جديد كان عليهما الرحيل . . . تكساس . . . فيفادا . . . لاس فيجاس . . . ثم بعد ذلك أين . . . طريق مسدود هذا أمر لا شك فيه .

٣٠ ديسمبر هو عيد ميلاد ناني ! . . . في غرفتها وقفت « سوزان » تنظر والدموع في عينها الى ذلك الطريق الذي كانت تأتي منه ناني في ذلك اليوم فرحة بأعوامها الغضة النظرة .

لقد حاولت بعد مقتل « ناني » أن تعوض « بوبي روب » عما فقده . . .

في البداية كانت الصداقة . . . ثم علامات للحب . . . ولكن « بوبي » لم يستطع أن ينسى . . . المشكلة أن كليهما كان يحاول أن يفرق في نفسه شيئا لابد وأن يعيش . . . ذكرى ناني !

بعد ذلك اختفى « بوبي » من حياتها . . . اختفى ولكنها تراه الآن يسير في الطريق . . . كان يسير في جمود متوجها صوب منزل « ناني » المعلق المظلم .

أنها تعلم ماذا سيفعل ! سيفتح أمام المنزل يسترجع الماضي ثم يعود صامتا مطاوع الراس . « بوبي » لن ينسى « ناني » أبدا . . . وهي أيضا لا تستطيع أن تنسى !

٣٠ ديسمبر هو الزمان الذي توقفت به السيارة أخيرا أمام مكتب بريد « لاس فيجاس » من السيارة خرج « باري » يسترجع صندوقه بينما بقي « ديك » بها ينتظره .

وشرد « ديك » يفكر وهو يرقب « باري » يتوجه إلى المكتب ويختفي فيه ! . . .

عبء ثقيل هذا الرجل ! . . . مصمم على استرجاع صندوق ليس فيه سوى قصاصات ورق وبضع خطابات ! . . . ثم . . . ثم ذلك الذي حدث قبل وصولها إلى « لاس فيجاس » . . . أليس ذلك جفونا ! ! . . .

في الطريق رأى « باري » رجلا عجوزا يسير وبجانبه غلام . كان مريضا ولذلك أسر « باري » على أن يركبهما القربة حتى « لاس فيجاس » . . .

كان الرجل مريضا إلى الحد الذي خشي منه « ديك » أن يموت داخل السيارة . . . وكان الغلام غريبا إلى حد كبير .

أخبرهما أن الرجل جده وأنه مريض وأنه يسيران يبحثان عن أمه التي اختفت منذ سنوات .

في الطريق أيضا عليهما الغلام كيف ينتفعان بالأشياء المهمة . . .

طيلة الطريق الصحراوي كان يطلب منهما التوقف إذا ما رأى زجاجة « كوكاكولا » مقلقة خالية . . . حتى امتلأت السيارة في النهاية بعشرات الزجاجات .

وعندما وصلا إلى « لاس فيجاس » حملها الغلام ليبيعهما بعشرة دولارات . . .

ولكنه وقبل أن يخفى مع جده أعطاهم غي مدور خمسة دولارات وهو يقول :

- اننا لم نترك أي شهود . . . لقد قلت لك ذلك ألف مرة . . . لقد . . . وتوقفت الكلمات فجأة في حلقه . . .

واستدار « باري » ينظر إلى حيث تعلق بصر « ديك » . . .

مع لهيب الكبريت لمحت أمامهما سيارة تقف ساكنة في الظلام أمام الكوخ .

سيارة جديدة « شيفروليه » خالية وبداخلها المفتاح في مكانه !

رغم تعذير « باري » واعتراضاته . أمر ديك على رأيه . من جديد عاد بالسيارة المسروقة إلى « كالساس سيتي » ليجعلا قفرا من المال يستطيعا به أن يصلوا إلى « ميامي » كما كانا يأملان . وفي « كالساس سيتي » .

تزوجتها بعد طول بحث وبعد سنوات تردد رأيت فيها
الكثيرات ولم يعجبني العجب ولا الصيام في رجب حتى كنت
أياس .. وأنا رجل صعب ولي ألف شرط وشرط ومقاييس
في الجمال دقيقة .. البياض الناصع .. والفواوم اللامعة ..
والدم القوي .. والثقافة .. وما أصعب أن تجد هذه
الصفات أو بعضها مجتمعة في واحدة ..

ومضى العمر وأنا أبحت .. والشعرات البيضاء تزحف إلى
رأس والياس يزحف معها .. حتى حدث ذات نهار سعيد ..
أن رأيتها أمامي .. التمسك الجميل الذي ظلت أبحث به ..
ولن أطيل عليك .. خطبتها وبعد شهر من الخطوبة تم
زواجنا ..

وبدأت أعيش في هناء واستقرار بعد طول حرمان ..
ولكن شيطاني بدأ يسول الشك ..
ورببة خبيثة بدأت تزحف على عقلي وتنمو في وجداني ..
وتنفس على سعادتي ..

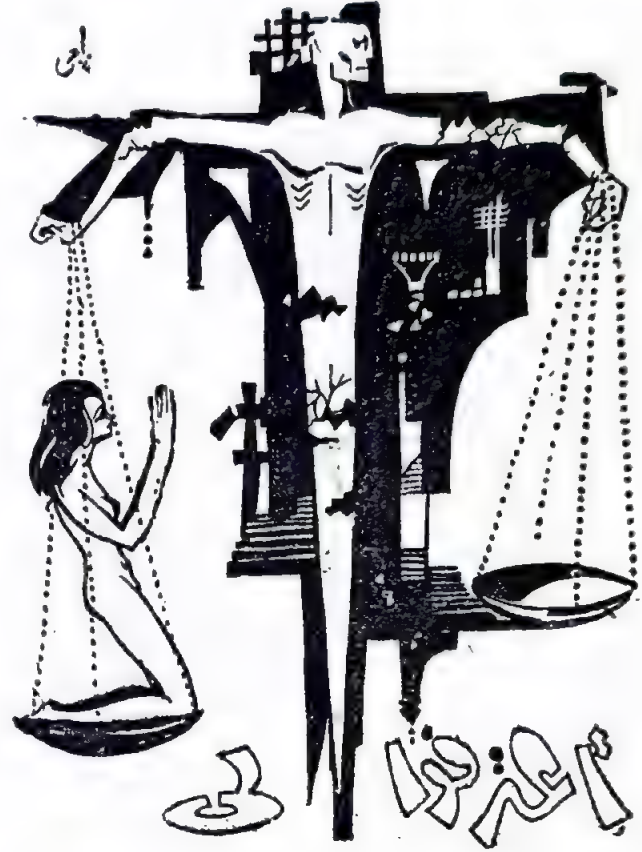
وقد بدأت هذه الرببة في ليلة حب أسلمت لي خطيبتى
نفسها بعد الخطوبة وقبل عقد القران ..
من سباعتها وأنا أسأل نفسي .. من يضمن لي أنها لن تبيح
نفسها لغيري مادامت عواطفها جامحة إلى هذا الحد ..
والشك يزداد ويتحول إلى تعاسة لا شفاء لها ..

وأنا لعلك قاضى تعودت أن أعامل الناس كمتهمين وأن أنظر
إلى كل حادثة كدوافع وأفعال وحجيات وأن أجزم كل فعل
.. وأن أحلل كل بادرة وأن أبدا بالشك لا تنهى إلى اليقين ..
وأنا أتعلم ..

ولا أعرف أين سينتهى بي غيبي ..

أنت مخطئ .. في حق نفسك وحققها ..
إن ما فعلته عن ثقة فيك قلبته أنت شكاً فيها ..
إن ما قدّمته لك قدّمته محبة وغراماً وثقة وليس من اللدالة
أن تردها لها شكاً ورببة وتوجساً أيها القاضي العادل ..
عش حياتك بول قلبك وأطرد هذا الشك الخبيث
واستمتع بحبك ولا تفسد السم في الشهد الصافي الذي
أمتعتك به ..

ولا تنسى أن الشك جريمة لأنه يقيم اتهاماً ظالماً مسبقاً
بدون قرينة ..



- ماذا ستفعل يا أبى 19 ..
- سأطير الآن إلى دلاس فيجاس لأخضرعها!
- أرجوك .. أرجوك يا أبى لا تخضرعها
هنا ! ..

كان خائفاً .. طفل في التاسعة من عمره
يمكن أن يخاف !

قبله الذين ليقول في صوت حنون ..
- « بول » لا تنف .. لن يستطعاً بعد ..
الآن أن يؤذي أسناناً آخر .. صلتهمها من
ذلك .. تأكد !! ..

« إلهام سيف النصر »

« البقية العدد القادم »

رأته « ماري » يخرج عارياً من الحمام يدور
حول نفسه يرقص .. يقبلها .. ثم يحمل
ابنه « بول » بين ذراعيه ويلبوس به القمصان من
جديد ..

للمحظة ظننه مجنوناً ولكنها فهت عندهما
تلاقت عيناها بعينية ! ..

- نعم ! .. لقد وقع أخيراً .. لقد جاءتني
مكالمة من « لاس فيجاس » الآن بأن « ديك »
ميكرك « و » ماري سميت « في قبضة
البوليس ! ..

عندئذ وقبل أن تطلق « ماري » بكلمة
واحدة .. تسأل « بول » الصغير وهو
يحتمل عنق والده ..

- النصف لي .. والنصف لكم ! ..
إن ماري عبث ثقيل ! .. لابد من التفكير
في ذلك الأمر ..

كان « ديك » غارقاً في خسوافه ..
« ماري » يخرج من مكتب البريد يحمل
مستدوقه على كتفه متوجهاً إلى السيارة ..

ولكنهما لم يلحظا تلك السيارة المملوءة
بالرجال التي توقفت عندهما شاعت سياراتهما ..
واحد من الرجال أخرج لوتة من جيبه ليأجع
نمرتها على النمرة المكتوبة لديه .. ثم هز
رأسه في النهاية للأخزين ..

كان « الفين دوى » يستحم بماءه عندما
تلقي تلك المكالمة في « لاس فيجاس » ..

مخاضات سيد درويش



الكونت دي مونت
سيد درويش

• تعاد المجلات من حين لآخر تجديد نفسها
تغير أبوابها ، إعادة النظر في شكلها الفني
حتى لا تنجم وتلفد قارئها
وهذا ينطبق - أيضا على مجلة الهوا !
• مازال مكان ليلى مراد شاغرا ، في
السينما وفي الغناء !

• كنت اظن ان مكتبة التليفزيون مقفلة
من كتب التليفزيون .. حتى عثرت على
كتابين مترجمين . أحدهما للسيدة تماضر توفيق
عن (التليفزيون والطفل) والثاني للاستاذ
احمد طاهر عن (انتاج واخراج البرامج) ..
الكتابان - بحق - شيء يستحق القراءة ، من
العاملين وراء الشاشة الصغيرة ، والكتابان
- للعلم - قديمان - حتى لا أدخل تحت بند
الاعلانات !

• أنصح « الفنان الصادق » حسن
يوسف أن يقود مظاهراته تمرّد ضد
نفسه ! لعله فاهم ما أقصده !

• ملكة الاحساس بالجمال ، لو اننا غرستها
في اطفالنا منذ نعومة اظفارهم ، لاستغنينا
عندما يكبرون عن اسابيع النظافة ! ..
• موسم « توتر الاعصاب » يقترب
دوري الكرة اقترّب !

• هل صحيح ان بعض قصود الثقافة ..
" قصود " فقط ؟!

« مفيد »



يوسف وهبي



ليل مراد

• غيب السينمائيين - ولنكن صرحاء -
انهم عندما يقابلون وزير الثقافة ،
يشرحون بحماس مشاكلهم العامة
في صناعة السينما ، ثم يقتر
حماسهم تدريجيا ويفرقوا الوزير
في تفاصيل فرعية تطمس القضية .
والسؤال : هل في استطاعة
السينمائيين الاحتفاظ بالتفاصيل
أكبر مدة ممكنة ، حتى يستطيع
ثروت عكاشه أن يستوعب لغز هذه
... « السينما » ؟!

• احترمت فريد شوقي عندما سمعته يقول
صحيح فيلم ٣٠ يوم في السجن ، نجح في
الشباك ، انما كلام فارغ . عايز اعمل حاجة
كبيرة ، عايز ارفي عن نفسي . باطلب كتب ؟
• مهيا قبل عن يوسف وهبي و « شيخوخته »
الفنية فلان وقوف هذا الفنان الكبير في بلاؤه
التليفزيون امام مخرج شباب هو سعيد عبادة ،
ليمثل دورا في قصة انيس منصور « اشعة
الموت » في عظيم يجملني انحنى لاصراة ،
وتواضعه ، واستمراره ..

• صيد السمك ، رياضة مهمة ،
لبعض الاسماء الجديدة الناشئة في
ميدان الفن - يجب أن يمارسوها !!

والد الارجوز

انا عندي يا ولاد الحلال حدوته ،
انا والدي هو اللي عاشها ، ولا حد
قبل نقشها في حجر ولا مخطوط

كان والدي بالطبع ذكي اراجوز
ولكن حزيني ، وانا كنت واد ققطوط

الخالق الناطق ، دعاغي دعاغه • الخالق
الناطق ، كما الشموط •

كان صوته ، الله يرحمه ، صفاره
وجسمه رايح جاي ذي الفاره ، وعظمه
يانجارين بيلق في الزعبوط

وفي يوم من الايام ... خل بالك
معاي : هنا العقده ، نده عليه الملك
وكان ملك اعظم من العمده ، وعينه
مفحك ولي المهدد وقال له
يا اللعب من القرموط

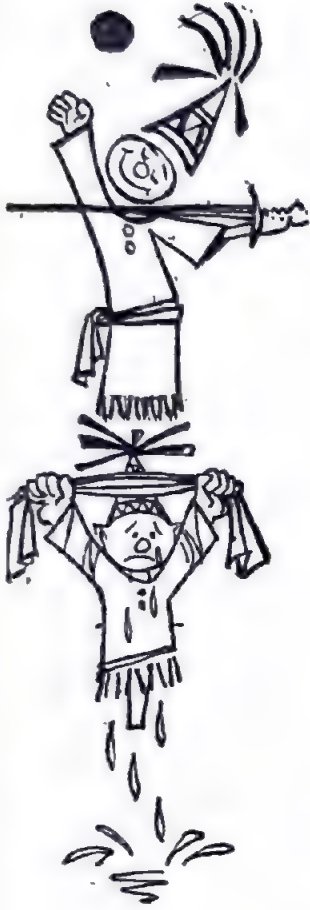
تفضحك الولد اعل مراتبك ، تبكي
الولد اقطع رقبته • اللهم كلامي وامشي
بالظبوط

والدي ، الله يمسسه بالحجر ، ماكانش
ناقصه ، طلع سلاح ابيضاني وقطع
رقبته بنفسه ، راح الولد في البكا
وانا والدي مات مبسوط

انا والدي مات مبسوط لانه عكس
امر الملك ايام ماكان الملك ملك
ومصروف الامل مضبوط

ومن ساعتها ، وانا عندي جيوب
انفله وعيني كما الخفيه والدمع مني
وفييه بحر ماله شطوط

« فؤاد حداد »



• جودج البهجوري •



شفت سيد درويش في
المسبحة .. بيضفك هند وستم
في حنطور ويجري بيها ..
وبعدين يكسر لها اودتها
ويسبيها وهي بتبكي ، ويقيظها
مرة ثانية برقاصة .. مش
فاهم كيه ؟! .. وبعدين في
منظر ثاني ييضرب عسكري
انجليزي ويموته من الضرب ،
سيداتي سادتي .. اقدم لكم
٣ لقطات من الفيلم للمغامر
سيد درويش ! ..



البلطجي سيد درويش



الشجيع سيد درويش



لاحظت ان الفيلم لم يقدم
اغنية زروني كل سنة مرة ،
لذلك تغيلت نفسي في ملابس
وميكياج وعود سيد درويش ،
لاغنيها بنفسي .. واعدتها
ال كرم مطاوع بطل الفيلم ..

(٤)



البشرى لمن يريد أن يقيم

علاء الديب

عندما دخلنا قرية مطوبس في كفر الشيخ كانت الدنيا موله •
التعاليق والزينات في كل مكان • الاتوبيس التي يقل الصحفيين القادمين
من القاهرة يقابل بالتصفيق من أطفال صغار يجرون خلفه •
التهافتات بحياة الثورة تعبر بآيةها الجديد • عن رغبة الناس في أن
يفرحوا وأن يقولوا ما يحلمون به ••

أثارت هذه الزيارة القصيرة كل
مشاكل مسرح الأقاليم على الطبيعة •
أثارتها من ناحية النص ، والممثلين
وأثارت مشاكل التمويل • وتفرغ
أعضاء الفرق ••

لقد سبق أن شاهدنا نص مسرحية
الزوجة مقبلاً على مسرح الجمهورية
أثناء المهرجان مرتين • مرة من
إخراج حسين جمة ومرة من
إخراج الأستاذ عيد الرحيم
الزرقاني • وفي المرتين احتصل
النص تفسيرات مختلفة أوضحت
لراءه وإصالته ••

أما في هذه المرة الثالثة ، حيث
رأيناها تقدم على مسرح عاز اقيم
على براميل فاوغة والواج من الحشيب
مغطاه بالطين •• مسرح سققة
سبناه ، وخلفيته امتداد القرية ،
فقد اكتسبت المسرحية ، وشخصياتها
إبعاداً جديدة •• أكدت قبل كل
شئ •• أن هذا النص ثبت صلتك
للأرض المصرية الطيبة ••
وأنة أحد النصوص القليلة التي

الناس أن جمهور المشاهدين بلغ
عشرة آلاف • وقال البعض خمسة
عشر •• ولكن وجوههم كانت
تكفى •• ذلك التعبير الذي يختلط
فيه الانبهار بالفرح بعدم التصديق
وهم يراقبون الحشبة المضيئة
يتحرك عليها فلاحون مثلهم ، يقولون
كلاما ككلامهم ويدخلون في علاقات
كعلاقاتهم •• ويعانون من مشاكل
هي مشاكلهم ••

ليس له • فكفر الشيخ كانت
« الفؤادية » والفلاحون هناك كانوا
« تمليه » ••
وفي تلك الليلة رأيتهم ••
رأيت جمهور - التملية - وعمال
التراحيل •• وسكان البراري
يتجمعون حول أروع خشبة مسرح
أقيمت في العراء ••

قال الخبراء بتقدير تجمعات

في المسرحية التي ذهبنا
لنشاهدنا تكلم الناس • وقف
عشرات « الفلاحين » الممثلين • على
مسرح مقام في العراء • إلى جوار
النيل ، وتحت صفصافة عجوز •
يقفون حياة قرية بكل ما فيها من
شروق وأكاذيب ، فربكل ما فيها من
أحلام وآمال ••

فرقة كفر الشيخ المسرحية التي
لم تحصل على الجائزة الأولى في
مهرجان الأقاليم ، عادت من القاهرة
وهي تحمل معها مسرحية
« الزوجة » من تأليف الأستاذ
محمود دياب وإخراج الفنان حسين
جمة • عادت الفرقة إلى كفر
الشيخ لتؤدي الرسالة الحقيقية
لمسرح الأقاليم ••

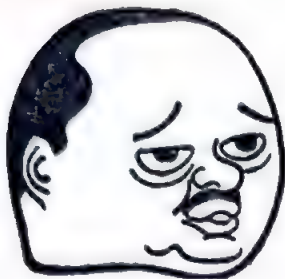
تعدت الفرقة ٢٥ عرضاً في
مراكز كفر الشيخ • قدمت
للجمهور الحقيقي الذي عاثر يحلم
بالمسرح ويتمنى أن يراه • يسمح
عن النجوم •• ويعلم أنها بعيدة •
يشعر بالفرق •• ولكنه يعلم أنه

• أخبار قصيرة •

● بعد انتهاء الاحتفال في قرية مطوبس التي شهدت مسرحية
« الزوجة » وعند المحافظ جمال حماد بتحويل مطوبس إلى
مدينة وإنشاء مجلس مدينة بها ••

● مساء بعد غد •• يسهر أتيليه القاهرة مع الشاعر
بدر توفيق حين يقدم مجموعة من قصائده •• وكما
هي العادة يقدم الندوة الناقد توفيق حنا ••

● بمناسبة عيد الفلاح •• يسافر اليوم من القاهرة وفد
يمثل مؤتمر الزجل للاشتراك مع شعراء وزجل السويش
في مهرجان المحافظة ••



ثروت عكاشة

يا ابو المعاهد مرد ..

مطلوب معهد للموسيقى الشعبية يحمل اسم سيد درويش

سيد درويش حدد موقفه من الحياة بجانب الشعب ضد الاستعمار والاستغلال وموسيقاه كانت مرآة لموقفه ومؤشرا يوجه فكرنا الى موسيقانا الشعبية ..

ان مهمة توضيح موقف سيد درويش والمحافظة على موسيقاه من الضياع كانت أهم أهداف جمعية أصدقاء سيد درويش . وهذه الجمعية نجحت في مهمتها على قدر طاقتها ، ويكنى أنها استطاعت تدوين وتسجيل بعض أعمال سيد درويش .. كما أن سكرتيرها الفنان الراحل يوسف حلي هو الذى حقق بقلمه توضيح رسالة سيد درويش فى الحياة .. وجمعية أصدقاء سيد درويش تعمل الآن بليون ميزانية وكان من أحلامها طوال مدة كفاحها أن تسجل جميع أعمال سيد درويش وأن تقدمها على المسرح وأن تقيم لها المهرجانات والمسابقات بين الفرق الموسيقية ، والحقيقة أن هذه المهمة فوق طاقتها وهى أساسا مهمة الدولة ، ان الإهمال الكبيرة لجمعية أصدقاء سيد درويش من صميم أعمال معاهدنا الموسيقية ويكنى أن نعرف باختصار قصة سيد درويش مع هذه المعاهد ..

بعد وفاة سيد درويش جاء الموسيقى مصطفى رضا (بك) رئيس معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية وكان مندوب القصر فى الاوساط الموسيقية وهو الذى أخذ فورة موسيقى سيد درويش فى معهد فؤاد للموسيقى العربية كما أخذها فى الاذاعة وقت ادارتها الانجليزية .. ثم جاءت حكاية سيد درويش مع المعهد العالى للموسيقى المسرحية . ان هذا المعهد انشئ سنة ٤٥ وهو المعهد الذى أسس أول فرقة كورال مصرية ١٠٠٪ لكنه لم يلتفت الى موسيقى سيد درويش ولم يضعها فى مناهج التدريس ولم يقدم أعماله المسرحية بفرقة الكورال التى أعدها للعمل المسرحي . وبعد ذلك تبدأ حكاية سيد درويش مع الكونسرفتوار وهو أهم عمل موسيقى حقته وزارة الثقافة سنة ٥٩ لكن هذا المعهد تخصص منذ انشائه فى تدريس الغناء المسرحي الاوروبى وهذا التخصص طبيعى وملائم لتخصصات القائمين على التدريس الموسيقى فيه ..

ان قصة سيد درويش مع معاهدنا الموسيقية توضح لنسا الطريق الى أهمية إنشاء معهد خاص للموسيقى الشعبية ونحن نعلم أن الدكتور ثروت عكاشة كان قد وضع خطة لإنشاء هذا المعهد ونحن ننتظر الآن تحقيقها ولماذا لا نسمى هذا المعهد الشعبى .. معهد سيد درويش ..

« سليمان جميل »

انه يفكر الآن فى عمل مسرح خفيف متنقل يدور به فى قسرى كفر الشيخ فى بساطة دون احتفالات كبيرة ووسمحيات تفلد العرض المسرحى خصوصيته ومباشرة ... نوع جديد من المخرجين ، نرى فى تعب وعرقه مستقبلا مضينا للمسرح المصرى ..

فى صباح يوم العرض التقينا بالمحافظ فقص أمضى الليلة فى مطويس . كان على وجهه فرح الفنان بالعمل الذى تحقق . تبادلنا معه الرأى . وتحدثنا عن المستقبل . انه يرى أن الفرقة الواحدة لا تكفى ، لابد من فرق صغيرة أخرى تدور فى القرى وتقف فى حقول القطن .. ان أحلام المحافظ الفنان الذى استطاع فى هذه الفترة القصيرة أن يقدم لمحافظة . الى جانب المشروع العمل الناجح الذى تسمع عنه فى كل مكان - أقصد - مشروع « تسويق السمك » .. أحلامه أحلام فنان واقعى منظم .. فقد كون للفرقة مجلس ادارة مستقل .. ويحاول أن يكون لها ميزانية مستقلة لكي لا تعتمد على إعانة المحافظة أو تحمسه لها .. وفى الختام لى تحية .. وتساؤل:

تحية الى : أمانى القريشى وفاطمة جاد ، وسهير شكرى ، وبهية شكرى ، وسامير علام ، ومحمد متولى عوض ، وكمال الطحلاوى ، ومحمود الهندى ، وفتحي الحولى ، وعلى سميد ، وسامير القريشى وصلاح الحولى ، وعطيه عويس ، وصلاح الشامى ، وسعد عبده .. وقد قام وشهاد حجازى بدور - سالم أبو سليم - فى اداء أقل ما يوصف به هو الامتياز . لم يفوقه سوى تلك الجامعات التى تحركت وصنعت مسرحية عظيمة .. اما التساؤل .. فهو ماسمعه من أن الاتحاد الاشتراكي يكثر الشيخ لم يكن متعاوناً مع هذه الفرقة .. ولم يساندنا مع هذه هناك أسباب .. ١٩

« علاء الديب »

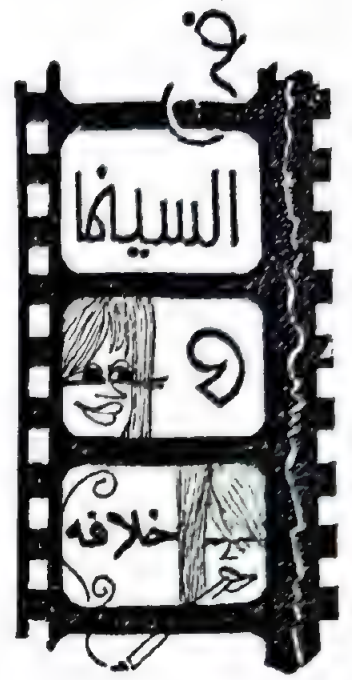
تلائم احتياجات مسرح الأقاليم .. وتتفق مع مائز يوه له من ازدهار ..

المخرج الفنان « حسين جمعه » كان ظاهرة غريبة فى وسط هذه الزيادة . لم أكن اعرفه من قبل ، ولم اقلع كثيرا بالعرض الذى قدمه للمخرا تيت على مسرح الحكيم ..

ولكنه هناك فى مطويس وكفر الشيخ .. كان كانه السمكة التى وجدت بعد صعوبة طريقها الى الماء . أنه يحمل حصيلة تجارب كبيرة للمسرح فى أوروبا ، يعرف اتجاهاته ومشاكله ، ويعرف أيضا مشاكل الجو المسرحى المصرى وماليه .. أو ما كان فيه .. !!

كل هذا لم يعوقه .. لم يستسلم .. ولم يتوقع . لقد عرف كيف « يسلك » فى جو الأقاليم . عرف كيف يجمع هذه الفرقة حوله ويحولهم الى أصدقاء .. وتلاميذ . ان الفرقة بقيادة حسين جمعه تبني المسرح ، وتركب النود ، وتصنع المكياج ، بل وتفتح الشاوش لكى تمد كابل الكهرباء . لقد استطاع أن يتغلب على حيدته كفنان عاش فى فرنسا وتأثر بالجو الفنى هناك . واستطاع أن يتغلب على المشكل الدائم ، والدائرة المخلقة التى لا تحل : هل يستطيع الفنان الجيد أن يقوم بعمل ادارى جيد ..





شجاعة فيلمنتاج ..

وسط الركام الهائل من التجارب المكررة والمصادة للسينما التقليدية في مصر ، طالما حلم المثقلون بنافذة يطلون منها على الأبعاد الحقيقية للفن السينمائي ، من خلال نظرة جديدة ومثقة ، لفنان سينمائي مصري ، يحاول التفتيق في قلب لغة السينما نفسها .. بدراسة كافة امكانيات الصوت والصورة ..

يصاحبها مسح للمشاكل الاجتماعية والنفسية التي تنجم عن التغيرات في مجتمعنا ، ليكشف عن لغة جديدة للسينما تعبر عن هذا الجديد في حياتنا وتواءم معه ..

وقد تبني سعد الدين وحبه تلك الأحلام .. وبشجاعة .. أقدم منذ أسابيع على الشاء وحدة للأفلام التجريبية في الشركة العامة للإنتاج



ده ياخواجة متحف الفن الحديث بتاعنا !!!

بعد تلك الزوايح العاصفة التي ثارت طوال الشهرين الماضيين حول تفرغ الأدباء والفنانين .. ثم هددت الزوايح ، وبدأ الأدباء والفنانون الذين رشحتهم اللجان ووافقت عليهم الوزارة ، تفرغهم .. وبقيت الشقة الصغيرة تلوك بضغ أوراق روتينية لانجاز ما يتعلق بالفنانين المتفرغين من اداريات .. تحركها الشاعرة مديرة الادارة بروحية القلبي .. وهي تحلم ..

قلت لها : أين الزحام .. والصدام ، وماكان يسلا المكان هنا منذ أيام ؟ .. قالت وهي تبتسم : ذهب المتزاحمون لانجاز أعمالهم .. والصدام كان أمرا طبيعيا يقوده حسن النية ، فالكل يبني مصلحة التفرغ كعلامة عامة من علامات اشتراكيتنا .. والمشاكل الصغيرة التي تثيرها احتياجات الفنانين المتفرغين ومطالبهم ساعدتني على حلها تلك المعاناة الصادقة التي كان يقدمها لي السيد حسن عبد المنعم وكيل الوزارة المختص ، كلما طلبتها .. وقد كان له فضل نجاحي في حل كثير من مشاكل المتفرغين التي كنت أواجهها لأول مرة ..

قلت : وماذا تفعلين الآن .. قالت : اقرا التقارير الشهرية للمتفرغين ، وانجز استمارات مرتباتهم ، ومطالباتهم .. وباقى الوقت اجلس ، وأتمنى ..

أتمنى أن يكون للتفرغ قرار جمهوري يلزم الوزارات والمصالح بالموافقة على منح المرشحين للتفرغ إجازات بدون مرتب .. فمزال عسدد من المرشحين للتفرغ غير قادرين على الحصول على إجازة من المصالح التي يعملون بها ..

وأتمنى أن يقام في وسط البلد معرض دائم لأعمال الفنانين المتفرغين من لوحات وتنايل ، لتصبح هذه الاعمال في متناول الجماهير ، للشراء .. أو حتى للترجمة .. وأحيانا أبلغ في التمنى ، لتفكر وزارة السياحة مثلا في شراء بعض هذه الاعمال تزين بها ردهات فنادقها وإيوانها ..

وأتمنى في العام القادم ان تسال

السينمائي « فيلمنتاج » .. يمارس فيها الجيل الجديد من مثقلي السينما وخريجي المعهد ، تجاربهم الفنية ..

وقد بدأ العمل في تلك الوحدة بتجربة درامية يخوضها الناقد السينمائي صبحي شفيق ، كسيناريست ومخرج ، تقوم على دراسة الواقع اليومي لفئة تواجه أزمة تأخر زواجها .. وإذا نظرنا بالعقلية القديمة لهذه المشكلة فسنجد ان الفتاة في محنة .. فانها قطار الزواج ، وهي في طريقها لتصبح عانساً .. أما النظرة الجديدة فتعتبر المشكلة أمرا عاديا ، وخلال العرض السينمائي للتجربة تقدم الكاميرا تحليلا لا يتقاع الحياة الجديدة ، والمشاكل التي تواجه مجتمعنا الاشتراكي وتلج في طلب حلها .. هنا تقدم الكاميرا لبعضها الدرامي .. وتلك هي رسالة الفيلم الهادف ..

وتلك تجربة من تجارب أربع بدأت بها الوحدة التجريبية لفيلمنتاج عملها .. والتجارب الثلاث الأخرى ، هي « الحدث رقم ١ » سيناريو وإخراج محمود عبد السميع خريج قسم السينما بكلية الفنون التطبيقية .. وهي محاولة لتطبيق نظرية سينما الحقيقة التي تنمو على أرضية تسجيلية ..

« حكاية » تناقض بين شخصين أحدهما يعتبر الحياة خطأ ، والآخر يعتبرها كفاحا ..

« القرار » لحظة في حياة أسرة يعيش أفرادها بوجدانهم في المجتمع القديم ..

وكلها كما لرى أفلام هادفة .. ومايحاول أعضاء هذه الوحدة إثباته هو أنه لكي يكون الفيلم عادلا .. يجب أولا أن يكون فيلما .. وأن يتحقق له أعلى مستوى من التفكير بالكاميرا ..

الهدوء في لافاوغل

كل شيء هادئ الآن في تلك الشقة الصغيرة بمساحة التماثيل بيمينان طيب الذكر لافاوغل .. كل شيء هادئ الآن في تلك الشقة التي تشغلها ادارة التفرغ ،

كازان .. ورينيه كليز المخرج والمؤرخ
السينمائي الفرنسي *

وحاولت ادارة معهد السينما ان
تظهر أمام الزوار بالمظهر اللائق
.. فاستدعت الطلبة وحاولت جمع
أكبر عدد من المهتمين بالسينما ،
وحدث بعد أن ألقى رينيه كليز
محاضرته .. أن سأل الطلبة :

- هل هناك أى أسئلة حول
الموضوع ؟

ومن وسط الصفوف انبرت طالبة
في سنة ثالثة مونتاج لتسأل :

- ما هو الرقم الذى تتفاد به ؟
ان معهد السينما ينتظر الكثير



ابليا كالان



رينيه كليز

بدعوة من وزارة الثقافة يزور
القاهرة البروفسور « تيسينو » مدير
معهد السينما فى باريس *

يمضى البروفسور فى القاهرة ١٠
أيام من ٦ الى ١٦ أكتوبر يناقش
فيها مع المسئولين إعادة تنظيم معهد
السينما *

ومن المفروض أن تكون هذه الزيارة
مختلفة عن الزيارات السابقة التى قام
بها أعلام السينما للمعهد من قبل .
فهي ستنتهى - بعد دراسة أوضاع
المعهد - الى ترشيح أحد الخبراء
العالمين لكى يتولى الاشراف عليه .
فى العام الماضى زار القاهرة الميا

وكانت النتيجة أن ضاق المكان
الذى كان يشكو الحواء فى بداية
الموسم الماضى عن استيعاب الأعداد
الكبيرة من القاصدين والشعراء
والكتاب الذين واطبوا على الحضور
.. الشيء الذى جعل من الضروري
أن تفكر جمعية الأدباء فى البحث
عن مقر مستقل لها ..

وقد أتم يوسف السباعي
سكرتير عام الجمعية ، فى الأسابيع
الماضية ، التعاقد على استئجار
المبنى رقم ١٠٤ ش القصر العيني
.. المكون من ثلاثة طوابق تحيطها
خديقة واسعة ، ليكون مقر الجمعية
الجديد .. وقد علققت لافتة جمعية
الأدباء على المبنى ، وتجرى حالياً
عمليات الطلاء والترميم ، استعداداً
لبداة الموسم الجديد فى المقر الجديد
وكان النشاط البشرى للأعضاء
قد عجز عن اكمال برنامج الرحلات
للموسم الماضى ، فبقيت منه إحدى
عشرة رحلة .. الى إحدى عشرة
محافظة ، سيقوم الأعضاء بزيارتها
هذا الموسم .. بمعدل رحلة كل
شهر .. تبدأ الأولى يوم
٣ أكتوبر .. الى محافظة البحر
الأحمر ..

آخر خبر ، أن المكتب التنفيذي
لجمعية الأدباء ، يقرر إصدار نشرة
شهرية ، تضم أخبار الإبداع والأدباء
وقراءات لجان الجمعية وتوصياتها
وعرضاً للنشاط الأدبي والفكري
الذى يتم فى صالات الجمعية
وقاعاتها ، ابتداء من الموسم الجالى ..

الوزارة كسار الكتاب والفنانين
لتضمن موافقتهم على عضوية لجان
الترشيح للتفرغ .. حتى لا يتكرر
اعتناؤهم عن حضور الجلسات ..
وأتمنى أخيراً .. أن تنفذ
الوزارة ذلك النص الموجود فى
لائحة التفرغ .. الخاص بطبع
الاعمال الادبية وأبحاث التفرغ ..
لتصبح فى متناول الجماهير أيضاً
.. ليتأكد لدى هذه الجماهير أن
التفرغين يعملون فعلاً .. وليسوا
نياما فى تكية أسما التفرغ !

حديقة للأدباء !

تلك الأصوات التى ارتفعت فى
الشتاء الماضى ، مخلصه ومتحمسة ،
تشكو من الحواء الذى ساد فترة فى
المقر المستعار من نادى القصة
لجمعية الأدباء .. وتطالب الأدباء
باللقاء والحركة .. قد نجحت
تماماً فى تهديد الحواء .. وطوال
السنين الأخيرة من الموسم الماضى ،
وحتى الأسابيع الأخيرة من الصيف
.. ازدحم المقر بالسيدات
والسهرات والمناقشات واجتماعات
اللجان الفرعية .. وتحركت منه
فى عدد كبير من الأصباح المبكرة
عربات السباحة تحبل الأدباء فى
رحلاتهم التى تظلتها الجمعية الى
المحافظات المختلفة للاحتكاك بالواقع
المتحرك قدما الى الامام على أرض
بلادنا ..

للك مقعد فى سينما روسيين مجساتنا



اقرأ التفاصيل فى صيغ أكبر العدد القادم

العين عليها حارس

الفائزون في المسابقة المنشورة
من الاعداد ٤٤٩ - ٤٥٢

الفائز الاول :

يحيى ابراهيم محمد عل
٢٩ شارع منصور - باب اللوق
- القاهرة •

الفائز الثاني :

فتحية محمد حسين •
١٤٨ شارع قطاوى - باكوس-
رمل اسكندرية ••

الفائز الثالث :

محمد محمود الرفاعي •
كفر الشيخ - ابشان - ابو
ببوى •

مش الى يعمل من الفسيخ شريات
•• اما الاخ موسى عبد المال من
اسيوط فحضر منه ١٠ خطابات
انه لن يرسل الحلول بعد ذلك
لانا ينحايين اصحابنا •• وباريت
كل الى فازوا كانوا اصحابى ••
وانا ياريت كنت تملت في البيت
واطمانيتان خرجت ان شاء الله بعد
عن طويل حترى « عين الماء »
وعين المسود •• وبالمناسبة
فزورة العين لم يحلها سوى محمد
قليل جدا •• وكانت مهرجان
لاختبارات الذكاء •• ذكائى يعنى
لكى اكتشف الصلة بين الرادار
والبنديقية والجندي وحرس الحدود
والسنوات الست •• وبين هذا
كله وبين « العين » المقصود بها
الفزورة ••

اما النواية السائدة الزير ••
فلم يعرفها احد سوى اولئك
الذين فى بينسوتهم « ازيار »
سبنودة لان معظم الحلول الصح
كانت من الربف ••

تحية حلوه والى سلام
وكل عام دايم فى العز ••
وتحققوا كل الاحلام
والشاي ياديس هو الفلز ••
هكذا يرسل محمود عبد المنعم
بالسيدنى حل الفزورة ويعلن
بهذا عودة الزاجل الفهلوى الى
حلالى الفوايز ••
ولو ان عيار الشعر اطلق اكثر
من اللام للخطب السادة القراء
بين المرحان واحمد شوقى •• وبين
المشمس وصلاح جامين ••
فالآخ فوزى سنجق يصمم على
ان المرحان هو امير الشعراء ••
ايه السبب مااعرفش الا ان امير
الشعراء كان « وشه احمرانى »
زى المرحان ••

وسيد نوبل بحدائق شبراوعيد
على حامد من قنا وعيد الى ابو
زايد من فارسكور وتام حمام من
شركة كولدير •• مصريين على ان
اللى يعمل من المشمش فوايز
هو صلاح جامين رغم ان المقصود

محمى من مشمش

يدافع عن هتشكوك



هتشكوك

فى العدد الاخير من « صباح الخير »
قرأت عرضا لقال لناقدة فرنسية
حول فيلم « الستار الممزق » لهتشكوك
واللامه الجديدة بصورة عامة ••

وكمترج عربى ، معجب بهتشكوك
•• اقول بصراحة ان افلام « سيكو »
•• و « الطيور » و « مارنى » ، التى
اعتبرتها الناقدة انحذارا يعقبه انحذار
من هتشكوك ليست كذلك فى الواقع ،
بل هى تشكل تفيرا فى المنحى العام
لافلام هتشكوك ، ونقلة سريعة من
المواضع البوليسية الى المواضيع
النفسية ••

هم من المثقفين ، الذين لا يحظى
بمثلهم أى مخرج ، ولا اظن ان
المثقفين فى بلد ما يمكن ان يساقوا
كقطمان الماشية ، على حد قول
الناقدة الفرنسية •

وما ورد فى مقال الناقدة ، عن
ان افلام هتشكوك غير موضوعية
سياسيا ، حيث صور جنزان برلين
الشرقية زنادية ، وقميص الامريكى
ابيض ، كرمز لصفحة الغرب ناصمة
البياض ، فهذا راجع الى نظرية
الناقدة الخاصة والضيقة ، فى نفس
الوقت ••

لقد كان فى امكان الناقدة ان
تعتبر بياض القميص الذى يلبسه
الامريكى كبياض راية التسليم
•• لا اكثر ••

قد لا ترون دأى ، ولا تجدونه
جديرا بالاطلاع او النشر ، ولكنه
راى على كل حال ••

المحمى

« بهجت حناحت »

• صباح الخير تحترم دايك
وتقدرد •• فهى ترى ان
التفسير الرمزي الضيق للاعمال
الفنية التى ينحصر فى رموز
السياسة مرفى من امرافى
صفار النقاد •

ولكن خطر هتشكوك يكمن
ل انه يتجاهل الوظيفة الانسانية
العامية للفن •• والموضوع كما
ترى يحتاج الى نقاش اوسع ،
نرجو ان لسمع منك ••



غرام فى اغسطس

كأى راجل شقيان وتعبان طول
السنة : حبيت استريح فى شهر
اغسطس •• اجازة لها حكاية ••
والحكاية عايزة لها قلمة •• وشاهد
على •• شويكار وفواد المهنس
وعمل حمدي ونادية الجندي وعبد
المنعم مديوى وبدر الدين جهموم
ومحمى شكيب وعبد الحالى صالح
وغريم وغريم فى •• غرام فى
اغسطس ••

لا ياتينج قول كلام غير ده ..
واحنا في انتظار الكلمة الثانية في
الحلقة القادمة .. والى اللقاء يا جميع
الأصدقاء ..

العدد ٥٥٣

انا اصل من صوفه او من قطعه بلوزتها
الطول في اسمي وآخر طول بلوزتها
والمدون في اسمي ومشاع البلاج تلاوين
سوق البراقع جبر واسترجلوا الحلوين

الحل الصحيح - البنطلون

العدد ٥٥٤

من عملة القطن لا قفطوط ولا مقطط
لكن شرس مقترس ولا عمره مرتدحم
فيرانه غزلان ينطق فيها ويلفط
والغابة عامله حساب اللى نتايعه رقم

الحل الصحيح - النمر

العدد ٥٥٥

انا الذى والذى لم الذى يا شهر
لاكهم ويتفرقزى حياتها زى الطير
وشهر قبطى في حفظ الفلاحين والدير
وظلم مات في الشباب فرعون وملياروير
وحس صفارة سايته القطر لا يلقوت
وانفز واحد وقالك ده كلام ملتوت
قول له يا شاعر رغبته بالمال يروح المفير
والباقي فزوره تنزل في صباح الحير

الحل الصحيح - التوت

العدد ٥٥٦

ايش بعفشى بالفصح لما تحب تمام
يسهرك زيه زى العشق مش حتنام
غير لما تنصبعل سريرك وسيه ونام
الحل الصحيح - البعوض

الفائزون في المسابقة المنشورة من الاعياد ٤٥٣ - ٤٥٦

الاول ..

زينب شوى بدر
شارع سعد زغلول اسوان

الثاني ..

هانى ولسن جلي
اسيوط طرف اخوه صفوت
جلي

هيئة المواصلات السلطانية
والاسلكية

الثالث ..

سعيد محمد يوسف القباني
مدرسة شبشير الابتدائية
شبشير طملاي مركز منوك
البلاد العربية

- لم يفرز أحد ..

ذكرى القرش بالمجلس الاعلى لرعاية
الشباب .. الذى ارسل يقول :

بتخافوا منى ليه ..

هوه انا جاموسة ..

دانا يادوب ..

برب آدم ونوح وموسى ..

انا الناموسة ..

خطابا مليئا بالوغاريتمات ، وانا
اقسم انه لولا سلامه سبق كلامه
.. لكان حصل الى حصل ..
والآخر يقول ع البنطلون ..
البيضة وقشرتها ..

اما امانى حلمى .. فتقول ..
سوق البراقع جبر كلام جميل موزون
وزاد حلاوته في قول استرجلوا الحلوين
داجيل ده ذرى ياسيدنا وكل جيل ثون
ويقول صلاح عبد الحميد عمر -
الفجالة ..

قال يازمن يازمن عجيب
بلى الصادوخ بعد الحراب
والبنطلون بعد الحجاب

اما محمد سليمان النمر بالمدرسة
الزخرفية المعيارية باسكتندرية
فيكتشف في اسمه حل الفزورة ،
ويعتبر هذا حظ م أسما فيقول :
لله دى الحظ ساعدنى
وقدوت احل والقول النمر
دى مجلتنى واح توعدننى
بهدية باحلم بيها العمر
ويجيها ابراهيم مختار الجمل على
بلاطه فيقول :

مشغول بالفكر فى اجزائة
دى فى الحقيقة حتمه خائة
ونتقل لاطرف اللوايز ، فزورة
البعوض ..

فاما ما كان من امر حمدى
وعباس محمود على فقد قالوا انه
صباح الديك .. بيتا قال ابراهيم
المقبسى من المنصورة انه الارق فكان
واقعا فى زمن لم تعد للرومانسية
مكان وعلى العموم كان ارحم من الاخ

وفزورة الشاى .. اسهل
فزورة فى الموضوع كانت مسابقة
لمعرفة الاشياء التى ياكلها ام
يشربها المشراه مع الصباح ..
من الفول المدس .. لمجسئون
الاسنان .. بقى ده اسمه
كلام !!

وبالمقد فى الذين يتهمسون
بمحاكاة اصحابى فى القرعة ..
فانا احدى الفائزين الاربعة هذه
لمرة وأبارك للمعشرات الذين فازوا
قبل ذلك والى اللقاء مع الفزورة
التي ستجدها فى هذه المسابقة مع
الحكايات فى « بطن » المجلة الأم
فزورة العدد ٤٤٩ :

انا فى أعلى الخنود

تميت عدد ستة

وانا الى حارسه الخنود

سنة على ستة

الحل الصحيح - العين

فزورة العدد ٥٥٠ :

تشربنى وتفتنى وتهدج

وتقول لى بيك استبشارى

بياع وعلاوى يستنجح

تزيدنى حرق انا الشاى

الحل الصحيح - الشاى

فزورة العدد ٥٥١ :

صاحب خيال وخياله عزيز

يعمل من الشمس فوايز

ويتفتنى ويعمل دله ..

ويقول سبق وسندت الزير ..

الحل الصحيح - النواية

فزورة العدد ٥٥٢ :

شاعر يقول ياسمك ياورد فى

الاسماك

على شعب وردت من الذى

اسماك

بين اللروج والجناين اللفسنة

قاسماك

الحل الصحيح - الرجلان

والآن للمسابقة الثانية .. وهذه

كانت اسهل فوايز « حصلت » ،

ومع ذلك فقط لحظ الكتيرون ..

فالنمر اصبح سيبا .. والنمرة

صارى سبعة .. مع ان زوجة

الاسد لها اسم تانى مش صعب ولا

حاجة ..

وكل الى ع المصيف نسيوا

الهيلانكا .. وقالوا عليه مايوه

وبلوزة ، والظاهر وحده « الحشو »

حبه الى خلتهم يلخطوا فى الكلام

اما اسهل الفوايز الى كانت

صح على الاطلاق .. فقد كانت

التوت ماعنا واحدا او اثنين ، قالوا

عليه الفزولة .. والظاهر انهم

مش من هنا ؟ ..

وسعيد شاهد السيد من درب

الاكماجية بباب الشمرية ارسل

لك مقعد فى سينما سيليس مجاناً



افترا الفاصيل فى جميع احياء

العدد القادم

بوس حليجي



المواشي وماكينات الري في البلدة ويقول ان هذه الطريقة ستكون أكثر فعالية في صيانة الامن ..
♦ وردودى الخاصة هذا الاسبوع
حبة بالاسكندرية .. ربنا يديم
الحبة ..

الحقير - ١٠٠ - من - الذى يفعل
اشياء شاذة مع الكلاب .. طبعاً
الكلاب لن تشكوك لأحد ولكن
مصبتك في نفسك وفي شهرتك ،
والحل الوحيد هو أن تكافح هذه
الشهوات وتجاهد بارادتك لتسو
فوق هذه الحيوانية ... اشترك في
نادى رياضى أوجمعية كشافة وتجنب
الرحلة والعزلة وحاول أن تكون
اجتماعياً وابحث عن هواية تميل
اليها كاللوسيقى أو الرسم أو
الشطرنج أو السباحة ومارسها بكل
قوتك وعواطفك ..

تشهد القارى كل أسبوع ..
♦ وتوفيق محمود أبو كبدية من
غزة يقول ان له طلباً واحداً هو
زيادة دېوس واحد في المجلة ..
ولمن لحول طلبه الى الادارة مع
التوصية ..

♦ والقارئة فاطمة طه من بين
السريات ثائرة على قصة
« سيد عبد الدايم مراقب
عام » وتقول ان الكاتب النشائي
تناول المرأة في قصته بائذال فقال
عن البطلة انها « حلوة بيضاء ..
نديها يملاً يدك .. بودك لو تلمس
هذا الثدي وتزغزغه » .. هذه قلة
أدب وليست أدبا ..

♦ والدكتور اسماعيل على معنوق
عضو مجلس الامة عن بندر قفا
يقترح أن يشترك أعضاء لجنة الاتحاد
الاشتراكي مع الحفراء في حراسة

♦ وخليل ابراهيم محمود جبر
من الجزيرة يقول لي - يا بوسطحي
يا عرييد والله العظيم الت مفيد -
قصده مفيد فوزى - لا وحياتك
طلعت كورنر يا أبو خليل ..
♦ وواحدة « بت » ترسل قبلة الى
« الواد » ..

♦ ومصطفى محمد مريدى من
بنبا قادن الثانوية يقول للسعدنى :
يا سعدنى يا أبو لسان منشار
دمك زى الزيت الحار
وكلامك ده مية نار
وحشتنا ايه الاخبار ..

♦ وفاروق مصطفى من قنا يقول
ان مصطفى محمود كان مثيراً في
يومياته لتنظيم الفريزة الجنسية ..
♦ وشاكر أحمد عرفة المدرس
بالجزيرة الثانوية يقول ان الهام
سيف النصر في سلسلة قتل مع
سبق الاصرار يقدم ترجمة ناجحة

القارى حسن حسين زيتون من
ادكو مركز رشيد يصف نفسه بأنه
فرقان في حب صباح الخير .. يقول
لنا ان ربنا البوسطحي كل اسبوع
وبيكش زى الكستور بعد غصيله
وانه في آخر مرة بحث عنه
بالميكروسكوب والتضارة المدهمة ليجده
.. وفي النهاية سوف يصبح بابا
خفيا مثل الصبيح ..
والاخ زيتون يبعث لنا برعاية
يقول فيها :

أكلو الى مليون رقة
وعانى بنظرة حلوه
حلفت لازم أروح له
أتارى قلبى علوز كعزقه
عجى ..

♦ وفاروق عبد الواحد من المجلة
الكبرى يقول ان رباعيات صلاح
جاعت رثمة ، ولقاضيته والمليانة
زى لميلية بالفرزدق ..



قصة عبد السلام زبول
شعره فؤاد قاعون

ثابتين قصاد الموت ومشى خافين
استغربوا
وروحوا مرعوبين

• وكان ما بين الحبازين الى ماتوا
أبو نضار
الى حكي لنوار على شمس الجزيرة زمان
وقال له روح للشيوخ ف كهف المعرفه

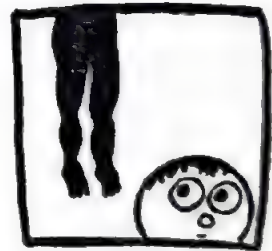
• ونضار يتيمه ف الظلام
متحيره
أبوها راح وماكانش لها غيره ف الدنيا
وأما ماتت وهى صغيره
وأصبحت ملهاش أمل ف الحياه
غير البطل نوار
واستسلمت للحزن والانتظار

• البقية الأسبوع القادم

• وكان ما فيش محاماه

• وقال رئيس الحبازين
اكننا مظلومين
قمنا اجتماعنا ويا بعض
علشان نقدم احتجاج
لكن رئيس المحكمه زعق وهاج
وقال له اسكت هس ماتنطقش
ووشوشوا بعضهم
وحكموا بالاعدام عليهم كلهم

• وأمام عيون الجميع
اتنفذ الحكم القطيع
وشافوا أهل الجزيرة
الحبازين واقفين



بعد البطل نوار ماسافر
شهد أهالى الجزيرة
في أكبر الميادين
محكمة الحبازين
وكانوا أقطاب مجلس المحكمه
هما القضاء

حكايات صبيغ الفخ

العدد ١١٥ من :



حكايت سوداينة

لأول مرة ، بهم بالرجوع فيستبعد هذا الأمر لصعوبته ، ويهم بالسير فيترامى له ما في السير من خطورة قد تكمن في مكان لم يبلغه بعد ، وأفاق محمد من خواطره ليجد الشمس قد اختفت والظلام يشمل كل شيء ومحمد يسير والظلام يتكاثر ويطبق على تلك الطريق الحالية ، حتى لم يعد يستطيع رؤية يده إذا بسطها أمامه ..

وسمع حركة شيء تقترب ، والحركة تدنو مرة وتتلشى أخرى ، تملكه الخوف تماما ولم يعد له شيء من أمر نفسه ، وعلى حين فجأة تشتد الحركة وتقترب ، وتنبعث في الظلام هممة لا تلتقط أذن محمد منها شيئا ، ولكن مازالت تشتد وتقترب فإذا بهاصراخ إنسان ، وقع في شرك .. وفجأة تلهم الغريزة محمدا بأن يطلق ساقبيه ويهرب .. وإذا بأرجله تنطلق في قوة وسرعة ويمرق كالسهم .. لا يدري



العينون قرية كبيرة تقع على شاطئ النيل الأزرق ، وهي تربط الخرطوم بعدة قرى وكان الطلاب الذين يتلقون دراستهم في مدارس العيلفون - يقطنون مع أهل القرية ، وكان يوم الخميس هو اليوم الذي يحضر فيه اخوتهم الصغار بحميرهم من القرى المجاورة ، وكانت الحمير تربض بالقرب من المدارس في انتظار نهاية اليوم الدراسي ، وكان الفلافل من هؤلاء الطلاب يقطعون هذا المشوار بأرجلهم وهم يرمقون زملائهم في حسرة ..

وكان محمد أحد هؤلاء الطلاب القلائل ، وفي هذا اليوم خرج محمد متأخرا ليلحق بزملائه الذين سبقوه في الطريق لقرية (أم ضبان) .. خرج محمد والشمس قد انحدرت للمغرب وعندما غابت بيوت العيلفون عن ناظره أحس خوفا يذب في نفسه ، فالطريق مقفرة وخاوية ، والأرجل منقطعة والشمس قد أوشكت على الاختفاء وظلال الأشجار المتفرقة تتلاقى وتختلط وهدوء الغروب يشمل هذه البقعة البعيدة عن كل من القريتين ، محمد يعرف الخوف الحقيقي

- لقد سقطت في حفرة ••
- ارفع يدك عاليا واخرج أمامي لمركز
البوليس ••

ويرفع محمد يديه ويخرج من الغرفة للشارع
وارتب البوليس يسير خلفه يحمل السلاح وجماهير
الأرانب تتجمع لرؤية هذا المخلوق العجيب ،
وحركة المرور تتعطل ، ومحمد قد أهلكه الخوف ،
يدرك من غضب الجماهير أنها تطالب برأسه
فيضاعف هذا الموقف خوفه ••

ويصل محمد مركز البوليس ، ويقابل الضابط
المستول الذي يشير للبوليس بأن يضع محمدا
في حجرة الأسد ، نسبة لحجمه الضخم ولعدم
وجود حجرة واسعة بالمركز ، سوى تلك الحجرة
الهائلة التي بنيت بعد القاء القبض على الأسد ،
ويصبح محمد خائفا :

- لاتضعوني مع الأسد •• أتوسل اليكم ••
سيقتلني الأسد •• سيأكلني قبل أن أقدم
للمحاكمة ، أنا برىء ••
ويضحك البوليس قائلا لمحمد :

- الأسد سجين مثلك ، وهو ينتظر موعد
محاكمته ، ولا يستطيع أن يفعل لك شيئا وان
قتلك سنقتله بلا محاكمة •

- أنا متأكد أنه سيقتلني •• افعلوا بي
أى شيء أربطوني على تلك الشجرة •• فقط
لا تضعوني مع الأسد ••
ويؤخذ محمد تحت تهديد السلاح الى الغرفة
التي وضع فيها الأسد •

ويسمع محمد حركة تنفس عميقة منتظمة فيعرف
أن الأسد نائم ، ويحمد ربه ، اذا اتاح له
بعض الوقت يستذكر فيه ماضى حياته •
ويتدفق الحنين في نفسه لاهل « أم ضبان » ،
يذكر أهله في ذلك الوطن البعيد ، وتختلط
الذكرى بالهواجس وتختلط الهواجس بالرعب من
الموت القريب ، والرعب امتلكه تماما فأصبح كتله
أعصاب خائرة متحفزة ••

وفجأة تخفت حركة تنفس الأسد ويضطرب



الى أين ، ويجد سرعة عظيمة لم يمهدها محمد في
نفسه ، واذا به يقطع المسافة الطويلة في سرعة
عظيمة ولكنه فجأة يسقط في حفرة ويحاول أن يتشبث
بشيء يتعلق به بعيدا عن الهوة التي فتحت تحته
ولكنه لا يجد شيئا ويشعر بنفسه لحجر مقذوف
الى داخل بئر لا فاع لها فجسه تتخاطفه جوانب
هذه الهوة والتراب والحجارة يلحقان به •• ولم
يعد يشعر بشيء ••

وعندما يستيقظ محمد يشعر كأنه راقد في
قصر مهجور • الضياء يغمر جنبات المكان وهناك
أعمدة طويلة ورؤوس من حجارة لعلها تماثيل
ينهض محمد وقد تنسى نفسه ، وما إليه لم يعد يفر
في شيء سوى هذه الصور الجميلة الرائعة •• وهذه
النقوش البديعة ، وهذه القلائد الفاخرة والتي
وضعت حول أعناق التماثيل المهشمة ، وهذا
رأس من حجر وآخر من ذهب خالص وهذا
طائر صنع من مادة غريبة ، مادة مضيئة ، لاشك
انه معبد عظيم •

وأجال بصره في هذا المعبد ، فرأى طريقا تمتد
الى مكان ما ، وشعر بشجاعته تعود ، ومضى
ثابت الخطوات مطمئن النفس في هذه
الطريق ، وفي النهاية يبصر غرفة كأنها
بيت كبير للدجاج ، ويدفع بابها الصغير ويدخل
ويبصر أشياء غريبة ، سريرا صغيرا كأنه أعيد
لطفل ، ومنضدة عليها كتب كتبت بلفظة غير
مفهومة لمحمد ولا شيء سوى ذلك ••

ويبصر نافذة مغلقة وتمتد يده لتفتحها ، واذا
بها تشرف على طريق ممثلة بالعربات والدراجات
وفجأة يطلق صرخة فيها دهشة ورعب حقيقي ••
فيلتفت ليجد جنديا من الأرانب يحمل مسدسا ،

- من أنت ؟

- أنا ••• أنا ••• أنا محمد ••

- من أتى بك الى هنا ؟



من أنا ؟

لا تقول في أبيض ولا موسى ولا خزان
الأرو نفسه شهد في وقتيل منه الزان
لأنا آف نولي منكسير خزيان
صاحبها الهمة زاد عني الفهمه
وانا خشب زنجي يا نالامنه وقلم خزان

ارسل حل هذه الغزوة الى المجلة وكتب
على الظرف « مسابقة من أنا ؟ » تكسب إحدى
المجوهرات الإيتية ١٠ مجزاة منزلية وأدويتها
٢ - حقيبة يد حريمي ٣٠٠ - نظارة شمس
أما الفائزون من الدول العربية - فلهم
اشتراك سنة - واشتراك ستة شهور -
واشتراك ثلاثة شهور في صباح الخير ..

وأطلق محمد صرخة هائلة .. وتقدم الأسد
نحوه وقد تملكه جنون وبدأ شرسا كعادته ورفع
كفه الغليظة وأهوى بها في سرعة هائلة على رأس
محمد ، ولكن محمدا يستطيع أن يترك مكانه في
الوقت المناسب ، وتهوى قبضة الأسد على جانب
من النافذة فينهار الحائط وتسقط الحجرة عليهما ،
وتسمع في الخارج الضجة العظيمة ، فيستيقظ
الحراس ويسرعون ببنادقهم .
الجدران لازالت تنهار ، والأسد يئن تحت
الانقراض أنينا مزعجا ، ومحمد مفقود لم يعرف
مصيره بعد .. النور الكهربائي انقطع وبعض
الحراس حضروا يحملون الفوانيس ، وعربات
الانقاذ ملأت ساحة السجن .

عندما اشرق الصباح ، كان الأسد قد نقل خارج
الحجرة ، وقد تهشم رأسه وملأت الكدمات والجروح
جسمه وأصبح أقرب الى الموت منه الى الحياة .
أما محمد فقد استطاع الهرب بعد أن انهارت
الحجرة ، ولم يصب بأذى ، وجد نفسه يجري في
الظلام ، ولا يدري الى أين .. كان يعرف أن



انتظامها ، ويأتي نور خافت يتحول سريعا الى
جمرتين هائلتين ، ومحمد المرعوب ينكمش في
ركن وقد تجمد الدم في عروقه تماما ..
لم تعد العين ترى ، والاذن لم تعد قادرة على
السماع ، والاطراف مثلجة وصوت يهز الحجرة
يقول :

- آ .. آ .. آ .. آ ..

من أنت ؟ اننى أشم رائحة انسان ..
ويدور لسان محمد ، ولا يفتح عليه بكلمة ،
ويقول الأسد :

- أنت خائف يا سيدي ، علام الخوف ؟
أتخاف من سجين مثلك لا يملك من أمر نفسه
شيئا ، اننى ياسيدي مثلك تماما ، خائف من
مصير لا أدري متى يلحق بي ، تحدث يا أخى
الانسان الا تذكر قول شاعركم ؟ كلنا فى الهم
شرق ..

وهنا عاودت محمد الحياة ، فاستجمع شتات
نفسه وقال :

- حسنا .. ألا تعرف لنا مخرجا من هذا المازق ؟
- حقيقة أننا نستطيع أن نفعل شيئا ، لو حاول
كل واحد منا أن يضحي بشيء ، غرفة السلاح
قريبة من هنا ، واستطيع أنا أن أكسر هذه القضبان
الحديدية في منتصف الليل ، وبعد أن ينام الحراس
.. أستطيع أنا أكسر النافذة من غير أن يسمعون
أى أرنب ولكن ..

وقال محمد : ولكن ماذا ؟

وقال الأسد فى ضحكة صفراء :

- الارانب ياسيدي أعدت نفسها لهذا الموقف
فلم تعطيني طعاما ، حتى ضغفت وأصبحت
لا أستطيع أن أفعل شيئا اننى فى حاجة الى وجبة
صغيرة وعند ذاك أستطيع أن أفعل أى شيء ..
أقبل ياسيدي أن ترانى أقرب من الموت وأنت
واقف تنظر ولا تفعل شيئا .

وقال محمد مرتبكا :

- بالطبع لن أقبل ، ولكن ماذا تريد منى ، اننى
مستعد لتقديم الخدمة المناسبة ان كان ذلك فى
استطاعتي .

- مطلبى يسير .. ولكنه ايضا يتطلب تضحية
منك ، اننى لا أقبل ان اتعشى بصديق ساقه لا
القدر ، ولكن هذا الصديق يستطيع أن ينقذ
الموقف ..

- ماذا تريد ياسيدي الأسد ؟

- لا أريد شيئا كثيرا ، اعطيني يدا واحدة ..
وعندما ألتهما ساجدوة تجعلنى أحطم هذه النافذة
وستخرج معا .. أن يدك لن تضيع بلا مقابل ، انها
ثمൻ الحرية .

- أقول أنك مصر على أكل يدي ؟

لبنى جنسه وان يتحمل كل شيء فى صبر وشجاعة

وصدر الحكم بالشنق وبالتنفيذ فوراً .

كان الميدان مكتظاً بالجماهير ووضعت وسط الميدان مشنقة هائلة .. فى المقاعد الامامية جلس اعضاء المجلس الاعلى للبلاط الملكى والقرب منهم الحاشية الملكية ، ثم ارانب الدولة ، ثم ارانب الفكر والثقافة ومن شرفة يطل الصحفيون وينظرون ويضحكون ويصورون ، ويسجلون فى وريقات حياة محمد ، دقيقة دقيقة ، متلهفين للحظة الحاسمة متشوقين لرؤية جسد محمد يترنح فى الفضاء .

وفى هذه اللحظة يدخل شيء غريب الى الميدان فاذا بالجموع تهرب فى هلع وخوف ، الحرس يرمى سلاحه ويهرب ، الحرس الملكى والذى يحتل المقاعد الامامية يبدى مقدرة هائلة على الجرى لاختار الملكة بالموقف ، كل هذا حدث لان (لكى) قد ظهر فجأة ؟ وذهب (لكى) واطلق سراح صديقه وهو يقول .

- يا اخى انها ارانب : عندما رأتني نسيت كل شيء الا انها ارانب .

ويسمع محمد صوتاً يقول له ..

- يا محمد الا تود الذهاب لاهلك هذا الاسبوع لقد اصبح نومك لا يطاق .

ويرفع محمد رأسه وينهض وهو يمسح بيده عينيه ويهز رأسه .. ويقول .

- اليوم الخميس .. لا بد ان اذهب لأهلى .

(انتهت)

عزيزى المحرر :

- كنت اطالع مجموعة « حكايات صباح الخير » التى املكها وقرأت فى الحكاية الصادرة بتاريخ (٧ يناير ١٩٦٥) كلمة تحت عنوان : « عزيزى المحرر » للطالب حلمى حامد ربيع يبدى فيها ضيقه بحكاية قراها ..

ارجو ان يرسل هذا الطالب رايه فى الحكايات الآن ، وأنا واثق أن رايه فيها قد تغير .. فقد لمست تطور الحكايات بفضل الجهود التى يبذلها الجميع لاجراء الحكايات فى أجمل اطار وأروع صورة ..

فشكرا لك يا عزيزى المحرر وشكرا لكل من يساهم فى تحرير المجلة المحبوبة صباح الخير وحكاياتها اللذيذة .

« جمال احمد فؤاد »

الوقوف معناه الموت ، ان لم يكن بيد الاسد فبأسلحة الارانب ، وعندما أشرق عليه ضوء الصباح دخل غابة أشجارها عالية وكثيفة ومتشابكة تشبه كهفا عظيما ، انتصبت فيه جزوع الاشجار كأعمدة ضخمة وسمع صوتاً يقول :

- من أنت ؟

- أنا .. أنا محمد ..

- ما الذى أتى بك الى هنا ؟

- اننى هارب من دولة الارانب ..

- هارب من دولة الارانب ؟

- نعم يا سيدى .. ومن أنت ؟

- أنا هارب أيضا من دولة الكلاب ..

- أنت كلب ؟

- نعم ..

وتحرك محمد يصحبه الكلب الى ان وصلا شجرة يغمرها الضوء فوقف محمد واتجه الى الكلب مصافحا وكم سره ان الكلب جميل ، وانه استقبله بترحيب عظيم ، ومن تلك اللحظة نشأت صداقة بين محمد وهذا الكلب الذى عرف : (لكى) قال محمد (لكى) - مارأيك لو فكرنا فى بناء بيت لنا فى هذه الغابة حتى نجد لنا منها مخرجا ؟

- لا بأس يا محمد

ومضت ايام استطاع فيها محمد وصديقه ان يبنيا منزلا مناسبا ، كما أنهما عثرا على بركة عظيمة داخل الغابة المظلمة ، هذه البركة تمتلئ فى كل لحظة بانواع الطيور المختلفة واستطاعا ان يتحصلا على رزقهما من هذه البركة ، لكل واحد منهما يوم محدد يخرج فيه للحصول على أطيب اللحوم .

ولكن حدث ان خرج يوما محمد فى طريقه للبركة فضل الطريق ، واذا به يقع فى قبضة الارانب مرة اخرى ..

ويحمل محمد للملكة فى عربة كبيرة وسط هتافات الجماهير التى تنادى بقتل الانسان السفاح وعندما وصلت به العربة الى قصر الملكة امرت باعداد محاكمة سريعة ، وتألقت المحكمة وقالت احدى الصحف ان صاحبة الجلالة أيدت الحكم قبل المحاكمة وان مصير السجين الموت لامحاله

وبالفعل مثل محمد امام المحكمة ، وكان يعرف سلفا نتيجة المحاكمة وانه سيموت ، فآثر أن يحترم نفسه وان يبعد عن مواطن الالتماس

ولذا فقد تحدث محمد فى المحكمة حديثا رائعا فقد قال انه لا ياتمس العفو من صاحبة الجلالة لانها لا تزيد عن كونها أرنباً أيضاً ، وان الانسان لا ياتمس العطف من الأرنب ، واذا شاهدت الظروف ان تضعه فى مثل هذا الموضع ، فعليه ان لا يسيء

في محافظة الدقهلية

... العمل



العمل - لوحة العدد - بريشة رضا

صورتان احدهما للرئيس جمال والآخرى لحافظ
الدقهلية رسمهما رضا في شوارع المنزلة



● الرسوم المنشورة هذا الاسبوع
على هذه الصفحة من جولتنا في محافظة
الدقهلية نشاب لم يدرس الرسم في
معهد أو كلية ولكن درسه كهوا
باسكتشات في المقاهى البلدية والبيت
والشارع والفيضان .
● ومحمد رضا « ٢٧ سنة » عمل
كرسام كاريكاتير في مجلة المنصورة
الاقليلية .. ورسومه تحتل شوارع
المنصورة وسندوب والمنزلة .

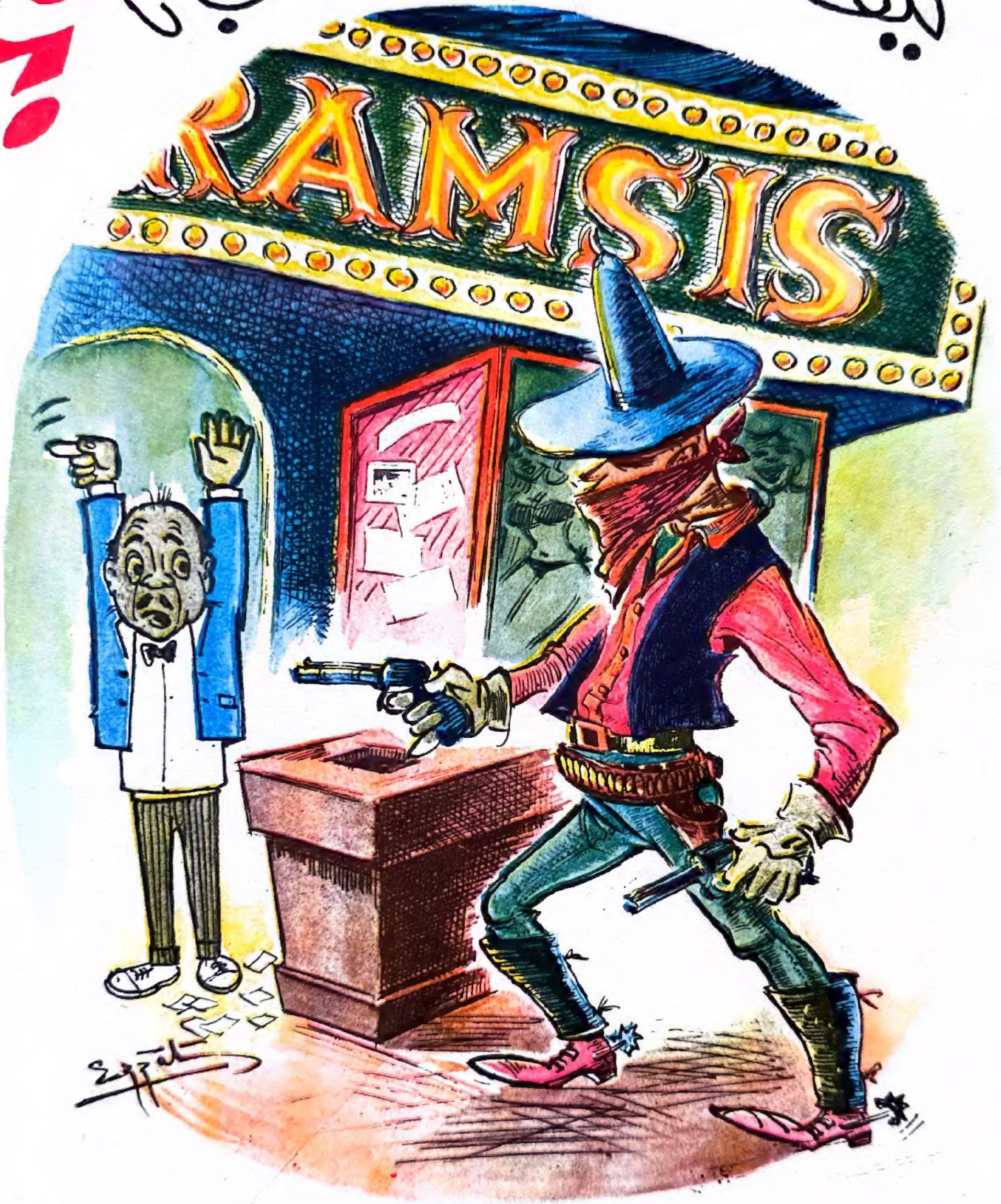
والى لقاء في الاسبوع القادم لنكمل جولتنا ..

دعوة

دعوة من محافظة الشرقية وصلت لنادى
الرسامين لزيارة معرض الفن التشكيل المقام
بقلعة المعاصرات بمجلس مدينة الزقازيق ..
وقد وعد السيد المحافظ بشراء بعض
اللوحة لتشجيع الفنانين هناك ..
ونادى الرسامين سيلبى الدعوة لزيارة هذا
المعرض كما سيؤود خلال جولانه محافظة
الشرقية لتقديم الفنانين والهواة هناك ..
« هودى حكيم »

● من الصعوبات التى تواجه النحاتين في تقديم
تماثيلهم متكاملة عملية الصب .
وكانت هي نفس المشكلة التى ذكرناها في العدد الماضي
ويتعرض لها الفنان سامى عيد .. ووعلت بتقديم
الطريقة في هذا العدد ، ولكن وجبت من الصعوبة شرح
هذا نظريا ..
وقد اتفق نادى الرسامين مع الفنان عبد البديع
عبد الحى وهو ااهر من يقوم بهذا في مصر لتعليم الصب
وعمل القوالب عمليا لأعضاء النادى فى أى وقت يرضيه
بمصر القديمة .
ونادى الرسامين يشكر الفنان عبد البديع ويدعو
الراغبين من اعضائه الى الاتصال به عن طريق مجلة
صباح الخير

كيف تدخل سينما مسيلس جانا؟



اقرأ التفاصيل في **صباح الخير** العدد القادم